

فتح المجيد لشرح
كتاب التوحيد

لشيخنا العالم العلامة والخبير البحر الفخر سامة حفيد
المصنف الشيخ عبد الرحمن ابن حسين ابن الشيخ الإمام
محمد بن عبد الوهاب بن الشيخ سليمان بن علي
عالمهم الله بلفظه الخفي

اصدا
فتح المجيد لفتح كتاب التوحيد
بدر الصمد حسن بن الشيخ الامام
محمد بن بدر الصمد
١٨٥٠ - ١٣٠٨
١٧١٣ - ١٢٦١

كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

تتبعنا العالم العلامة والمير القاسم

حفيد المصنف الشيخ عبد الرحمن

ابن الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب

بن الشيخ سليمان بن

ابن عبد الله

بطلان

أبى

ما لم يكن من شأنه العز
العلماء من غير الله
ما لم يكن من شأنه العز
ما لم يكن من شأنه العز
ما لم يكن من شأنه العز

العلماء من غير الله يطلبونه وأجاهلوا لاهل العلم أعداء

فمنهم من لا يعلم ولا ينبغي له ذلك

الناس من في واهل العلم اجابوا

اعمال النفس قبل الموت فذلك فاما الرجوع والخروج في العمل

تعالى النفس في الدنيا أو في الآخرة وكلام يدعون النفس بالظفر

فمنهم من يقول بكون النفس بصرية

قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اما بعقله فان العلم على اللزوم بعد العلم

لا يدركه الله بهم ولا يروى له المنام ولا يروى له المنام ولا يعلم ما هو

هو في نفسه ولا يتصور له العز ولا يتصور له العز ولا يتصور له العز

ولا يتصور له العز ولا يتصور له العز ولا يتصور له العز

وصلة العلم به ولا يتصور له العز ولا يتصور له العز

بما هو عليه ولا يتصور له العز ولا يتصور له العز

للمجاهدين ويقطع القفار ولا يفتقر في طلب العلم من اليد واليد واليد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا يحزنون
 على الظالمين كما يحب عبد الله المخلص واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الى الاولين والاخرين وفيه السموات والارض ومن
 انزل من قبله رسوله وخبرته من خلقه محمد بن عبد الله
 وعلى آل محمد وعلى جميع المؤمنين بالكتاب والسنن
 فان حركات التوحيد لله الواحد له الامام شيخ الاسلام
 محمد بن عبد الله بن ابي طالب الله له في الدنيا والآخرة
 اجاب دعوته يوم يقوم الحساب قد جاء به في معاد من بيده
 التوحيد برأيه في جميع جهل من ادلت له بشيعة فصا الى الله
 وحجة على الملوك من فاته في هذا الخلق الحشر والجم الغفير
 فان هذا الامام محمد بن عبد الله كان قد نشر حجة الله
 الحق المبين التي بعث الله بها رسوله من اخلاص العباد في جميع
 انحاء الله في العالمين وانكار ما كان عليه الكفر من ترك
 المشركين فاعل الله هتد وقوة عزيمته فتصدي له عوكل
 محمد بن عبد الله الذي هو اسلاف الاسلام واليمان ونهاهم من
 عبادة الاصنام والاعجاز والقبور والطوائف من الاموات
 وعن الابان بالشيعة والخيرين والذين فاضل الله بهم كل
 بدعة وضلالة بل يحكي الله ما كان في طهارة وقيام الله بعلم الجاهل
 والاحضار في حجة المعارضين من اهل البيت والعتاد في
 دار الالام اكثر من اهل تلك البلاد الحاضرة منهم والباد
 دعوتهم في طهارة الله والافاضة في طهارة الله من اهل
 الشقاق لان السبع دعيه الشيطان وكثرة اليد لا يمكن
 فاصبر على العناد والعلانية وقد اصبر اكثر من اهل حجة الله
 بدعوتهم كما قال الله في محمد الله عن حال اول هذه الامم ان
 المسلمين لم ياتوا الا الله لا اله الا الله انكرت لاني المشركون ولهم
 عليهم في الله الا ان يصيبهم مني نصيبا فاعلموا ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا يحزنون
 على الظالمين كما يحب عبد الله المخلص واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الى الاولين والاخرين وفيه السموات والارض ومن
 انزل من قبله رسوله وخبرته من خلقه محمد بن عبد الله
 وعلى آل محمد وعلى جميع المؤمنين بالكتاب والسنن
 فان حركات التوحيد لله الواحد له الامام شيخ الاسلام
 محمد بن عبد الله بن ابي طالب الله له في الدنيا والآخرة
 اجاب دعوته يوم يقوم الحساب قد جاء به في معاد من بيده
 التوحيد برأيه في جميع جهل من ادلت له بشيعة فصا الى الله
 وحجة على الملوك من فاته في هذا الخلق الحشر والجم الغفير
 فان هذا الامام محمد بن عبد الله كان قد نشر حجة الله
 الحق المبين التي بعث الله بها رسوله من اخلاص العباد في جميع
 انحاء الله في العالمين وانكار ما كان عليه الكفر من ترك
 المشركين فاعل الله هتد وقوة عزيمته فتصدي له عوكل
 محمد بن عبد الله الذي هو اسلاف الاسلام واليمان ونهاهم من
 عبادة الاصنام والاعجاز والقبور والطوائف من الاموات
 وعن الابان بالشيعة والخيرين والذين فاضل الله بهم كل
 بدعة وضلالة بل يحكي الله ما كان في طهارة وقيام الله بعلم الجاهل
 والاحضار في حجة المعارضين من اهل البيت والعتاد في
 دار الالام اكثر من اهل تلك البلاد الحاضرة منهم والباد
 دعوتهم في طهارة الله والافاضة في طهارة الله من اهل
 الشقاق لان السبع دعيه الشيطان وكثرة اليد لا يمكن
 فاصبر على العناد والعلانية وقد اصبر اكثر من اهل حجة الله
 بدعوتهم كما قال الله في محمد الله عن حال اول هذه الامم ان
 المسلمين لم ياتوا الا الله لا اله الا الله انكرت لاني المشركون ولهم
 عليهم في الله الا ان يصيبهم مني نصيبا فاعلموا ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وهي سأكبره فادعيت في الآخر فصارنا في القدر لاهل اوجر
 مستندة انتهى وانما ناول الله فانه على من مازي
 عبد الله من عباده هو الذي قاله كل شيء ويجعل كل شيء
 بسنة عن النبي ان من عباده الله من عباده الله فانه لا شيء
 والعبودية على خلقه اجمعين فان قال لنا فاطمة وما دل على ان
 الاولية هي الايمان وان الاله هو المعبود وان له اصلا
 في فعله وفعله وذكر بيت ربنا الهام الله دمر العاصيات
 المذنبين ستمين واسمهم يعين من ناله يحيى من عباده وطالبه
 بعمل ولا شك ان الاله المتفرد من الهه ياله وقدره من عباده
 يدل على ان الله العزيب قد خلقه بفعله بفعله بغير رياء وفلك
 فاحد ثمانية ستمين من ناوله وساق السنة التي من ثمانية
 فانه يدرك والخلق من قلال الخلق من فرعون يعقوب ولا يعبد
 ولا كثر من عباده عن جهاد فلكه ان في من عباده ومجاهدين
 الهة من ناوله لاهل عباده وساق سنة فاعين اني عبده
 من ناوله عن عباده عليه السلام ساق سنة الى الكذاب ليعلمه
 فقال له المعلم اكتب الله فقال عيسى انور ما الله الله
 الهه الالهة قال العلام من النقيض من الله لهذا الاسم الشريف
 عشر خصا نص في نفسه ثم قال وانما خصا خصا للمعنوية
 فقد قال العلام ان الله في نفسه اني احسن بناء على واثق
 ككها انشيت على نفسها وكيف تخص خصا من اسم
 لمسه ككها على الاطلاق وكل صانع وكل جود وكل نال
 وكل جود وكل اجل وكل اكرام وكل عز وكل جمال وكل خير
 احسان وجوده وفضله ويزن قلبه ومنه تمام ذكر هذا الاسم
 في قلوب الاكثرة ولا عند خوف الازاله ولا عند كبر الا
 كشبه ولا عند هم وعظم الا ترجمه فلا عند ضيق الا وسعه
 ولا عند قبحه ضيقه الا اعادة القوة ولا دليل الازاله العز
 ولا فقير الا احسانه غنيا ولا مستوحش الا انفسه ولا غفوة

الايدى وبشيرة ولا مضطرب ولا شدة ولا شدة ولا اوله
 الا من لا يركب في جبال كبرياء وانما في الله كبرياء وحيات به
 انما كانت وتقال في العاصيات وتنتهي في العاصيات وتنتهي
 يد العاصيات وهو الاسم الذي كانت به العاصيات والارض من
 انزلت الكعبة وبارك في الرسل وبشيرة العاصيات وبشيرة
 قامت الخدود وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة
 والاشقية وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة
 سوار من القسط ونصبها بصرط وقام سوق الجند ولا روي
 عبد من العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة
 في القبر وروى العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات
 وفيه الملائكة والعبادات وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات
 وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة
 فاما وثبتنا والاله العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات
 خلق ولا امر ولا نهي ولا عقاب الا من الله يا من من يمان
 ولا اله الا هو وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة
 فاما عبد الله انما في الاخر كبرياء من الله تعالى
 في الذين جبر جبر الله في الذين جبر جبر الله في الذين جبر
 العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات
 بالمؤمنين وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في الذين جبر
 جبر الله في الذين جبر الله في الذين جبر الله في الذين جبر
 الله واسم الله تعالى الذي كونه ما لم يسمعه وانه الله تعالى
 عبده وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات
 وذلك مستلزم الى ان يربطه ورحمة الله تعالى في الذين جبر
 لذلك والحمد لله رب العالمين وبشيرة العاصيات وبشيرة العاصيات
 لجميع صفات كماله الذي يستحيل ثبوت ذلك لمن ليس بحق
 ولا سمع ولا بصير ولا قاص ولا مستكبر ولا فاعل لما يريد

من يخرج عن حكم التوحيد فالقرآن كله في التوحيد وحقيقته
وجزائقه في شأن الشرائع وأهلها وجزائرها انتهى قال الشيخ
الاسلام التوحيد الذي جاء به القرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقض من الشرائع إلا الهية لله وحده بأن يشهد بأنه لا اله
إلا الله لا يقبل إلا إياه ولا يشركه إلا عليه ولا يوالي إلا له
ولا يعادي إلا فيه ولا يعلم إلا لأجله وذلك في جنس إثبات
حاشيته لنفسه من الأسماء والصفات قال الشيخ والمحكم له
وتحذف الله الأسماء والصفات والوجه وقال الشيخ قال الله لا تشركوا
بشيء من شيء إنما هو الله واحد خالياً عما يشركون وقال تعالى
ومن يدع مع الله شريكاً غير الله فلا ينال له به شيئاً أحساباً
إنه الله لا يعلم إلا الذين آمنوا وقال تعالى واستمعوا لرسلنا
فإن من رسلنا أجمعاً من دون الرحمن إلهة يعبدون
وأخبر عن كل شيء من الأنبياء أنهم دعوا الناس إلى عبادة الله
وحده لا شريك له وفي الآية قد كانت لهم أسماء حسنة في
أبراهيم والذين معه إذ أتوا القوم من آل إبراهيم وهم آتوا
من دون الله أفانهم يبدأ بآياتهم العبادات والعبادة
أي الحق يؤمنوا بالله وحده لا يؤمنون إلا بالحق المشرعين لهم
كانوا إذا قبلوا إلهة الأوثان يستكبرون ويقولون إنا أناس
ركبوا الهمة المشركين يؤمنون وهذا في أمر أن كثير وليس المراد
بالتوحيد محذوفه حيد الربوبية وهو اعتقاد أن الله هو
خالق العالم كما يظن ذلك من يظن من أهل الكفر والفسق
ويظن هؤلاء أنهم إذا أثبتوا ذلك بالدليل فقد أتوا غاية
التوحيد وأنهم إذا شهدوا هذا أو فحوا فيه فقد أتوا غاية
التوحيد فأن الرجل لو أقام استغف الرب من الصفات و
نزهه عن كل ما نزه عنه وأقر بأنه وحده خالق كل شيء لم يكن
موتحداً حتى يشهد أن لا اله إلا الله فغير ما أن الله وحده هو
الإله المستحق للعبادة وليترجم بعبادة الله وحده لا شريك له

والله هو المألوف المعبود الذي يستحق العبادة وليس هو كالألوهة
القادحة على الخلق فإدخاله في الصفات الأولى يعني القادر على الجبروت
واعتقد أن هذا الضم وحده الإله وجعل إثبات هذا هو
الإله وحده كما فعل ذلك من شك في الصفاتية وهو الذي يقول
عن أبي الحسن وأما هو لم يعرفوا حقيقة التوحيد الذي بعث الله
به رسوله فأن مشركي العرب كانوا مقرين بأن الله وحده خالق
كل شيء وكانوا مع هذا مشركين قال الشيخ وما يؤمن أكثرهم بالله لا
وهو مشركون قال الشيخ لأنه من السلف تشبههم من خالق كل شيء
والأرض فيقولون الله وهم محمد يعبدون غيري قال الشيخ لأن
الارض من قبضان كمنه فلهذا من سيقولون الله قال الشيخ كرون الله
قوله فاني شئ من فليس كمن من القرآن الله سرب كل شيء خلقه
يكون عابده دون ما سواه داعياً له دون ما سواه رزقاً له
خاف منه دون ما سواه يوالي فيه ويعاد به فيه ويطيع رسله
ويأمر بأمره ويصلي عن ماله في عبادة الله فلهذا من سيقولون
بأن الله خالق كل شيء وأثبتوا الصفات الذين يشركونهم به وجعلوا
لهما إذا قالوا إلهة أعز من دون الله شفعاء قالوا لو كانوا
يعلمون شيئاً لا يفتنون قبل فقه الشفاعة مع جبرها وقال الشيخ
من دون الله ما لا يصرفهم ولا يشفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء
عند الله في قلوب سجدته وتعاظمها يشركون وقال الشيخ
فردى كما خلقكم أول مرة وترككم ما يلينكم وأرا بكم يومكم منكم
معه من دفعكم الذين زينتم لهم أعمالهم فكم كفاه الله ليقظهم
منهم ويضلهم عنكم ما لا تعلمون عبود وقال الشيخ في الناس من يشركون
بغير الله من دون الله إله إذا يستغيثون يغاثون بالله والله كاذب
من الزمان هؤلاء من جحد للشرك والفخر والكبرياء يدعوها ويصور
يلسك لها ويتقرب اليها ثم يقولون يا هذا ليس غريباً وإنما الله
الذي انتقدهم المذنبين في قادات جعلها سبباً واسطة لهم أن
مشركاً ومن المعلوم بالاضطرار من دين الإسلام أنه هذا شرك

التي هي لامة من انما كان في الدنيا من الامور
 التي هي لامة من انما كان في الدنيا من الامور
 قال شيخ الاسلام العباد لله تعالى طاعة لله باشتغال
 بعمل الشريعة المثل وقال ايضا العباد لله اسم جامع لكل
 ما يحسن الله ويرتبه من الاقوال والاعمال والظواهر والباطن
 من القول والاعمال على حسن عشر فاعادة من كل ما كان من
 يله ويتيان ان العباد لله منفسه على القلب واللسان واليد
 والاحكام التي للعبودية خضعة واجبة ومستحبة وحرام و
 مكروه ومباح وهذه كل واحد من انفسه لا يشترط في
 وقال الشيخ طيبي اصل العباد لله التذلل والخضوع وسبيلهما
 في الشرع على الكمالين عباد الله فيهم في زمن ما وبعدهما
 خاضعين منذ انزل الله تعالى ومنه الوبر ان الله تعالى
 انه ما خلق الا بشر والجن الا لعبادته فلهذا هو الحق في كل
 قلب وهي الحكمة الشرعية بالله سبحانه قال العباد بن كثير وعبادته هي
 طاعته يفعل الامور وترك المنكورات وذلك هو حقيقة العباد
 الاسلام لان معنى الاسلام الاستسلام لله تعالى المتضمن
 في الانقياد والذل والخضوع انتهى وقال ايضا في تفسير هذه
 الآية ومعنى الآية ان الله تعالى خلق الخلق لعبادة وجعل
 شرايعه فمن اطاعها جازاها ومن جازاها من عصىها عذبها
 العذاب واخبر انه غير محتاج اليهم بل هم القليل البهيم في
 احوالهم وهو خالقهم ورازقهم قال علي بن ابي طالب رضي الله
 في الاشارة اليهم ان العباد لله وادعواهم العباد في كل حال
 الا في امرهم وانما امرهم اخذوا من الخراج وشيخ الاسلام
 هذا قوله تعالى بحسب الانسان ان يقول سدي قال الله تعالى
 لا يؤمر ولا ينهى وقال في القرآن في غير موضع عبدي و
 انتم وراكم فقد امرهم بما خلفوا له وان رسل الرسل يملكون
 هذا المعنى هو الذي قصد بالامر وطاعة وهو الذي يفهم

قوله

السلام

المسلمون ويخضعون بالامر لله تعالى طاعة لله باشتغال
 وسبيلهما من انما كان في الدنيا من الامور
 ما خلقهم الا لعبادة فهو غير مبدون وقد اجمعوا
 لم يفعل الا في كل امر وهو خلقهم لم يفعل الا في كل امر
 ولكن ذكر الاول لم يفعل الا في كل امر فيكون لهم الا في كل امر
 لهم يعمل سعادتهم ويحصل ما يحبون ويترهبون من الله
 ويقصدون به في المعنى ما لو انهم لم يكونوا احد بشي من
 في صحتهم عن امر من الله تعالى في كل امر الله تعالى
 اهل النار عبادا لو كانت تلك الدنيا او ما في ما كنت مقتدى
 بهم فيقولون قد اردت من ان ملصوا هو من هذا وان
 اذ ان لا تشترط الحسنة قال ولا يدخل النار في بيت الا
 في كل امر الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر
 في كل امر الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر
 الدينية كما تقدم في قوله الا ارادوا الشرعية الدينية والارادة
 القدرية محرم ويخصرون من طاعة الله تعالى في كل امر
 في كل امر الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر
 من جملات ايات الكتاب والقرآن في كل امر الله تعالى في كل امر
 الطاعات مستحق من الطاعة وهو ما امر به الحق تعالى في كل امر
 من الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر
 كما ان كانت تامل عليهم الشياطين في كل امر الله تعالى في كل امر
 الطاعات كما امر من دون الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر
 الشياطين وما امر من عباد الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر
 افراد في كل امر الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر
 الطاعات ما امر به العبد حذره من عبود او متبوع او
 فطاعته في كل امر من الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر
 من دون الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر الله تعالى في كل امر

كلام

[illegible]

42

[illegible]

برؤيته اي ربيته معهم و قيل من قبل من المصنف وهذه
 اشبه بمعنى المحامد ما كانت شائعة في كل عصر بالشام في
 طاعون عمواس نوايه صكته من قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 جواز الورد على الالباب لا يفضل في معاد نوايه على جوار
 مرواية اخرى عفي رايه الى المصنف صاحب مصر
 وقيل نوايه صلى الله عليه وسلم لركوب الجناد والردا
 عليه في ليله لما علموا اهل الكوفة انه اتى ما حق الله على
 العباد اخراج المسؤل الى بيعة الاستفتاء ليكون في
 في الشكر والفرح في فهم المتعلم وحق الله على العباد هو ما
 يستحق عليهم وحق العباد على الله معناه انه متحقق لا
 محال لانه قد عرفه من ذلك جزء لم يزل على توحيد وعمل
 الله لا يخاف الله وعبدته في الاستحقاق الاسما فيكون
 يستحق الجزاء وهو استحقاق العباد وقيل ليس هو استحقاق
 مقابلة كما يستحق المخلوق على الخلق من الناس من قول
 معني الاستحقاق في الازمنة غير بالمال وعبادة صدقة
 كان الله الناس فينبون استحقاقا في الازمنة على هذا
 عليه انهم في السنة في كل سنة وكان حقا علينا ان
 المؤمنين لكن اهل السنة يقولون هو الذي كتب على اسم
 الهمة واوجب على نفسه الحق لم يوجب عليه خلق
 والمحقق له فينبون الله واجب عليه بالقياس على الخلق
 وان العباد هم الذين اطاعوه بدونه ان يوجب عليهم
 له وانهم يستحقون الجزاء بدونه ان يكون هو الجزاء
 وخلقوا في ذلك وهذا الباب خلطت فيه الحجة بين
 القدرة اتباع جهنم والقدرة الناجية في اوقات
 الله ورسوله اعلم في حسن الورد من التعليل وانه
 ينبغي لمن سئل عن ما ادعوا ان يقول ذلك فغلاف اكثر
 المتكلمين في رد ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا اي

برجوه

بحدوث العباد وانه قد احسن العلوم من العلم حيث
 قد عرف العباد في جميع ربهم فقال بوجه الله تعالى
 وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذلك عبادته هي قطبان
 وعليهما فلك العباد تدور كمنه وارجح قاست القطبان
 وعبادته بالامر وامره سوله لا بالهوى والنفس والخطا
 ولا يشتركونا به شيئا اي يوجب له العباد فلا يدين
 الله من الشريك في العباد ومن لم يجز من المشرك
 يكن آتيا بعبادة الله بل هو مشرك في جعل الله تعالى
 معني قول المصنف رحمه الله وفيه ان العباد هو توحيد
 لا التخصيص فيه وفي بعض الآثار الالهية في والجن
 والانس في ربهم عظيم الخطي ويورد غيره في ان يورد
 سواي حيزي او عبادي نازل ونظر في صاعدا تحت
 اليه بالنعم وتبعضيون اليه بالمعاصي وفي العباد
 على القم ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا قال في الحافظ
 فأنصر على ان لا يشرك الله به شيئا في التوحيد بالانفرد
 يستدعي ثبات الرسالة بالزوم اذ من كذب رسول الله
 فكم كذب الله ومن كذب الله فكم ومشارك وهو مثل قول
 الفاضل من توحيد صحت صلواته اي مع سائر الشروط التي
 تحلها في اكله بشرك الناس فيه استحياء في اشارة المسلم بما
 يشهد وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستعانة بغير
 هذا قال المصنف لا تشركهم بشكوا اي يوجب
 على ذلك خيرة كذا التفسير في الآية ان لا تشركوا به
 معاد عن قوله تعالى اي تحجاسم الا في الله لا يربو
 المظهر لم يكن بكم الا على جليل جعل على سواه
 بترك التوراة في الطاعة فاما القياس الذين اذا سمعوا
 عند هذا اذادوا وطاعة وولوا زيادة كتم شيئا في راحة
 الطاعة فلا يوجب لكم انما عندهم في الباب من الفوائد غير

ما تقدم الذي علم اخلاص العباد في دهر شعابا وانها لا تنفع
 مع الشرك بل لا تنفع عبادة والتسبيح على خصمه حتى لا
 يكون وتكون حقه لها او التسبيح على غفلة لا رت في سورة
 الانعام وحيي الركنان العالم للصلوات في الدنيا اخرها ان
 البخاري وسماه البخاري وهو المرموع من اسماء علماء
 هم من مرد زيارته في مولاهم الحافظ الكبير صاحب الصحيح
 والتاريخ والادب للفرد وغير ذلك من مصنفاته في الحديث
 الامام احمد بن حنبل وعبد بن عبد بن المديني وطبقهم ورده
 عنه مسلم والنسائي والترمذي والفريري والبيهقي والصحيح والترمذي
 شلت في اربع وسبعون ومائة وماتت سنة ثمان وخمسين
 ومائتين في سنة هوان البخاري من مسلم ابو الحسن القشيري
 الميسري صاحب الصحيح والعلل والوجدان وغير ذلك
 روي عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن خزيمة ومن ابني
 وطبقته وشيوخهم وشيوخهم في ابراهيم بن محمد بن سفيان
 روي الصحيح وغيرهما وله ثمانون اربع ومائتين وماتت سنة
 احدى وستين ومائتين في سنة اربع مائة وماتت سنة ثمان
 مائة فصل في التوحيد وما اكثر من الذنوب يا ايها المبتدع
 معذرت في تقديم هذا قلت ويجوز ان يكون مستأخرا
 معذرة في تقديمه هذا وما يجوز ان يكون موصولا في التوحيد
 معذرة في تبيين الذي تكفره من الذنوب ويجوز ان يكون
 معذرة في التوحيد والذنوب وهذا الثاني اظهر في
 هذا الذي انما هو ان لا يسو اليانهم في الدنيا او في الآخرة
 وفيه من تفرقة قال في حجة في المتي وسبق بسنده
 عن ابي يعقوب عن الحسن قال لا ايمان الا بالعبادة وحده وقال
 بن كثير في الآية اي هؤلاء الذين اخلصوا لعبادة الله وحده
 ولم يشركوا به شيئا هم الامويون يوم القيمة المحدثون في ذلك
 والاخرة وقال في هذا ابراهيم اسحق في هذا من الله على فصل

اهل
 الصحيح

باب

الفقه

الفضا من ابراهيم وقومه وعن بن مسعود لما نزلت هذه
 الآية قالوا فاني لم نعلم فسد قال عليه السلام من الشرك
 الظلم عظيم وسباق البخاري حدثنا عن بن حفص بن غياث
 حدثنا ابو حنيفة عن الاعشى قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن
 عبد الله بن عمر بن عبد الله قال لما نزلت الاية انما لا يظلم
 انما يظلم قلنا يا رسول الله انما لا يظلم نفسه قال ليس
 حقه ان يقول لم يظلموا انما يظلم نفسه في الدنيا او في الآخرة
 الى قول القائل لا يظلم يا بني لا يظلم نفسه ان الشرك الظلم
 عظيم وعن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن مسعود قال لا يظلم
 كل عذاب وقال الحسن والكلام اولئك لهم الا من قال لا يظلم
 وعن من شذوا في الدنيا وهذا الحديث اي في الدنيا والآخرة
 والمستدرك وغيرهما وفي لا يظلم عن عبد الله قال لا يظلم
 الذين امنوا اوله سوا انما يظلم شق ذلك على من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله فانا لا نظلم
 نفسه قال الله ليس الذي يعنون انفسهم عوا عما قال
 السيد الصالحا بن لا يظلم بالذات ان الشرك الظلم عظيم
 انما هو الشرك قال الشيخ الاسلام والذين شق عليهم
 ظفوا ان الظلم المشرط وهو ظلم العبد لنفسه وانه
 لا امن ولا اعتدال الا لمن لا يظلم نفسه في الدنيا والآخرة
 ما دلتهم ان الشرك ظلم في الدنيا والآخرة فلا يحصل الا من
 الاخر لا يظلم انما يظلم الظلم من لم يظلم بانه يظلم
 من الاخر لا يظلم من الاخر لا يظلم من الاخر لا يظلم من الاخر
 او من انما يظلم الذين اصطفوا من عباده فانما يظلم نفسه
 الاخر وهذا لا يظلم الا بالاحكام احكامهم ظلمه لنفسه في
 الاخر لا يظلم الا بالحق في الاخر لا يظلم الا بالحق في الاخر
 ذرة شريرة وفي مثل ان يظلم الله عنده انما يظلم الله عليه
 فقال يا رسول الله انما لم يظلم سوا فقال يا ابا بكر المستظلم

فقه

فقه

فقه

تنحصر المستحقون الذين يصيبهم ذلك في ذلك ما يجوز
 به فليست ان المؤمن الذي اصابه دخول الجنة قد جازى
 في ذلك بما المصاب به قال ابن سنان من اجناد الله
 في الجنة والظلمة اصابه وظلمه نفسه بما جازى
 المؤمن التام والاعتزال من ومن لم يسلم من ظلم نفسه
 في الامن والاعتزال مطلقا مع انه لا بد ان يدخل الجنة
 كما وعد بذلك في الآية الاخرى وقد شهد الله ان الصراط مستقيم
 الذي يكون عاقبة فيه الى الجنة ويحصل له من فضل من
 الاعتزال يحصل من انقص من اعتزاله بظلم نفسه ليس مرد
 الذي صرح الله عليه كما بقوله اعلم هو الشريك ان من لم يشرك الله
 الا كثر يكون له الامن التام والاعتزال التام فان احاد الله الذين
 هو موضوع القرآن تبين ان اصل الذي انصوصون اليه في صراط
 يحصل لهم الامن التام والاعتزال التام الذي يكونون مهملين
 الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من غير حساب
 يحصل لهم ما عليهم اصل الاعتزال في هذا الصراط واعلم به اصل
 نعم الله تعالى عليهم ولا يبينهم من دخول الجنة وقوله تعالى
 الشريك ان اراد الله ان ينقصوه ان من لم يذكر من اصل فهو
 امن مما وعده الله من غير حساب الذي هو الاخرة وان كان
 مواده ينقص الشريك في ظل العبد نفسه لعله لعله
 بعض الواجب هو شرك اصغر وجبة ما يغضه الله
 حتى يظلمه سواء على وجه الله شرك اصغر وعود ذلك في
 قوله من الامن والاعتزال بحسبه في ذلك كان السبب في
 الذنب وهذا الظلم بهذا الاعتبار انهم لم يحسوا وقال ابن القيم
 رحمه الله قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا اعمالهم بظلمة
 لهم الامن وهم من دون قال النجاشي واما الرسول الذي لا
 يظلمه بلبس اعلم بظلم قال ذلك الشريك انهم عاقل العبد
 الصالح ان الشريك اعظم عظيم قالوا شكركم عليهم المولى بالعلم

[illegible]

التعاليم ان الله في كل شيء لا يفتقر الى احد من
 الالوهة بل على نفسه لا يفتقر الى احد من الالهة
 لم يزل يفتقر الى الله ولا يفتقر الى احد من الالهة
 بالامانة الصالحة وهو باطل في كل شيء ولا يفتقر الى احد من الالهة
 على هذا وهو في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 على علمه ودينه وخارجيه وصدق فان الله في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 جليل الله في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 العقائد في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 على اختلاف عقائده وبنائعه في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 هذه الحروف على ما يلي من جملة ما انتهى اليه في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 اي لا يفتقر الى احد من الالهة ولا يفتقر الى احد من الالهة
 ولا يفتقر الى احد من الالهة ولا يفتقر الى احد من الالهة
 شريك له لا يفتقر الى احد من الالهة ولا يفتقر الى احد من الالهة
 واحدا من الالهة الا هو الرحمن الرحيم وقال وما ارسلنا من قبلك
 من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا ان كان
 اخاهم يهودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله عمن واجابو
 رد عليه بقوله اعبدوا الله وحده ولا شريك له
 ابانوا وقالوا في ذلك بان الله هو الحق والحق في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 دون ذلك هو باطل الا في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 وفي العبادات وانما يفتقر الى احد من الالهة ولا يفتقر الى احد من الالهة
 الى اخره يبين هذا ويقر ويرشد اليه في العبادات في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 انها تصدق عن الله القلب بالحق والحق في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 ومن هذا ومن كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة ولا يفتقر الى احد من الالهة
 العباد وما في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة ولا يفتقر الى احد من الالهة
 لئلا يفتقر الى احد من الالهة ولا يفتقر الى احد من الالهة
 في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة ولا يفتقر الى احد من الالهة
 في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة ولا يفتقر الى احد من الالهة

الاله

على

علمنا بان لا اله الا الله كما قال في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 الله في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 غيره سبيته في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 الكلمة مشتملة على الكفر بالطاعة والاعمال بالله والارادة
 في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 وبنى الله وقال في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 من كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 يكون داخل في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 يقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 تضمنت في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 الاختصاص في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 قولنا الله لا اله الا الله لا يفتقر الى احد من الالهة
 قلت ولا ريب ان الله لا يفتقر الى احد من الالهة
 الكلمة في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 دلت عليه الايات في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 الله ما لكم من الله عمن ولا يفتقر الى احد من الالهة
 به وظهر في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 صك في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 هو باطل في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 وظهر في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 يكون العباد في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 وسبق الخيرة في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 ظاهر في كل شيء لا يفتقر الى احد من الالهة
 لا اله الا هو لا يفتقر الى احد من الالهة
 لا يفتقر الى احد من الالهة
 لا يفتقر الى احد من الالهة
 لا يفتقر الى احد من الالهة

نوت

مخرج

المتن

ع
وثنوية

المطاع فان الاله هو المألوف والمألوف هو الذي يستحق ان يعبد
وكذلك يستحق هو تعالى ان يستغنى به من الصفات التي يستلزم
ان يكون هو المألوف من حيث انية الحسنة المتضمنة له غاية الخيرة
قال تعالى الفهم الاله هو الذي تامله القلوب محبة واجلاد
ونابغة واكراما وتعظيم ولا وعظمتا وخوف او حياء
توكلا وقال ابن جرير الاله هو الذي يطاع ولا يعصى
له واجلاد ومحبة وخوف او حياء ونحو ذلك عليه وسوا هذه
ودعاء له ولا يصلح ذلك كله الاله عز وجل في ان يشرط
مخلوق في شيء من مخرجه الا حرم الذي هو من خصائص الالهية
لا ان في حرمه في خلاصه من قوله لا اله الا الله وكان فيه من
عبود تد المخلوق في حرمه من ذلك وقاؤه المخلوق الاله
الاله اي انما انتفا عظيم ان يكون معبود بحق غير الله
الا عظم فان هذا الله هو اعظم الذكرى للشيء من احواله
الساعده وانما يكون علما اذا كان نافعا او اذ يكون نافعا
اذا كان مع الاذعان والعمل بما يقتضيه ولا فهو جمل صر
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعبد من الله الهية اي
عبد عبادة قال في الشارح وهذا صحت خبر جده في كلامه تعالى
وانما عا من ان الاله هو المعبود خلافا لما يعتقد في عبادة
القصور وجهل المتكلمين من ان معناه انه هو المألوف
القاد على الاشرار او تخوذه ذلك ويظنون انه اذا قالوا
قد ان من الشوحيذ بالغبية المقصود ولو فعلوا امر عبادة
غير الله كدعوة الاموات والاعين انهم في الكبريات والافلا
لمع في الملمات العبد ذلك من انواع العبادة وما شعره ان
مشرقي العرب وغيرهم يشاركون في الاثر في هذا المذهب
يعتقدون ان الله هو المألوف المألوف في الاشرار او تخوذه
حكما قال تعالى ولا يؤمن بالله من خلقهم يقولون الله وقله
ولله سائرهم من خلق السموات والارض يقولون خلقهم من العزير

تعالى

تعالى فاعترفوا عليهم انهم اتخذوا الاولي من دون الله
ما اتخذوا الا لله عز وجل والاله عز وجل هو الذي لا يعبد
فمن لم يكن ان يعبد من غير الله من قبله من غيرهم علم به
تعالى الاله الاله في ايها الله كان اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكفون ويقولون اننا لافكاروا انما لنا شاة وعجلون فيخرج
انها تدل على ان عبادته معبودا لهم وليس تدل على
هذا ولا تدل على ان ذلك يقتضي بطلان العبادة لله
قد لا تدل على ان في الحقيقة وعبادة ذوات الله تعالى عبادة لله
مطابقة فقد لو لم يكن الله في ذاته تعالى الالهية عن غيرها
سواء الله كان من كان في ذات الالهية لله وحده دون كل
ما سواه وهذا هو التوحيد الذي دعته الاله الرسل والعبادة
القران من اقر له الى اخره كما قال تعالى عن الذين قالوا نحن الى الله
استخبرنا من الجن فقالوا ان اسمعنا قولنا عبادي هذا في الى
الرسول فامناه ولم يشررك بربنا احدا فلو اله الا الله لا ترفع
الامن عرفه على لولها انما انما اتوا واعتقدوا ذلك وقوله
وعلم به ولما من قال الله عز وجل واعبادوا وعمل بقدم في
كلام العلماء ان هذا جهل صري في الجحيم عليه لا يستعمل
في الحديث وحده لا يشرى له تأكيد ويبيان لمضمون معانيها
وتد او هو الله ذلك ومثله في قصص الانبياء والمرسلين في
صحة بطلان خبر هذا الجهل عبادة القصور بحالهم وما انظم
ما وقصدا فيه فان مشركي العرب ومخوفهم جده والاله الا الله
ومعنى هذا ان المشركين اقروا بها الفظا واحدا بها معنى
كقولهم انهم يقولون والله عز وجل في انواع العبادات
وانت عظيم والخوف والرجاء والتعظيم والدعاء وغير ذلك من انواع
العبادة في اشرارهم على شرك العرب براءته فان اكثرهم
اذ اوقع في شدة اخلص الدعاء لهم الله ويعتقدون ان الله عز وجل
فرج الله من الله بعبادته وحال المشركين الاولين فانهم يشركون

له

الاسلام

وجبريل

واخرجكم واني استعز وما في الارض جميعها مملوءة باللعنة في يومئذ
صحبكم ان معنى الآية الاخرى ان الله تعالى خلق جبريل واسمه عليه
السلام في ذلك وهو جبريل القادر وحكيمه قال استمعوا لخصايص الله
فما اذا كان معنى الآية هو بنفسه ولا يفر من من الجنة فاحسب ان
يكون صفة الله تعالى في ذاته واستمع ان يكون بخصايصها اضافة
مطلوبه من رتب وان كان المضاف عننا في نفسه بنفسه
عليه السلام وارواح بني آدم اجتمع ان تكون صفة الله تعالى
ما في نفسه او يكون صفة لغيره لكن الاعيان المضافات الى
الله تعالى وحده احد هما ان تضاف اليه لكونه خلقا واحدا
فما شمل جميع الخلق كما في قوله تعالى وارض الله نبي محمد
عليه السلام وجميع الملائكة والوحدة الثانية ان تضاف اليه كما في
قوله تعالى وارض الله نبي محمد وارض الله نبي محمد
عبادة فيه لا يكون في غيره وكما في قوله تعالى والجميع هو ما
ورسوله وعن هذا الوجه فبما ان الله تعالى هو الذي وعده واطاعه
امره فانه اضافة تفضل الوحيته وشرعته ودينه وناله ما
تفضل به بوعده وخلقته التي هي ملكها امره وليجعله حق وانما
حقه اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها تعالى في كتابه ان
ها التي تقام في اي ثابته لا تترك فيها وشهدت المنارات التي
اخبر بها تعالى في كتابه ان الله اعدها للكاترين في حق كذا
ثابت كما في قوله تعالى ان الله اعدها للكاترين في حق كذا
كما في قوله تعالى والارض اعطيت للذين امنوا بالله ورسوله
وقالوا اتقوا النار التي وقودها الناس والجارح اعطيت للكاترين
وفي الآية من نظر فيها دليل على ان الجنة والنار مخلوقان
الان مخلوقا لله تعالى وخلقهما في الارض بالمعاد في الدنيا
الله الحق فلو كان من العمل هذه الجنة جوارح الدنيا في
رواية او خلقها الله الجنة من ارضه او من الجنة التي في
قال الخليفة جبريل قوله على ما كان من عمل ارضه او من الجنة

مکتبہ

ولما كان حال التوحيد لا يلبذ له من دخول الجنة ويحفل ان من عليه
 عليه ما كان من عمل اي يدخل الجنة على حسب كل فعل من الاعمال
 فان الغافل عن بعض ما ورد في حديث عباد الله يكون من صنفين
 ما ذكره صاحب التفسير وغيره بالشدة اذ من خفيته لا يولد له
 التوراة وقد يشهد قوله من الاجرام من يخرج على سبيل الله ويحمله
 المتعذر من رحمة من دخول الجنة لا يولد له من الله تعالى
 في الجنة وان كان من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 الجارية في الدنيا في بعض ما يكون له وجهه بطرق من حديثه على ان يخرج
 السيرة وغيره من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 من غير وجه من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 خلافه معاوية بن ابي سفيان وغيره من الاعمال التي هي من الاعمال
 من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 معاوية بن ابي سفيان وغيره من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 قالوا معاوية بن ابي سفيان وغيره من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 ان لا يولد له من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 قال يارسول الله قالوا من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 علمه من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 قالوا من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 مع شهادته ان لا يولد له من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 بغير من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 غير شهادته قالوا من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 شهد من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 قالوا من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال
 اصلها ثابت راسخ في قلبه وفروعه متصلة في نسجه وهي من الاعمال التي هي من الاعمال
 ثمرها كل وقت انتهى قال الشيخ في الامام وغيره من الاعمال التي هي من الاعمال التي هي من الاعمال

انها فيمن قالها بصدق ويقين فان حقيقته التي جعلها الخدب
 الروح الى الله تعالى جلد لمن شهد ان لا اله الا الله الصانع قل
 فحقرا الجنة لان الخلاص هو ان تجوز الى الله بان توب
 من الذنوب في توبه نصحا فاذا مات على ذلك الحال قال الله
 قد فعلت توبتي لاجل اني توبت باذنه يخرج من النار من قال والله لا اله الا الله
 كان في جلدته النور ما يرى من شعبه في ما بين غرله وما يرى من غرله
 توترت يانه كمنبر من يقول لا اله الا الله يدخل النار ثم يخرج منها
 واذا فرغ من توبته يخرج من النار وان تاعث الله المصير من ادم فلو
 كانوا يصلون ويسجدون لله وتوترت يانه كمنبر من يقول لا اله الا الله يدخل
 النار ثم يخرج منها وتوترت يانه كمنبر من يقول لا اله الا الله وشهد
 الله لا اله الا الله وان هو ارسول الله لكن جاءته حقيقة باليقين والصدق
 والتمس في قوله لا اله الا الله خلاصه اكثر من يقوله انما يقول انما تظلمه او
 حادوه في حاله الايمان بسا شدة قلبه وعاليه فيقن خلد الحق والحق
 انما هو انما في الحروف سمعت ان سمعوا ان شيئا فقلته وغالبه حال
 هو انما هو ثقلي واقتداء بما متلحه وهم من ارباب الناس من توترت
 يانه وحيد لا اله الا الله واعلى اعلى اثارهم بعد ان توترت يانه
 بين الاحاد شدة فاقه انما قالها باخلاص وقين تام لم يكن في هذه الحال
 مصغر على ذنبه صلا فان كان الخلاص في يقينه بوجبه ان يكون خلد الله
 احب اليه من كل شئ فانما لا يقين في قلبه ارادة لما حزمه الله ولا كما عظم الله
 الله وهذا هو الذي يخرج من النار وان كانت له ذنوب قبل ذلك فان خلد
 لا اله الا الله وهذا الخلاص وهذه التوبة وهذه الجنة ومن الذين
 لعدونا الاخيرين كما نرى النبي انما قالها على وجهه انما قالها على
 الشريك الاكبر والاولى فيم تاعث مصغر على شدة قلبه وغرله وتوترت يانه
 وان قالها على وجهه من الشرك الاكبر دون الاصغر ولم يات بعدها
 بما يات في ذلك من الحسنه لا يقرها في من السبقات في حق من توترت
 لحسناتها وحديث البطافه يخرج من النار ولكن تنقص من جوده الجوده

خبر

فقد روي به وهذا خلاصه من رويته مستبدا من بعضنا من بعضنا على
 ذلك فانما يستحقه النار وان قال لا اله الا الله فخلص بها من النار
 الا ان كنهه لم ينع على ذلك بل ان بعد ذلك مستبدا من بعضنا من بعضنا
 توجبه فان قال في حالها كانت خلاصه من النار توترت يانه كمنبر
 التوحيد والاخلاص فاضعفه وقويت تاويله من بعضنا من بعضنا
 بخلاف خلاصه من الله يقين فان خلاصه لا يكون الا في توبه على سبقاته
 ولا يكون مصغر على سبقاته فان مات على ذلك في حاله توبه وتواضعه
 على الخلاص ان ياتي بسبقاته في توبه فيضعف ايمانه فلا يقبلها باخلاص
 ويقين ما توب من جميع اسبقاته ويحكي عليه من الشرك الاكبر والاصغر
 فان سأل من الاكبر يحيى مع من الاصغر فيضيف الالهات سبقاته تنقص
 الى هذه السبقات فيخرج من السبقات فان اسبقات تنقص الالهات
 اليقين فتضعف قول لا اله الا الله فتضعف الاخلاص بالقلب فيصير
 المستحق بها كما لها في اولها في اوسر من بعضنا من بعضنا من
 غير ذلك وتخلو في قوله لا اله الا الله فيخلص من بعضنا من بعضنا
 توترت بعد هذا السبقات تنقص ذلك بل يقولها من غير يقين حريف
 وتوترت على ذلك ولم ينع سبقاته توترت يانه كمنبر من بعضنا من بعضنا
 الا ان من ينقل الى نفس توترت يانه كمنبر من بعضنا من بعضنا
 وتخل عليه من سبقاته فيقرن واستغفره من سبقاته الى ان يات
 من سبقاته فيقرن وتخل عليه من سبقاته فيقرن وتخل عليه من سبقاته
 اذ انما قالها فان لم ينع من سبقاته فيقرن وتخل عليه من سبقاته
 الحسن ليس الا بالحق ولا بالحق ولكن ما وقرن في التوبة محمد فتد
 الاعمال من قالها في حاله توبه توترت يانه كمنبر من بعضنا من بعضنا
 منه وتخل عليه من سبقاته فيقرن وتخل عليه من سبقاته فيقرن
 حبه ولا حبه ولكن شئ في قوله لا اله الا الله فيقرن
 بوجهه انما كمنبر مع كمنبر توترت يانه كمنبر من بعضنا من بعضنا
 له ذنوب اضعفت حبه في سبقاته وانما قالها في حاله توبه توترت يانه كمنبر

كلاه

جاء

[illegible]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

[illegible]

[illegible]

من ذلك بالحكمة فانواع عظمة الحسنة التي يزداد كرسبها من رتب الدعوة وقد جعلها فلان في تمام حبس فجاء في هذه الحالة انما ان يكون في طالع الدعوة
مجانسه من ان الرعي غيره وان الذي في يد ينجي بالحكمة ولا يحتاج الى ان يكون
يخبر الى اما ان يكون من غير ان يفضل الحق فيكون له عرف او اشارة وانما يفضل
يحتاج الى ان يكون عظميا في الرتب والذخيرة واما ان يكون معاذ فاما
رضا هذا في حال بان في حق حسن فانه يرجع والانتقل بعد الى الخلافة
التي تهيؤ في رتب العظماء وان في رتب حب الامامة في الدعوة في الله
وحب الرئاسة هو الفرق بين رتب طبع من الله والنصح له وتوطين النفس
والسعي في حفظه فان الناصح يتوكل له يجب ان يخاص به رتبة العظماء
وان يكون في رتب العظماء وان يكون العزم كله منه وان يكون العزم
من غلبت او من غلبت في رتب العظماء في رتب طبع من الله في عبوديته واداعي
خلفه في الدعوة في الله فهو يجب الامامة في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
التي في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
وان يكون في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
على يد رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
و لو كان فيه رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
صحة انه عباد الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
جزاؤه يوم لقائه فذكره في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
يكون له رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
اما ما فاسد في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
ان ليس في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
فتم منعوا في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
وطاعة وعبودية رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
فان رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله
فصل في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله في رتب طبع من الله

روم
و مکه

[illegible]

على الانبياء والصالحين ويؤمنون بمساكنهم لان ذلك هو سبب نزول
عوضهم لان الانبياء كانوا في الاول من ان يحولوا الذين يترجمون منه ومنه
اكثر انفسهم على انما تزلزلت بحسن عهد المسحوق وامنهم والعرض
والملكوت وقد اتي الله تعالى في ذلك اشهد ان لا اله الا الله
الاية من التوحيد في الوحي على ذلك وهذا يدل على انه يدعوهم
من دون الله سبحانه في التوحيد ويثاب في شهادته ان لا اله الا الله
انتم وصنوا هذه الكلمة في الشرب في العبادة والبرادة من عبادة كلها
عبد من دون الله فانه التوحيد ان لا يدعي الا الله وحده وكما انكم
تفعلون هذا الشرب لان دعوة غير الله تعالى في عبادة له والاعمال
العبادة في هذه الاية وانما المدعى لا يكون الا الله كمن لا يدعو له
من مكان ان كان ولا من صفته لا يصغر ولا كان المدعو لنبينا ولما
وهذا لا يقتضي بطلان دعوة كل مدعو من دون الله لان دعوة من دون
الله لا يصح ما كان انما الله اشرك مع الله من لا يرفع ولا يرفع
عنه الاية في التوحيد ومعنى لا اله الا الله قوله لا اله الا الله
الذي لا يكون فيكون انما هو كونه في نفسه انه هذا سبب الانبياء والصالحين
ومن تعجب من المؤمنين قال الله تعالى في سورة النور في قوله
وقرأوا ما ارسلنا من قبله الا ان يقولوا انهم لم يسمعه
قالوا انهم لم يسمعه من هذا لا خلاف فيه التفسير في ذكره
عن عبد من عبد التفسير قال الله تعالى في الفهم من جهة الله
في هذه الاية ذكر المقامات التي هي في الحب وهو اتحاد القرب اليه
والتوسل اليه بالاعمال الصالحة والرجاء والخوف وهذا هو التوحيد
وحقيقة من الاسلام كما في السند عن ابي بكر بن عبد الله بن جابر
انه قال والله يا رسول الله ما اتقون الا بعد ما لحظت عليه انما هذه
الاية انك جئتني بحدك يا جبريل بنك به قالوا السلام قالوا
الاسلام قالوا ان تعلم قلنا من وجوه وجهك الى الله وان تصلي
امتنع

ومنهم من يقولون انهم العباد ثم قالوا في ما مع اتحاد المصير ووجهه
 الاكبر للمنافي للموحد الذي هو ما اوردتها لقوله لا اله الا الله
 فبيان هذه الآية ان الله لا اله الا الله فثبت هذا كله مما اوردته
 هذه الكلمة فاقبلوا ما افشتم من الشرك وتركوا ما افشتم من
 التوحيد ومن الناس من يخافون دون الله ان لا ينجوهم
 بحيث لا يكون من اتخذ الله يدعوهم من دون الله ويرغب اليه
 ويخوفه لما فيه من قضا حاجاته وتفرج كرباته كما العباد القوي
 والامه لغيت ولا صنام بل الله اعظمهم ويحبهم فانه امرهم
 مع الله وان كانوا يحبون الله ويقولون لا اله الا الله ويصلون
 ويصومون فقد اشركوا الله في المحبة بحبه غيره وعبادته غيره
 فافهموا ان الله لا يحبهم يحب الله كل من لم يتولوا ولا يعمل
 يعملون لان الشرك لا يقبل منه عمل ولا يصح منه وهؤلاء وان قالوا
 لا اله الا الله فقد شركوا في غير فثبت به هذه الكلمة من الصلح
 بدلها لانه المشرك جاء بعناها ومن جعلها بعناها علم
 الله شركا في المحبة وغيرها وهذا هو الجهل المضاف للعلم ما اوردت
 عليه من الاخلاص ولم يكن صادقا في قومه الا انه لم يفر ما افشتم
 الشرك ولم يثبت ما افشتم من الاخلاص وتركوا البقية ايضا لله
 لغير ما بعناها وما افشتم فيه لا يكونوا اشركوا فيه ولم يثبتوا
 شيئا بغير ما بعناهم من دون الله فافهموا ان الله لا يحبهم
 عبادته من دون الله قالوا فماذا والذين امنوا اشركوا بالله لانهم
 اخلاصوا له الحب فلم ينجوا الا هو ويحبون من احبب ويخلصون
 اعلم جميعها الله ويخلصونه بما عبد من دون الله فثبت ان
 لمن وفقه الله حاله في الحق وقوله دلالة هذه الايات العظيمة
 على محاشيها ان لا اله الا الله وعلى التوحيد الذي هو معناه
 الذي اجمع المسلمون قد ثبت بان لا اله الا الله
 وشهادته ان لا اله الا الله

اراد

اراد المصنف رحمه الله تعالى بهذه الترجمة وما سبق بعدها
 من الايات والبرهان يزيد هذا المقام بياناً وايضا جازاً ولا
 فقد تقدم في الايات والاحاديث ما يفسر الآية الا لله وما اوردت
 عليه من التوحيد وعلى الشرك والشك والافهام قالوا
 بل كبر ما فيه وهو قوله قد ادعوا الذين اذعنوا من دونهم فلا يكون
 كشف الضر عنكم ولا تحويل الآية قالوا بل كبر ما فيه وهو قوله
 قال المشركين ادعوا الذين تركتم من دونهم من الانعام وارغبوا
 انهم فاهم لا يكون كشف الضر عنكم اي تعاليم ولا تحويل
 ولا ان يحولوا الى غيركم فان الذي يغير على ذلك هو الله وحده
 لا شرك له قالوا في عن ابن عباس في الآية كان اهل الشرك
 يقولون تعبدوا لعلنا ونسبح ونعزيها وهم الذين يدعونكم
 ربوا الخافوا في الآية قد ادعوا من سجدوا قالوا من اجبركم
 على ذلك فاسلموا وفي رواية كان ناس من الاشرك يعبدون ناسا
 من الجن فاسلموا من الجن وتسلمك هؤلاء يدعونهم وقول ابن مسعود
 في الآية هذا يدل على ان الوسيلة هي الاسلام وهو كذا في الآية
 القولين وقالوا في الآية اني صليتم عن نبي من في الآية
 قالوا عيسى وامه وعزير وقالوا في الآية عن ابن عباس كان ابن
 عباس يقول في هذه الآية هي عيسى وعزير والنفس والنفس
 وقالوا في هذه الآية هي عيسى وعزير والملائكة وقوله من اجبركم
 وتجاؤن عذابه لانتم العباد الرب الملائكة والرجاء كل داع وعاد
 عبادته واستعانة لا اله الا الله من ذلك فاهم ان يكون خافوا
 اما ان يكون رجاوا واما ان يجمع فيه الوضوح قالوا في
 الاسلام رجاوه في هذه الآية لما ذكره اقول المصنف وهذا
 الا قول رجاوه فان الآية نعم من كان معجودا بما بين الله سبحانه
 كان من الملائكة او من الجن او من البشر والسلف في تفسيرهم يكره

جسر المرد بالآية على نوع التمثل كما يقع في التوحيات من سائر
 معاني الكبر في غير بؤر غيبية فيقول هذه والآثار والادب على
 عيني والتميز من ادبهم في حصر نوع دون نوع مع شمول الآيات في
 الآيات خلط في كل من دعوى من دون الله مدعوا في ذلك المدعو
 يستحق الى الله الواسلة ويرجو ان يحسنه ويخاف عذابه في كل دعوى
 ميتا او غافيا من الانبياء والصالحين سواء كان بلفظ الاستعانة
 او غيرهما فغير تناوله هذه الآية كما تنبأ اول من دعي فلا يكتف
 ولكن قد دعي الله عز وجلهم وبين انه لا يكون كشف الضم
 عن الامم من ولا تخويله لا يرغونه بالآية كما يحل من وجوه الى
 موضع كغيره من ادبهم وهذا قاله ولا تخويله في كل دعوى
 في انواع التمثل في كل من دعي ميتا او غافيا من الانبياء والصالحين
 او دعي الملائكة كدعي يحيى في الوحشة ولا يكون كشف الضم عنه ولا
 تخويله في كل دعوى في كل دعوى من الانبياء والصالحين
 كما في قوله تعالى في كل دعوى من الانبياء والصالحين
 وحظهم امام الخفاء ووالذين بعث الله من الانبياء الذين نصب
 اليه الذين في انفسهم باؤمها ان الله غير اس اسية وقومة في عبادهم
 الاوتان فقال اني يراد ما تعبدون الا الذي تظنون فانهم سيعبدون
 وجعلها آية باقية في نفسه اي هذه الآية التي وجعلها آية
 وحده لا شريك له وخلق ما سواه من الاوتان وهي الاية التي
 جعلها آية في نفسه في نفسه اي هذه الآية التي وجعلها آية
 على السلام عليهم مرجون اليها قال في حكمته وجعلها آية
 في نفسه في قوله تعالى في كل دعوى من الانبياء والصالحين
 في عظمه في قوله تعالى في كل دعوى من الانبياء والصالحين
 جبر من قتادة انبياء الله عز وجل من يقول ما ورثه في
 انهم يقولون ان الله ربنا اول من سألهم من خلقهم يقولون الله في
 يعاينهم ويرى رواد عبادهم جميعا وروى ابن جرير عن النبي

والادب
 والآية

عن قتادة وجعلها آية باقية في نفسه قال الخطابي والجمهور
 لا يراى في ذلك من بعده من بعده الله ويوحده فليس في ذلك من بعده
 لا اله الا الله فوجد الله ما جعله من بعده الله والبراءة من بعده
 كما سواه قال الخطابي وذكر في نفسه سبحانه ان هذه البراءة في
 البراءة هي شهادة ان لا اله الا الله قال الخطابي وذكر في نفسه
 في قوله تعالى في كل دعوى من الانبياء والصالحين
 هم العباد وهذه الآية قد فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 حاتم وذلك انه لما جاءه سبيل ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقرأ عليه هذه الآية قال قلت انهم لا يحبونهم فقال اني احبهم
 عليهم كلال وحملوا لهم الحرام فانهم في ذلك طيابة بما اياه رواه
 ابن جرير والترمذي وحسنه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 طرقت قال السدي استمعوا الى حال زيد واكتاف الله وراة ظهورهم
 فوجدوا قال الخطابي وما امر ولا يبرأ الله او ما لا اله الا هو سبحانه
 عما يشركون فان كل واحد من هذه الآيات والحكم ما حرمه الله والذين
 ما شرعه الله فظهر بهذا ان الآية دللت على ان من اطاع غير الله
 ورسوله في تعظيم ما حرمه الله او تحريم ما احله الله او اطاع في
 محبة الله او تعبد في الله اذ هو الله فقد افترقه وبأوجه وجوده
 وجعله لله شركا وذلك يناقض ما في قوله تعالى في كل دعوى من الانبياء والصالحين
 علم كلمة الايمان في الاية الا الله فان الاية هي الجود وقد قسم الله
 طاعتهم عبادا فيهم وعاهلهم امر بايا قال الخطابي ولا يفرق بين تعبد الله
 واليدين امر بايا في تعبد الله في العبادة التي لم يفرق بين تعبد الله
 في كل معبود دون وكل طاعة ومقتضى على غير ما شرع الله ورسوله في
 اتقوا الله جميعا وبما وجبوا في كل طاعة في الاية في كل طاعة
 وشيئة هذه الآية في الاية في قوله تعالى في كل دعوى من الانبياء والصالحين
 من الذين ما يراون من الله قال السدي في كل دعوى من الانبياء والصالحين
 وتجليه له انما اذا جعلوا على خلق ذلك الملائكة وهم كذا في كل دعوى

تطهر لهم في مواضع الله التي كانت كاهن الواسع من كثير عباد
الطهور والاسم في قوله تعالى من ان من يتخذ من دونه ندا
يتجوزهم كوث الله الاله قال المصنف ومن امور الشبهة في تفسير
الترجيم وفيه ان لا اله الا الله آية البقرة في انكار الله قال
الله فيهم وما هم بعباد من الناس ولا مستغفر لهم يعبون الله
كعب الله في ربك انهم يعبون الله حقا عظيم فلا يخلوهم في كلام
فكيف يمكن ان يعبوا الله من غير ان يعبوا الله فكيف يمكن ان يعبوا الله
وحده انهم في الآية بيان ان من اشرك مع الله غيره في العبادة
فقد علمه الله في العبادة وانما يتخذ من دونه الله وانما ذلك
هو الشرك الذي لا يعبوا الله حقا قال تعالى واوكلن مما تركن
من الناس من احب الله وحده واحب غيره وله فيه خلاص من احد
واحب معه غيره في شرك كما قال تعالى انما من اعبدواكم
الذي يملك والذين منكم لعلكم تتقون الى قوله قد جعلوا الله ندا
وانتم تعلمون قال تعالى لا تسلموا لغير الله من رغب الى غير الله فقل
او تخرج كربة لزم ان يكونه عبادة وحده في اصل قوله الذي فكذلك
الاخلاص من الله لا الله تعالى كل شئ من نوع كان من انواع العباد
وسلمت للعبادة بجميع اثار عبادته تعالى ولا يقللهم بيان من الاصل
الماله الذي تاله القلوب بطهارة وغيره من انواع العباد فلا
اله الا الله فثبت بذلك كماله من خصاله وشمسته لله وحده في قوله
الذي دانت عليه كمال الاخلاص مطابقة فلا بد من معرفة معانيها
واعتقاده وقبولها والقرابة بآثارها واثارها اعلم حال الانبياء
عباد الله تعالى في حجب الوجود ان لا يتعبد بعبادة ونوعه في الحجاب لا يخ
في قلبه بغير حجب بل هو الله تعالى في الحجب وان من عباده في عبادة
صلاح العبد ونعمه وقرة عينه وليس لقبه صلاح ولا نعمه
يكون الله وسوالة احب الاله مما هو لها وان يكون محبة لغو
تابعة لمحبة الله فلا محبة الا الله في الحجب بصلح ثلاث من كل شئ

بحسب

مخالفة لغيره

الحديث وتبينه هو له من محبة ومحبته لغيره ان كانت فيه من
محبة وان كانت له من محبة فهي مفضلة لمحبته الله مفضلة لها
فيصير في محبة المحبة بان تكون محبة من لا يفيض الا شيئا من محبة
وهو اكثر من ان يفيض لغيره في الشار او اشد ولا ريب ان
هذا من عظم المحبة لان لا انسان لا يقدم على محبة نفسه وحياته
شيئا فاقدا لم محبة لانها به على نفسه بحيث لو غير به في الكفر
والقمار والذمار واختار ان يلقى في النار ولا يكره ان احب الله من
نفسه وقوة المحبة في فوق ما يحبه العبد في وسائر المحبة من محبة
محبة من بالانظر هذه المحبة كما لم يقل من غفلت به وهي محبة
تقتضي شغور في حبها على الحس والبار والولد وتقتضي كمال الذل
والخضوع والاعتراف والطاعة والقياد ظاهر او باطنا
وهذا لا ينظر له في محبة مخلوق ولو كان الخلق من كانت هذه
من شرك بين الله وبين غيره في هذه المحبة الخاصة كان شركا
شركا لا يعرفه الله كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دونه الله
اندا ذاك يعبونهم يحب الله والذين امنوا شرب حيا الله والذين امنوا
مع الانبياء الذين امنوا متوجها لله من اجل الانبياء لا كمالهم
كما تقدم من محبة الانبياء من انهم لا يغالوا محبة مخلوق احد
كما لا يغالوا محبة غيره وكل ذي في محبة غيره من نعمه ومحبة
وكرهه في محبة غيره لم يفرقه بين محبة غيره ومن صفاته في
محبة لم مثال ان في محبة المخلوق كالوصول والحق والحق
بالسبب من المحبة انما الدليل على ما يقال الله حبه على انفسهم
في مفضل في المحبة والحق وهو حق بالاجاد والمفضل في
قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دونه الله اندا ذاك
الذين امنوا مع الانبياء الذين امنوا متوجها لله من اجل الانبياء
اي محبة من في مالك لا يبغي عزاء من الله عليه في ذكره
وايضا لان اسر سعدان طارق كوفي في ثمة مات في حبه والاربعين

ومائة وابوه عازي ابن اشيم بالحبيبة والمثابة المحمية
ابنهما ابن مسعود الاشجعي صحابي لها احاديث قال مسعود
عنه غير ابنته وفي حديث امام احمد عن ابي مالك قال سمعت
يقول للقيص من وجد الله وكفر يا يعبد من دون الله حرم حانه
ودمه وحسابه على الله عز وجل وقال الامام احمد من طريق
ابن هارون قال اخبرنا يومئذ الاشجعي عن ابيه ورعا امام
احمد عن عبد الله بن ابراهيم بن ريس قال سمعت ابا مالك قال قلت
لنبي الحديث وثمة في الحديث هذا اللفظ يفسر لا اله الا الله
من قال لا اله الا الله وكفر يا يعبد من دون الله اعلم ان النبي
عليه عصمت المال والدم في هذا الحديث ما عمن تاول في الدالة
ان الله يعلم ويقرن كما هو مقيد بهذا وغير ما حديث لا تقدم والباين
الكفر يا يعبد من دون الله قال كلف باللفظ المجرد عن المعنى بل لا
من قولنا والعلم بما قلناه وكلمة معني ثلث يكون بالخطا فيكون
بانه قلنا استمكن بالعرفا في لا انضمام لها قال الحنف
هذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل اللفظ
حاشا للدم والمال بل ولا مع في معناه اسع التلخيص بالبر ولا
الاول ان يدلك بل ولا كونه لا يدعوا الا الله وحده لا شريك له بل
لا يجوز معناه ودمه حتى ينفك الى ذلك ككفر يا يعبد من دون الله
فانك تعلم ما ورد لم يحرم ماله ودمه في اله من مسئلة ما
اجلها وانه من حان ما اوضحه ووجه ما اظهره في الخارج الذي
فانك تعلم هذا هو الشرط الصحيح لقول لا اله الا الله فلا يصح قولها
بدون هذا معناه قال الله تعالى ولا تكون فتنة وكسرت
الدية لله وقا في فاشكوا الشكرين حيث وجدتموه في قوله
فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فاجابوا بغيرهم امر بقتلهم
حتى يتوبوا من الشرك ويخلصوا عما هم فيه ويقيموا الصلوة ويؤتوا

الزكاة

[illegible]

خزونه

من اوله قال وهو زائد على ما نقله من دون الله ان زاد في
 رضى الله عنكم كما شئنا من غير حساب من سكنات رحمته
 الآية قال بن كثير رحمه الله ان لا تشعروا شيئا من اذى الله
 اى الله تعالى من اذىكم عليه يتولى المؤمنين كما قال هو وعليه نعم من
 قال قوله ان قول الا عتراك بعض لفظنا سوء قال ان الله
 وانتم والى ربك ما تقر به من اذنه فكل من اذنه جبراً لا يقر
 الى ما كلف من الله ربى وكم حاس من دابة الا هو اخذ بها صليان
 من على صراط مستقيم والى ما نقله معنى الآية فليعلم الله
 على من فسكه الى ايامه لا يعقدون ذكره وانما كانوا رعا
 خلقهم الله وسائر ربه وعنده الله الا انهم يكفون النضر
 ويكفون وعاد الضيق لهم بعلم ان انكر الله وحده كما انهم
 انفسكم النضر قال بن كثير ان اذا كشف النضر عنكم اذا
 منكم بربهم بشر كون قلتم هذه الآية وامثالها تطالعون
 القلب بغير الله فليعلم الله فليعلم الله وان ذلك شرك بالله
 ووقاية بيانه ان الله تعالى سمى هؤلاء الذين يدعون غير
 الله شركاً من دون الله والنضر حيدضه ذلك وهو ان لا
 الا الله ولا يرعب اليه ولا يتوكل الا عليه وهكذا جميع انواع
 الاعباد الى الله من اذنه فكل من اذنه جبراً لا يقر
 واجزاء حلف الاية وانما تقدم قال بن كثير

مما فتح أهل مكة - من جمع من خزائن وفقره في الاستعداد لمسيرهم
بذلك بل ذلك ما نحن عن ابن حنبل عن أبي عبد الله بن خلف بن يحيى
ابن محمد بنون - وهم بصغر حجاي بن يحيى أبي اسلم بن عيسى بن
سنة اثنين وخمسة مائة الحق - رأى رجلاً في رواية تخطت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عضدي حلقته من ضفر فلبس
ما هذا الحديث قال في رواية أحمد هو عمر بن مروان بن كعب بن
ما هذا يمكن أن الاستقام للاستقام من سبيلها
ويحتمل أن يكون الأثر هو الطهر من الوضوء قال أبو
السعادات النعماني رحمه الله في إخراج النكاح في ترك
منها وقيل هو مرض يأخذ في العضد وهي تأخذ الرجا له ولب
اليساء وأما ما في هذا الأثر من أنها تأخذها على أنها تعصم من الأثر
وهو اعتبار أنها أصغر من أن تأخذها إلا أن يكون الأثر هو النكاح
هو المذهب بقوة إصرار أنها لا تتعصم بل إنصره وترديه ضعفاً
كذلك كل امرئ ينفذ فانه لا ينفذ غالباً وإن نفع بعضه فضرره
أكبر من نفعه - فذلك لم يست وهي عليك ما أفقنا وأولاً في
شركه والظاهر هو القول في الظاهر والسعادة في النكاح فبما
نكاحها الصيانة أن الشرائع الأصغر أكبر من أن يكافئ والله لا ينفذها
لعمركم وخيرها لا تكاد الظاهر فليس فعل فعل في ذلك - وهو ما
يستدلنا به هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن علي بن أحمد
القيساني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي إمام أهل عصره و
أعلم الفقه والحديث وأخذهم ورعاً ومناجاة السنة وهو
يقول فيه بعض أهل سمعة عن أنها ما كان أصغر وبالماضين بها
كان أنهم ما انته الدافأ بها وأنشئة ضفاً هارون بن سنانج
وبن علي هارون بن عبد الله بن علي بن مهدي وبني القنطان بن عيسى
وعبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد
ومسلم وأبو داود وأبو بكر الأثرين والمرزوقي وأبو لا ينفذ
عانت سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف وتسعمائة وسبعين سنة

الحاكم

[illegible]

تجدید

واصفها الفساده حتى ان الزواج من قال الحا فضا التولية بكسر الهمزة
 والواو واللام مخففة اشبه كانت المروق قلب به حذو زوجه او
 من جرح النسيب والله اعلم وكانت الشريفة ابراهيمه من دفع الخلف
 وحملت ابناء فوج من غير الله فها فانك قال الله في سورة طه ان يخلق
 شيئا قال اليه ان شاء احد انما يريد الله ان يوثر بما يحب والذين
 حكم هو من الحا فضا وحققا وكفى بالعبه الضيق الذي في ذل النفاق
 ان الذي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه سماعه وكنى قال ابو
 حاتم قال الخطيب سكن الكوفة وقدم المدائن في حياة جديز
 كان ثقة وذكر ابن سعد عن غيره انه مات في ولاية الجراح في
 من بعل شينا وكل اليه التعلق في كفاضا قلب وتكون بالله وكنى
 بها فله وكل اليه اي وكله الله في كل الشئ الذي يعلقه من تعلق
 بالله وانما اجواحه والي اليه وفوض امره وكل اليه كفاه وفوض
 اليه كل عياله وماله كل عسر ومن تعلق بغيره او سكن لغيره
 وعقله وداله وثأمته ونحو ذلك وكل الله الى الله وحده
 هذا معروف بالنسب والتميز يقال الله تعالى ومن وكل على الله فهو
 حبيب وقال الامام احمد طه انما شاء الله ان يوسع
 للورث حدا من سمع على الخليفة قال القبط وعقب بدمية
 وهو يوطى بالبيت فخطت حذو جرح شارح حذو عتق في مقامه
 واوجز قال نعم اوجز الله تعالى الا انما اوغرى في عتق
 عبد من عبيده وبذلك خلق يعرف ذلك من نية فكيف في العلم
 السمع ومن في من الاجل له من بين من جوا اوغرى في عتق
 لا يعتصم عبد من عبيد في جوا في اعراف قال ابن زينة الا
 قطعوا العبا بالله اسما فوض اليه واسمعت الارض من عتق فيه
 فدا بالباقي اذ اذهل في ارضه في الامام اسمع من يرفع قال
 قال الخليفة اسلم الله على من تعلق به في ارضه فعتق
 خبر الناس ان من عتق الجاهل او غرا او اسلم من جرح
 او عظم قال محمد بن يحيى في الخبر في اراء الامام احمد في

فهم

پایان

والأصوات السبعة عشر فيهم

[illegible]

ایضاً

تقدروا فكيف ينطقون بالارواح وسئلوا انما جاءوا من
الذي جاء الذي عنده وتعليل في الايات الخبيات ان الارواح
من جنود ابليس او ظلمات جهنم برزخية قالوا نعم فما روى
من فعله وقد خلاص الظاهر والכוفاي كثير اما ما قالوا
في شمسهم فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
من قولنا لا تسبقوا بالارواح والا اعطاه فانه زاد بها انكم من جن
وعلمه فلا يخفى الا انها بينا هي ظاهرة من ذهب انجيل
لما روي من خزينة والدار قد قلنا عن اي مرقوم ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم لا يسبقه عظم ارجل وقلنا انها لا يظهر من قوله
انهم يسمون قائلين وعلمهم من انهم انهم انهم انهم
هو اننا نعلم العلم له علم الارواح من علمه اننا لا يقال بالارواح
وتكون من علمه من علمه انهم انهم انهم انهم انهم
لانها شرك وتكون من علمه انهم انهم انهم انهم انهم
فما نرى من الجامع وغيره من علمه الامام احمد في حقه فانه
سنة سبع وتسعين ومائة قوله انهم انهم انهم انهم
انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
دخل على ابيشة ولم يثبت له سماعها ما مات سنة ست وتسعين
والشمس من سنة اربع مائة او ثمانية او ثمانية او ثمانية
انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
ابن سويد وعبد بن السيلان ومروان والرياح بن مخنف وعبد
ابن علفة وقمرهم وهم من سادات الثقات وهذه الخبيات
يستعملها الراعي في حكاية قوله انهم انهم انهم انهم
وغير قوله بالارواح من علمه انهم انهم انهم انهم
كيفية وضعه وذلك انهم انهم انهم انهم انهم
والنهي وسماوات الثقات من علمه انهم انهم انهم انهم
لغيره وفي كنهه ومنازلهم انهم انهم انهم انهم

وَرِخْرَعَر

[illegible]

10

قال في جوابه وفيه التنبه على سائر القبر اما من تركها واضح
 واسما من قبله من اجزاءه بانها الغيبة والاعمال يدركه من
 قولهم اجعل لنا الى اخره وفيه ان الشرف لا بد ان يقع في هذه
 الامور خلافا لما ادعى خلاف ذلك وفيه ان الغيبة عند
 التحليل وان ما ماتها من اليهود والنصارى فانه لما لم يكن
 قاطعا على من وانما ما ادعاه بعض المتأخرين من انه يجوز للمؤمن
 بانكار الصالحين فمخبر من وجوه منها ان الصالحين الاولين
 من الصالحين ومن بعدهم لم يكونوا في حلة ذلك مع غير النبي
 اسبق له لا في حياته ولا بعد موته ولو كان خيرا لسبقه بالرسالة
 وانما الصالحون الذين لم يكونوا في حلة ذلك مع غير النبي صلى
 الله عليه وسلم فمن شئنا ان يكونوا في حلة ذلك مع غير النبي صلى
 الله عليه وسلم مع الصلوة والافعال المتبعون مع الخطر سائرهم
 في العمل والدين وهم الاسوة ولا يجوز ان يماس على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الامور التي هي على سبيلها خاصة فيكون له لا يصح
 ان يشترك فيها غيره ومنها ان المؤمن من ذلك سبيل في الزيادة
 الشريفة لا يصح والله اعلم قوله في انكاره ان يكون له في الزيادة
 اي من الوعد والله شريك بالله تعالى قوله وقول بعضنا ان لا يصح
 وسبيل وجوبه في انكاره ان يكون له في الزيادة اي من الوعد
 الاسوة فان يحسن المشركين الذين بعدوه غير اليهود فيكون له
 اي انه اخلاصه بصلاته وقد يحسنه لان المشركين بعدوه في الزيادة
 ولا يجوز له ان قاموا الله تعالى في القبر والاخر في عاجلهم في
 الاقبال بالفضل والمنة والوفاء على الاخلاص به تعالى قال في جوابه
 السالك الذي في الحج والعمرة وقيل في العمرة عن السيد عن محمد
 ابن جبير في حديثه وكذا قال في العمرة في الخبر وجب
 وما في ايها النبي في حياته وامر عليه من الايمان والعمل الصالح
 فقد وصفه الملائكة خاتم النبيين لا شريك له وفيه ان الاخلاص
 امرت وانما قول المسلمين اي من هذه الامور قال في كتابه في

في كتابه في
 في كتابه في

قال فان جميع الانبياء قبله كلهم كانت دعوتهم الى الاسلام وهو ما
 انه وحده لا شريك له كما قال تعالى وما اعطيت من قبله من رسول
 الا نوحى اليه انه لا اله الا الله لا اله الا الله فاعبدوه وذكر ان في هذا المعنى
 ووجهه مما لا يدرك بالحواس ان الله تعالى تعبد عباده بان
 يتقربوا اليه بالتسكع والتعبد به بالصلوة وغيره من انواع العبادات
 فان الله تعالى ما هم ان يخلصوا جميع انواع العبادات فله دون
 كل ما سواه فانما تفرق بين الله تعالى وبين غيره من انواع
 العبادات فله شريك في عبادته وهو هو ظاهر في قوله لا
 شريك له في ان يكون لله شريك في عبادته وهو هو ظاهر
 وانما في قوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله
 هذه العبادات وهي الصلوة والتسكع والالتفات على القرآن والوعظ
 والاعتقاد بحسن الظن وقوة اليقين وطاعة الله تعالى في كل
 امر ولا يرد عنه عكس حال الفكر والفكر والاهل الذين عن الله الذين
 لا يحسنهم في صلواتهم في الزيادة والزيادة في خوفهم من الفقر
 وله اجمع بينهم في قوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله
 لله تعالى بعبادته وجهه فانما اجل ما يقرب به الى الله تعالى فانه
 ان في هذا ما لا يدرك بالحواس ان الله تعالى لا يرد عنه عكس حال الفكر
 بغير ما اعطاه الله من التوفيق واجل العبادات المدركة للصلوة
 واجل العبادات الملائمة للغير وما يجمع للمعدة فالصلوة لا يجمع
 له وغيره كما عرفه ارباب العقول بحجة وما يجمع له في الخبر
 اذا قارنا الامور والاختلاف من قوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله
 بحسب ذكره صلى الله عليه وسلم في كثير من الامور وكثير من الامور التي
 فقد تضمنت الصلوة من انواع العبادات في قوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله
 والتسكع والتسبيح والقرآن والتسبيح والالتفات والقيام والركوع
 والتسبيح والاعتقاد في فاعلة الوجه لله والالتفات عليه بالقلب
 وغير ذلك من الامور مشروعة في الصلوة وغير هذه الامور من انواع
 العبادات التي لا يجوز ان يصير منها شيئا يقرب به الى الله تعالى

لأنه في وعظنا في النج وهو أظهر قوله في ذلك اليوم
أي الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
في مسجد النصارى في أمته تبع له في ذلك يوم
في مسجد في الذي أسس من أول يوم في أول القوي وهي
حاجرة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجعل لكل المؤمنين
ومعقلا ومن لا للإسلام وأهل ولما جاء في يومنا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قبا كعرة وفي
الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قبا كثيرا
ما شيئا أو قد صرح أن المسجد المذكور في الآية هو مسجد في
جاءت من السابق منهم بن عباس وعروة وعطية والشعبي
لحسن وعمرهم قالوا في قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآية وفي قوله هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث في
سعيد قال غار في بلد في الجسد الذي أسس على التثوية في ذلك
يوم فقال رجل هو مسجد في وقال الآخر هو مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجد
هنا سره مسلم وهو قول عمر وابنه وزيد بن ثابت وغيرهم
قالوا في ذلك مسجد وهذا صحيح ولا منافات بين الآية وكيفية
لأنه إذا كان هو مسجد في الذي أسس على التثوية من أول يوم في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق لا ولم وهذا بخلاف مسجد
الذي أسس على محبة الله تعالى قال تعالى والذين آمنوا فليست
مضرا وكفى وتقرى بين المؤمنين وأصحابا للرحمة الله
ورسوله من قبل ولعله من أن أول نبي الإسلام والله يشهد
أنهم كانوا يؤمن قبله في الأموري في الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
عن القيام في الصلاة وكان الذي يؤمن جاءوا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم قبل خروجه إلى خيبر فلو لم يؤمنوا في يومنا
فيه ولا هم إنما يؤمنوا للمضفة وأهل العلة في الليلة الثانية
فقال أنا على سفر ولكن إذا رجعنا انقلبنا الله فليفضل علينا

رجعنا

رجعنا إلى المدينة ولم يبق بيننا وبينها إلا يوم واحد من الحج
بني المسجد فبعث إليه في ربه قبل قدومه إلى المدينة وفيه
حنا سبب الآية للترجمة أن يكونوا ضمن العدة للبرح الغير الله
يجب حبس الدخول بها أنه كان هذا المسجد لما أعيد له محبة
صار محض غضب لأجل ذلك فلا يجوز الصلاة فيه منه وهو إذا
صلى بغيره عليه تابعتين الضحى كالأبي قوله في ربه رجا
بجانب الخطأ وروى الإمام أحمد وابن خزيمة وغيرهم في صحيحهم
أن ساعدا قال لصادق أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مسجد في
فقال إن الله قد أحسن عليكم الدنيا بالخطب وفيه قصة مسجد في
هذا العهد وروى في صحيحهم وقالوا والله ما رسول الله ما فعل
شيئا إلا أنه كان له حسان من اليهود فكانوا يعطون أرباعهم
من العنقا ففعلوا كما فعلوا وفي رواية عن جابر وأبي هريرة
أنه فعلكم به رواه ابن ماجه وابن أبي حاتم والدارقطني وغيرهم
قوله في ذلك مسجد فظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد
لحسن ولكنهم المتطرون من الذنوب وفيه صفة المحبة
خلاف لا شاعرة وخوفهم قوله من تابعتين الضحى كالأبي
في صحيحهم في الآية في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم
في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
أي في خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله في قوله في قوله
ومات سنان في وسنتين قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
أبو السعد في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
من المؤمنين في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
كان في مكة في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
لما يعود من الأختاخ الأمة على وجهه معاد عائد أقام جود
السنة أو يعود الأسبوع في الشهر ويخولك والبراد هذا

خبر

ولی

لحدث السماء ولم ينزل فيه كخافه وجعله انه ذكر الكفار في الحشر
 المتقين والناطق يحمل على المقربين ولا يلائمك من آدم قال
 في شرح الصالح يعني اذا اصابك الله في عين لا يملك بان قال
 ان شئني الله مريض فله علي ان اعطى عذرا فلا ينجو من
 ظن ما اذا التزم من اذنه شيئا بان قال انه شئ الله مريض
 ظنه علي ان اعطى عذرا وهو في تلك الايام لا يملكها ولا ينجو
 فاذا شئني الله مريض فله علي ان اعطى عذرا ولا ينجو
 علي شرحها اي البخاري ومسلم وابوداود ومحمد بن ابان الكوفي
 ابن اسحق ابن بشير ابن شداد الازدي السجستاني صاحب الامم
 الجهر مصنفنا سنن والمراسيل وغيرها ثقة امام حافظ
 من كتاب العلم مات سنة خمس وسبعين ومائتين قوله
 يلك من ان الله انزل عيسى عليه السلام اي كونه عبادة
 يجب الوفاة اذا نذره الله فيكون النذر لغير الله شركا في
 العبادة وقوله ان الله انزل عيسى عليه السلام اي كونه عبادة
 ويجب الوفاة بالانذار ومع من فعل ذلك طاعة لله تعالى ووافاء
 بما نذر به اليه في الدنيا من امواله وعرضه فله عذره من الله
 فان الله جل جلاله لا يملك غير تعذيبه في عالم يحسب
 بجله الامم من النعمات والنفوس ولا ينفذ من الله عذره
 على ذلك او يخرج الامم من الدنيا وجهه اذا علمت ذلك في
 الدنيا او خرج من عبادة الله تعالى اليه لمقتضى الحق تعالى او
 ليشفعوا له وهذا شرك في العبادة فلا يبيح كقولنا وجعلوا
 الله سموا من محبت والامم نصيبا فقالوا هذا لله منهم و
 هذا لله لنا كما كانت لهم فلا يصل اليه وما كان لله في
 يصل اليه كما كان لله فيكون قال في شرح الامم والامم
 نذر لغير الله كالنذر للصبيان والشعر والنحو والقبور من محبت
 ذلك فهو بمنزلة ان يحلف بغير الله من الخلق والامم والامم
 لا وفاء عليه لا كفارة وكذا ذلك فالنذر في النذر فان كان

17

خلف ما سمع من غير ان يسمع من علي الصوفي قوله من نذر ان يطعم الله
فليطعمه اي فليشغل ما نذر من طاعة الله وهذا احد احوال
علي ان من نذر طاعة بشر طر حوله كان شغل الله من شغل علي
ان ان يصدق بكلمة ونحو ذلك وجب عليه ان يحصل له ما علق
نذره به على حصوله وهو قولهم هو العلم وحكي عن ابي جعفر
انه لا يلزمه الوفاء الا بالحسنة واجب باصل الشرح كالمصور
واما ما ليس كذلك فلا يعتكف ولا يوجب عليه الوفاء له
ومن نذر ان يعصم الله فلا يعصم نذر الطلوع وليكن من
يخبره وقد اجمع العلماء على انه لا يوجب الوفاء بنذر المحسنة قاله
الحاكم فليقتلوا علي بن ابي طالب في النذر المحسنة وتنازعوا هل يعقد
موجبا للثبوت ام لا ولا يقدم وقد يستدل بالحدث على صحة
النذر في المباح كما هو مذهب احمد وغيره في قوله ما رواه
ابوداود عن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده واجهوا النبي
عن بريدة انه امره قال يا رسول الله اني نذرت ان اضرب
على راسك بالدهن فقال اوف بنذر ذلك واما نذر المباح
الغضب فهو بمن عذابه فيجب عليه فعله وكفاية في نذر
غيره لا يوجب حصصه من ثمنه لا نذره في نفسه ولا غيره كقوله
رواه سعيد واحمد والنسائي في نذر منكره او كالمطلق
استحب ان يكفر ولا يفعل قوله يا رسول الله لا استعاذ ربي
الاستعانة بالله والالتجاء اليه لا يوجب الاستعانة به
وملأه قال العائذ بالله قد هرب مما يؤذيه ويؤذي غيره في
ماله واتهم واستجار به والتجاء اليه وهذا تمثيل ولا يفتق
بالتمسك بالالتجاء الى الله فلا اختصاص به ولا نظار بين يدي
الرب ولا افتقار اليه والتمسك بالالتجاء الى الله بالعبادة قاله
ابن القيم رحمه الله تعالى قال في التمسك بالاستعانة به
الالتجاء الى الله والالتصاق بجنابه من شئ كقوله شتر والحيات
يكون في دفع الشر والتمسك بالطلب لغير الله قلت وهو العادة

التي

التي امر الله بها عباده كما قال تعالى واما نذر من نذر ان يطعم الله
فانستعذ بالله انه سميع عليم واحتمل ذلك في القرآن كثيرا كقوله
قل اعوذ برب الغلق قل اعوذ برب الناس قل صرف فينا من هذا
العبادة ان يعصم الله فليعصم الله فليعصم الله فليعصم الله فليعصم الله
الرب في الحسنة كما ان من حصل لله وحكي لغيره يكون
عائذ بغير الله ولا فرق كما سياتي تقريره في باب التمسك بالله
قوله واما نذر من نذر ان يعصم الله فليعصم الله فليعصم الله فليعصم الله
وقد نذر ان الرجل من العرب كان اذا امسى ابوداهر وخاض
نفسه قال نذرت ان يستد هذا الذي من سواي فومر به بركي لم يكن
قال مجاهد كان اذا امسى ناديا يقولون عود بعظيم هذا
الودي قد اذوه في رطفا في نادوا الكفار طغيا فامرهم بعد
من عودوا ان المذنبون كان فيهم من كثير لما نذر ان الانس
يعودون بهم من خوفهم منهم فرادهم رطفا اي خوف اوارهابا
ووعدهم حتى يبقوا استعذ بهم فخافوا وكنه دعواهم كما قال
قناة كان الرجل يخرج باهله فيما في الارض فينزلها فيقول
اعوذ بسم الله هذا الوادي من الحق انما نذر فيه او ما لي وذلك
او ما شئت قال فاذا عاد بهم من دون الله رفقهم بالحق الاذي
عند ذلك وقد كرمه ان ياتي باسم يستد الى عكرمة نحو ذلك
وظاهر العلم ان الله لا يجوز الاستعانة به في ربه وقاله
علي قاري لم يفي لا يجوز الاستعانة بالحق في نذر الله الكاذب
على ذلك وذكر الامة وقال نعم يوم يحشرهم جميعا يا معشر
قل استعذتم من الانس وقالوا لا والله من الانس بنا استعذ
بعضنا ببعض الا اننا استعذع الانس بالحي في ضلوعهم
وامتنان او امره واخبره بين من التمسك والاستعانة بالحي
بالانس يوظفه اياه واستعانة به وتخصو به انه انما يخلص
قاله الحنفية وفيه ان يكون الشئ يحصل به دفعه فهو لا
يملك على انه ليس من الشئ قوله واما نذر من نذر ان يطعم الله

نذر وعدهم

سجدوا وحملوا الصليب على ارضهم فاشهدوا ان عيسى بن مريم
 عليهما السلام قد اقام في حوزة بيت الحكيم ابن امية السلمي في اقال
 امير شريك وبذل انما هي اياهه وكانت قبل قبضه عن ابن مغيص
 قال له عبد الله وكان معصا له فاضله قوله اعوذ بك من ان
 يفتخر عني الله لاهل الاسلم من يصنعون ولا يبدلوا كما ان يفعلوا
 لاهل البيت من الاستعداد فيمن قهر عن الله المسلم ان يستعدوا
 باسماؤه وصيغته **الحمد لله** على كل معناه الكماله في قوله
 نقص ولا يجب تاليه في كلام البشر وفي معناه الشافعي الكافي
 قيل المحدث هنا في القرن فان الله اجمع عنده بانه خير من شعاع
 وهذا الامر على جهة الارشاد الى ما يدفع به الامة على ان كانت هناك
 استعداد بصيغته فانه كان من باب المنسوب اليه المذهب
 فيه وعلى هذا نحو الاستعداد لله تعالى واسماؤه وصيغته ان
 الله في الجاه اليه ويؤكد في ذلك عليه ويحضر في كل ما يفتي
 فعل ذلك وصل ان يفتي بطلبه ومعرفة دينه **قال الشيخ الاسلام**
وفي خبر الاثر كما هو وغيره على ان لا يجوز الاستعداد بمحلق
 وهذا ما استدلوا به على ان كلام الله غير مخلوق قالوا لانه ثبت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاض بكمالات الله وامر من كان له
 في العمل من الدنيا ومنه التقوا وبذل القول لا يعرف معناه اخبرته
 ان يكون فيها **قال الشيخ الفقيه** ومن ذبح للشيطان ودعاه
 واستعاض به ونقرب اليه بما يجب ثقلا عليه وان لم يتم ذلك
 عبادة ويصعبه استعدادا وصرفه هو استعداد الثمن الشيطان
 له في صير من خلد الشيطان وعابده وبذل كل خلد له الخيط
 لكن خلد من الشيطان له ليست خلد عبادة فان الشيطان
 لا يفتخر له ولا عبادة كما فعل عبادة قوله **شعره** **قال الشيخ**
الفقيه انه كل شيء في قوله تام به النفس من مجبوان او غير
انما كان او مجبوا او هامة او ابتداء ورجحا او صاعقة ان
 كان من انواع البهائم والنبات والاشجار وانما هو صوره ليس له

عن صفیر بن زید قال

وليس المراد بها النعم الاملاق بل القوام المتعبد للصوفي والمغنى من فقره
كل ما يوفى فيه شئ لاس من شئ كل ما خلقه الله تعالى كجنته والملائكة والحيا
ليس جميع شئ والحمد لله على شئ من شئ على الامم وعلى بعض البشر
م بعض شئ من شئ من ذلك قد انشأ في هذا صرح وقوله
عاده على اصدقه دليله وجبره فان من يدعي استغناء الخلق عن
عليه فليس من شئ الى ان تركته فليس عظمته بالهانية لئلا يكون
في نفسه فاذا في ذمته استغناء عن الله تعالى انما هو لم يأت
الاستغناء عن الله تعالى او غيره في الاستغناء عن الله تعالى
الاستغناء هو طلب العرف وهو الزوال الشدة كالاستغناء عن
النصر والاستغناء طلب العرف والفرقة بين الاستغناء
والاعتراف الاستغناء انما يكون في الامم والكروب والاعتراف في
الذم في الامم والكروب وغيره فغنى الاستغناء عن الله تعالى
طلب العلم على العرف فيهما هو وخصي عطف فيهما في مادة
ويكون في كل منهما الاستغناء في ما في كل استغناء دعا وليس
كل دعا استغناء وقوله في ما في كل استغناء دعا وليس
عبادة ودعا مسئلة ويراد في القران هذا حجة وهذا تارة
وراد به مجموعا فدعا الاستغناء هو طلب ما يقع الداعي من جلب
نعم او كشهدين ولهذا انما الله عز وجل يدعو الصالحين دونهم
لا يملك حرام ولا يملك قول الله عز وجل في دعائه ما لا يملك
كذلك ولا ندعوا الله هو التمتع العلم وقوله في دعائه ما لا يملك
الله ما لا يملك ولا يملك باو نود على اعقابنا بعد ان دعانا الله
الذم وقاله لا تدع من دعائه ما لا يملك ولا يملك فان
هذه هي الامم الذين انما الله تعالى الاستغناء عن الله تعالى في
مسئله في دعائه الاستغناء وكل دعا مسئلة تدعوا لدعائه
قوله في دعائه ما لا يملك ولا يملك في دعائه ما لا يملك ولا يملك
قوله في دعائه ما لا يملك ولا يملك في دعائه ما لا يملك ولا يملك
في دعائه ما لا يملك ولا يملك في دعائه ما لا يملك ولا يملك

مقدمه

وتسوء ما تشركون وقالوا ان المساجد لله فلا تدعوا معكم شيئا
وقال الله دعوا لى الاية واسما الله على القرون وقد علمنا
أكثر من ان يدعى به وهو يفتخر دعاء العباد لان اسماء المخلصين
سواء لله وقد علمنا فضل العبادات وكذا ان الله لا يترك
كلمة من ربه طالب من الله ان يفتخر فيكون داعيا عاملا فاستقر
هذا المعنى في كتب علماء الاسلام دعاء العباد مستعمل في دعاء
المستعمل كما ان دعاء النفس مستعمل في دعاء العباد وقد قال
عليه السلام لا يبرهن على اسم واعية لكم وما قد عود من دون الله
ادعوا به من ان لا يكون دعاءه في شقيا فلما اعتز به وما بعد ذلك
من دون الله لا يبرهن فصاير الاعمى انواع العبادات فان قيل واذا
دعى على ان لا يكون دعاءه في شقيا كقولك ادعوا به فليس هو
كقولك ادعوا به ندعوا به قالوا اي من العبادات في شقيا
الاسم شيئا بل ان يدعى بالادب شقيا وقد مر ان الله لا يرفع
من دنايه لقوله ادعوا بكم تقصوا وخفية الى قوله ادعوا بكم
ولمعا ان ربه الله قد سمع من المؤمنين وهذا هو دعاء المستعمل
المستعمل في العبادات فان الداعي يرغب الى المدعو ويخضع له فبذلك
وغير ذلك هو ضابط هذا ان كل امر لله الله العباد دعاءه
فيعلم الله عبادا فادعوا به من ذلك العباد شيئا غير الله فهو
مستعمل صاير ما جاء في دعاءه من قوله تعالى ادعوا
هنا صاير له ديني وسنياتي لهذا امر من بيان ان دعاء الله تعالى
شجر الاسلام والرسالة النبوية فاذا كان على عهد النبي صلى الله عليه
ومن انفس طلبة الاسلام من سرق من جمع عادية العظمى فليعلم
ان المستعمل في الاسلام والرسالة في هذه الايام قد عرفنا ايضا
من الاسلام لاستعمالها الغلو في بعض الشايع بل الغلو في علي
ابن ابي طالب بل الغلو في المسيح عليه السلام فكل على في بني ابي جعفر
وجعل فيه نوعا من الخيرة فقال ان يقول يا سيد محمد فانه قد عرفنا
او اغنى او ان في ادنا في حشبه ونحو هذه الاقوال كل هذا شر

منه

وهذا يستلزم صاحب قناب والاشياء فان الله تعالى انما اقبل
الرجل وامرنا الكتاب ليعبدوه هذه الاشياء لم ولا يدعى معه الا ان
والذين يدعون مع الله الخيرة اخرى مثل التمسك بالاشياء والاصنام
لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلق او تخلق المطر او تهب الرياح
او تاكلوا اعيانهم او تعبدون قلوبهم او تعبدون صيغهم فبقوله
انما نعبد الله ونقر بقرنا الى الله تعالى ونقر بقرنا هو الله شفعا واعند
الله شفعا الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ادعوا
ولا تدعوا استعانة الخلق وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يتوكل عليهم ويدعهم ويسألهم كفر جاعا شاعرا صاحب القلوب
صاحب الاضيق وصاحب الاضيق وغيرهم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن ادعوا الى الله كطلب العباد من التوكل والاستعانة بهم
ولتوجه اليهم وهذا اصل شركنا اعلم فان املت قد انقضى
وهو لا يترك لنفسه شفعا ولا يترك لنفسه استعانة او سئل
ان يشفع له الى الله وهذا من جهل بالشافع والمشفوع عنده
وسنياتي شجرة كلامه في باب الشفاعة ان شاء الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
محمد ابن عبد الحماد في قوله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله في عظم
اي الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة ان ادعى بها المبالغة بحسبها
بما ذكرنا احد قطعت حتى لا يجرى في الشجر والاشجار الطواف به
اعتقاد انه يعلم الغيب وأنه يعطي ويمنع ويخلق ويهلك واستغاث
به من دون الله الضم والضمير وانما في حوز الشايعين و
يفرحون بآيات المكروبين والله شفيع فيهم ليسا ويدخل الجنة من
ليسا قد عرفنا المبالغة في هذا التعلل من عبد الله في الشايعين
من جملة الذين وفي الغلو في الزيادة من كماله في الشايعين قالوا
من قال ادعوا الى الله بشفاعة فعل بكفر وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تعالى فليعلم في كتابه في الرد على من ادعى الاول في الشايعين
ويعد المبالغة على سبيل الكرامة هذا والله قد علم لان فيما بين
المسلمين جماعة لا يكونون الا الاول في تصرفات بحياهم ووجدانهم

ويرى انما في الشرائع واليهامات وبهمهم تكشف المصالح
 قوتهم وينادونهم في هذا الماحات مسترلين عرائن وكان منهم
 كرامات وقا لوالهم ابدال في قبا واوتاد وخباق معقود
 واربعون واربعة والاف طلب هو الغوث للناظر عظيم المدة
 بلا التماس وجوزوا للناظر والناظر واشتبهوا فيها
 قال وفي هذه فيه تقديروا ان اضل فيه الملائكة الا في العلة
 السموية لما فيه من رواج الشرب المحقق ومصادمة الكتاب
 الامر في الصفة هو من انما احقنا في الاخرة وما اجتمعت عليه الامم
 وفانته يار من يتساقى الرسوا من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
 غير سبل المؤمنين في قوله ما نوا ونضرب اجهنم وسائر معصرا
 ثم قال يا ايها الذين آمنوا ان لا تولى نصرة فوات اصحابهم وبعد
 الميات فيهم كونه قوله تعالى الله مع الله مع الله الا الله الخلق والامنة
 مقام السموات والارض وخروج من الدنيا الى الدال على انه لا اله الا الله
 بالخلق والادب والنصرة والتقدير ولا شيء غيره في شئ ما وجه
 من الوجوه فاكل تحت ملكهم وفيهم نصرة وامساك واحيا
 امانته وخلقها وتماح اوتاب تبارك وتعالى بملكه ايات من
 كتابه كقوله هل من خالق غير الله والذي تدعون من دونها
 يكون من دليهم وذكر ايات في هذا الخبر ثم قال في قوله
 الايات كما انهم دونه اي من غيره فانه عام في كل شيء لا يقتل
 من خلقه وفيه انما يتصوره من لم يقدر على نصرة نفسه
 بغيره الى ان قال فكيف يتصور غيره من ممكن ان يصر
 ان هذا القول فيهم وشرك عظيم الى ان قال سمعنا القول
 لتصرف بعد الحيات في ما يتبع وانما من القول بالانفس في الحجة
 قال من ذكره ان الله ميت وانهم ميتون في الانفس من
 والحق لم تمت في ما فيها فيسلك الى في غير الميت ويرسل الامر
 لا الاجل استمر كل نفس في ان الله الميت كما نفس ما كسبت رحمة وفي
 الحديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من زاد فلهذا لم يمت في

ذلك

في بعض

ذلك وما هو في معناه دال على ان الله لا يحسن ولا يحسن من الميات
 او لا يحسن من الميات وانما الميات منقطع عن مريته او نقصان قدر
 فذلك ان الله ليس بالمتصور في ذاته فضلا عن غيره فاذا علم من جهة
 نفسه فكيف يتصور في غيره فانه سبحانه بتجبراته انوارا على
 وهو لا لا المحرور يقولون ان الارواح مطلقا متصرف في كل شيء
 ما به قاسسها اعتقاد ان هذه النصف فادانهم من انكرها في
 المخابرات ان انكرها من غير الله يحكم لها اولياءه لا تصدق
 فيه ولا تحوي ولا قدرة ولا علم في قصر من بها اقتصرات في كل شيء
 حظه والى سبل الخلق قال فاما قوله فيستغاث من الميات
 في هذا قوله ما قبله في ابداع تصاد مشرقه حله ذكره ان في الميات
 اذا تارة وبكشف السبب في جعلها في الارض اعلم به معانيه فانه
 يخرج من ظلمات البر والظلمة والظلمة في هذه النصف ثم قال في
 حله ذكره فترى انه التناصف للنصف لا غيره والله اعلم وباجابة السؤال
 والله المستعان لذلك كله وانما الذي در على دفع الضرر القادر على
 ايصال الخير فهو المنفرد بذلك فاذا اعتلج هو حل ذكره خرج
 من ملكه وفيه وفيه قال في الاستغاث في حق في الاسباب الظاهرة
 العادية من الامور كالتصنيف في قتال او اداء او سجد او نحو
 كقولهم يا ايها النبي يا ايها النبي يا ايها النبي يا ايها النبي يا ايها النبي
 الاستغاث في النعمة والنعمة في الامور المعنوية من الشدايد
 ونحوها في النطق والفرق والفرق والفرق ونحوه في حق
 الله لا يظلم بها غيره قال وما كونه معتقدا في الميات منهم
 فمن حاجاتهم لا يفعل جاهلية العرب واليهودية في الميات
 فيستحيونهم في الامور المتعقبات في اعتقاد ان لغوا فيهم في
 او في او من روح او غير ذلك في كونه او في كونه في الميات
 وقيل في او في كونه في الميات في كونه في الميات في كونه في الميات
 هست فيهم في كونه في الميات في كونه في الميات في كونه في الميات
 بهذه المتابعة في الميات في كونه في الميات في كونه في الميات

الميات

ان

من الله ما تقدمهم الا لئلا ياتي الله على اولئك من دون الله
 ان يكونوا من الذين لا يصدقون حتى يشفوا عنهم شيئا ولا يصدقون
 فان ذكر ما ليس من شانه الله ولا دفع الناصح من بني واولي
 على وجه الامانة من شركاء من الله فلا قادر على الوقع غيره
 خيرا الا بهد قالوا في انما قالوا ان منهم ايضا لا يصدقون
 ونحو او يصدقون بحدوث اربعين واربعة والخطب هو الخوف من
 في امره وعاشا فكلما ذكر ما القاطن الحديث ان يكون من العرب
 ان يدينه وان يكون من ابراهيمية انتهى بالخصار في المقصود ان
 اهل الدنيا لا يذكرون هذه الامور الشرعية التي تحتها البسوة
 واعتقدوا اهل الاهلية في تشيها كلام العالم المتكبر في هذه
 الشرعية لظلال الكتاب والتمسك بالنسب بذكر الحق وما قبله من
 قال قولنا بل هو ان يقولوا انما هي البطلان مخالف ما عليه اهل الحق
 والامانة المتسكة بحكم القرآن المستجيب لادعائهم والامانة
 والله المستعان وعليه التكلان قال في قول الله تعالى
 من دون الله الا يفتنكم الا اولا قال ابن عطية معناه فتنكم
 ولا تدع فيهم غفلة على اقم وهذا الامر والمخاطبة للذين في الدنيا
 اذا كانت هذه الاخرى ان يتخذوا من ذلك غيرهم والخطاب صحيح
 محجج لغيره وهو عام للامة قال في تفسير جعفر بن جرير في قوله
 الآية يقول انما ذكره ولا تدع واجهه من دونه محبوب ذكره والفتن
 شيئا لا يفتنكم في الدنيا ولا في الآخرة ولا يضر في دين ولا دنيا
 يعني بذلك الامة يقول لا تدعوا حيلكم في الدنيا ولا في الآخرة
 فانها لا تفتنكم ولا تضر فان فعلت ذلك فزعوا بها من دون الله
 فانكم لا اسر للظالمين بعبادته المشركين بالله فلهذا
 الآية لما نظائر كقولهم ولا تدعوا مع الله الا الحق وتكون من المؤمنين
 قولهم ولا تدعوا مع الله الا ما لا هو في الآيات بيان
 ان كل ما تدعوا يكون الله والالهيته حق لله لا يصح منها شيء لغيره
 وهذا حال الاله لا اله الا هو كما قال الحق فلك ما لله وحده وانما تدعوا

سراج

هذه

مردود

عن دونه هو المبالغة وان الله هو العلي الكبير وهذا هو الحق
 الذي بعث الله به رسوله وامر ان لا تكلموا شيئا من امره
 الا بقرآن او احذوا من الامور التي لا تضر ولا تنفع قالوا ان الله به
 مع العبادات الباطنة والظاهرة وفسر ابن جرير في تفسيره بالحق
 وهو فرد من اوقات العبادة على عادة السلف في التفسير بقرآن الآية
 به غير ان مقتضاها ان من صرفه من عبادة الغير او من اوجبه
 ذلك فقد تخلفه محبوسا وجعله شركا لله في العبادة التي لا يضر
 الا هو كما قال تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا يضر الله شيئا
 حسابه عند ربه انه لا يضل الكافرون فتبين بهذه الآية وعوها
 ان دعوة غير الله كفر وشرك ومخالفة له وان عسك الله
 بغيره فلا كما شفع له الا هو وان يدرك خيرا ولا يخطئه الا الله
 فانك لا تترك بل الكفر والغير والخطا والمفزع والفتن والفتن دون
 كل ما سواه فيلزم من ذلك ان يكون هو المدعو وحده المعبود
 وحده خالق العبادة لا تصح الا لما لك التبع والاضر ولا يفتنك
 ولا يشكك منه غيره فهو المستحق للعبادة وحده دون من لا يضر
 ولا يضره وقوله تعالى انما تدعوا مع الله من دون الله ما لا يضر
 بغيره من كما شفعه او اضر دينه من جهة حاله من مسكان رحمة
 للامة وقال في تفسيره ما يفتن الله الناس من رغبة ولا مسكن لها الا في قوله
 ما اخبر الله به في كتابه من تفرده بالالهية والتوحيدية فاعند
 عباده القبول فلهذا هذا تقييد ما اخبر به الله وانما تدعوا شركا لله
 في استعلاء النادم ودفع الكارثة بسوء الف والافتخار بالعبادة
 والرهبة والتضرع وغير ذلك من العبادات التي لا يستحقها الا الله
 وانما تدعوا شركا لله من دون ربه والفتن وهذا هو شرك الاعراب
 القائلين لما تعبدوا الا لله ربنا الى الله ربنا هو ولا شفعنا وما عند
 الله فان اولئك يدعواهم ليشفعوا لهم وفيه يوهي الله وكانوا
 يقولون في تسليمهم لغيره لا شريك لك الا في شركا هو لا يملكه وما
 ملكه واما هؤلاء المشركون فاعندوا في اهل القبور والفتن

مخالف

اكثر من ان يحصى في الدعاء الذي هو السؤال والطلب فمن حكمه
 السؤال والطلب عبادة فقد صادم المصنف وخالفه المصنفون
 الاثرين سابقا وخلفا وانما اختلفا من طائفة شيخ الاسلام وتبعه
 العلامة من ائمة اهل البيت نوعان دعاء مستعمل ودعاء عبادة
 وما ذكر بينهما من التلازم وتضمن احدهما للآخر فذلك باعتبار
 كون الدعاء هو التلازم والمصلحة والمتفرقا باعتبار غير ذلك
 المعنى فدخل في معنى الدعاء عبادة الاستسار وقد شرع الله في العبادة
 الشرعية من دعاء المستلثة ما لا يتغير الا بغيره كاذية كاذية في الفاتحة ومن
 السجدة ومن في التشهد وقد كان عبادة كاليوم والاسبوع فغيره هذا
 للقائم في غير هذا الجاهلين بالتوحيد ومما بين هذا المقام
 يروى في بعض النسخ قول العلامة ابن القيم في معنى قوله تعالى قد ادعوا الله
 ايا دعوا الزم الآية بهذا الدعاء المشهور انه دعاء المستلثة قالوا
 كان الشيخ في هذا الجاهلين يدعو الله ويقول ارحمنا يا الله ورحمة الله
 فظن المشركون انه يدعو اللهين فاسأل الله هذه ذكر دعاء عبادة
 عبادة وقيل ان الدعاء هو بمعنى التسمية والمعنى كما سمعتموه
 به من اسماء الله تعالى اما الله واما الرحمن فله الاسماء الخمسة
 هذا من لوازم المعنى في الآية وايضا هو من الجاهلين بالمراد بالدعاء
 معناه المصروف في الدعاء وهو دعاء السؤال ودعاء التماس
 ثم قال في بعض النسخ هذا دعاء عبادة دعاء عبادة ودعاء عبادة
 يتناول نوع الدعاء كعبادة عبادة في دعاء المستلثة من غير
 العبادة في هذا امر يا خفا ان قال الحسن بن دعاء العبد في
 دعاء العلية من دعوات ضعفاء ولقد كان السلفون يحضرون
 في الدعاء ولم يسمع لهم صوت ان كانا فيهما بينهم وبين دعاءهم
 وقوله تعالى واذا سألتم الدعاء فاستجبوا له مرة الاية في الدعاء
 المادعوت يتناول نوع الدعاء ويكمل فيها مرة الاية في الدعاء
 اذا سألتم وقيل انه من الدعاء العلية والاشياء المستعالة الغلظ
 حقيقة في العلية المستعالة للامر من جميعها وهذا في سببها

الصلوة

وهذا هو الاستحسان في حقيقة الدعاء

العبادة وانما نفقت عن مسماها في الآية وصار حقيقة شرعية
 واستعملت في هذه العبادة مجازا للعبادة بين وبين المسمى
 الغلظ وهي باقية على الوضع الغلظي وضمن اليها اركان وشروط
 وعلى ما قررناه لا حاجة الى معنى موزون في هذا المصنف من اوصافه
 الاخرها لا يفكر من دعاء اما دعاء عبادة ومنها او دعاء طلب
 ومستلثة وهذه الحالين دعاء انتهى من البدائع على هذا قوله
 ان يحجب مستلثة ادعاه ويكشف السوء بين وبين دعاء في المصنف
 من العرب وغيره قد علموا انه لا يحجب المضطر ويكشف السوء
 الا الله وغيره وذكر ذلك سبحانه لمعني اعلمهم في اتخاذهم المشيئة
 من دونه ولهذا قال الله له مع الله يعني ذلك فاذ كانا في
 لا يحجب في حال الاضطراب فلا يصلح ان يحلوه اشارة كما هو الذي
 يحجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وحده وهذا امر ما
 غير من هذه كما سبق من قوله ان خلق السموات والارض
 الى قوله اميل اكثر من لا يعلم ولا يحلها الا قوله فلهذا امره
 كنتم صادقين فاما في هذه الايات يدين لك ان الله تعالى الخ
 على المشركين بما اتوا به على ما يحل ومن قصص العبادة جميعها
 عليه كافي في فقه الخرافة انما يكف السوء وانما يستعين فالتسليم
 ابن جرير في قوله ان يحجب المضطر اذا دعاه ان قوله قليلها
 تذكره يقول انما استمركون بالله خيرا من الذي يحجب المضطر
 اذا دعاه ويكشف السوء التلازم من غير قوله ومن ذلك على قول
 يستلث دعاء امواتكم في الارض منكم خلفاء احواء خلفوكم وقوله
 يا ايها الذين آمنوا انكم في الارض منكم خلفاء احواء خلفوكم وقوله
 هذه النعم وقلوا قل لا اله الا الله يقول تذكروا قبل ان يغفل عنكم
 الله وايا ذرية عليكم تذكروا وتغفرون في الله عليكم يسر الله
 انتم تذكروا الله غير من عبادة تذكروا في قوله وقلوا قل لا اله الا الله
 انتم تذكروا الله غير من عبادة تذكروا في قوله وقلوا قل لا اله الا الله
 تذكروا الله غير من عبادة تذكروا في قوله وقلوا قل لا اله الا الله

الوقت

ان

بهم قالوا لا يجوز ولا يعلم انهم من البشر تصديقهم بحسن الدنيا ويظهر على
اجسامهم ما ينظر على اجسام البشر لئلا يتقوا انهم مخلوقون من نور
ولا يظنوا انهم على ايدى من المجرى انهم ليسوا بشيطان
ام هو ما ليس عليه على انفسهم او غيرهم انهم ظلمت عينهم
انقلبوا الى عبادة قوتهم يوم احد هو اجل معبود كان عنده
الوقفة المظلمة قوتهم كقوتهم في يوم غيرهم انهم لم يروا صليهم
كسر باربعته وادناه وبعده قدامه فانزل الله ليس لك من
الامر شيء قالوا ان عظمه كان النبي صلى الله عليه وسلم الحقة لك
فاسم من فاعلم انهم من البشر فليس له نصيب ذلك ليس لك من
الامر شيء اي عواقب الامور بيد الله فامض انت لشأنك
ودم على الدنيا لربك وقالوا انهم اسحق ليس لك من الامر شيء
في عبادة الامم انك بدقيهم قوله وفيه من يتبعه جمع
وسيل السجود على غير الله عز وجل فاذ ارفع راسه من الركوع في
الركعة الاخيرة من التمجيد يقولون وفيه من يصحح البخاري
ورواه النصارى قوله عن من غيرهم هذا انهم من غيرهم فخطا
صياح جليل شهيد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوات
سنة ثلاث في صومعه في آخرها او اولها يقولون انهم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القول على هؤلاء بعد ما شجرو
كسر صرايحهم يوم احد قوله اللهم اني فلا وفلا قالوا
السجادات اصل النور والاعاد من الله ومن خلق الله
والله لا يخلق كلام شيخ الاسلام فلا يراون ولا ينعى صلاته
انما هي وسيل من غيره ولما رخص هشام ما بينه وبين الله
الاشهر وفيه جوارحها على المشرىين ما عيانهم في الصلاة وان
ذلك لا يضر الصلاة قوله بعد ما يقول سمع الله لمن حمده قال
ابو السجادات اي احببته وتقبله وقال الشيخ في المفعول
سمع حمد وفلان السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون
غيرها فاللام تزاد بمعنى راى وهو الاستجابة للسمع فالتعجب

في اكله

في اكله الايجاز والدلالة على ان الله هو الاستجابة لمن حمده
قالوا انهم لم يسموا الله من سمع الله لمن حمده بالامم المتضمنة
معنى استجابته له ولا حرق هناك وانما هو ضمن قوله ربنا
لك الحمد في بعض روايات البخاري باستقاط الواء قالوا انهم
العبد كان انما يدل على معنى راى لانه يكون التقدير ربنا
استجب فان الحمد فيستعمل على معنى الرعا ومعنى الحمد قالوا
شيخ الاسلام والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
مع الجنة له كما ان الدم يكون على مساوية مع العنقوله
كما قالوا على العنقوله وفوق بيته وبين المذبح بان الوضوء عن
محاسن العنقوله ان يكون اخبارا صريحا عن حب وازدة او
يكون مقرونا بحمده وادناه فان كانت الاوالة فهو المذبح وان
كان الثانية فهو المذبح فالحمد اخبار عن محاسن المجد مع حمده وادناه
والتعظيم ولهذا كان محمدا يضمن الانشأ بخلاف المذبح فانه
خير مجود قالوا انما اذا قال الحمد لله او قال ربنا ولك الحمد تضمن
كلامه الخبر عن كل ما يحمد عليه سبحانه وتعالى باسم جامع محيط
بشأن كل فرد من افراد الجمل المحققة والمقدرة ولكن بشرط
اشياء كل كان يحمد عليه الرب تعالى ولهذا اتصل هذه الاقوال على
هذا الوجه ولا ينبغي الاطن هذا شأنه وهو الحمد المجيد وفيه
التعظيم بان الامام يجمع بين التسبيح والتكبير وهو قول الشافعي
واحد من خالفه في ذلك ما لا يكاد يوافق فيه الا يختص على جمع
الله لمن حمده قوله في رواية يدعو على صفوات من امرته ومحمد
ابن عرو والحمد لله بن هشام ونكحوا لهم رؤس المشرىين يوم
هم في توسفيان من حور كما استحب الله عليه وسلم فيهم
بل اتوا الله ليس لك من الامر شيء اي لا يتوابعهم ويعلم امرهم
عليهم واسلموا وحسن اسلامهم وفي هذا كله معنى شهادة ان لا اله الا الله
الذي لا اله الا الله من كل وجه من كل وجه وبفضل
من يشاء بعلمه وقلمه وفي هذا سر الحج والبراهين ما بينت

ما به تحمد عباده النور في الدنيا والاوليا والصالحين في الطواغيت
 من انهم يشعرون دعاءهم وينعون من لا ذنب لهم فسمعوا
 من حال بينهم وبين في القباب وكذلك عدله سبحانه وهو
 الذي يحول بين المذنب وقالبه وبه الحول والقوة قوله وفي
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه
 وحده سبعون الف فرس قال يا معشر قريظة اني قد نزلت فيكم
 بشيء من انفسكم لا يعلم عنكم من شئ منكم قوله وفيه ايضاً
 قوله من اقر بمرارة اخيه في اسمه وصحح ان يروي ان اسمه عبد
 الرحمن ابن حجر كادوا لما لم في المستند كمن ابي هريرة قال كنت
 اسمي في المطلة بعد فصل من محضر شئت في الاسلا جملتي
 وروى الدلاوي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 الله وهو وصي من فضلاء العسيلة وحفاظهم حفظ عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اكثر من حفظ غيره مات سنة سبع مائة
 ثمان وتسعين وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة في اقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر من رواية عن عباس بن عبد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا قال حين انزل الله
 عليه وانفذ عشرين الف اقر بمرارة اخيه في اسمه وصحح ان يروي ان اسمه عبد
 الرحمن ابن حجر كادوا لما لم في المستند كمن ابي هريرة قال كنت
 اسمي في المطلة بعد فصل من محضر شئت في الاسلا جملتي
 وروى الدلاوي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 الله وهو وصي من فضلاء العسيلة وحفاظهم حفظ عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اكثر من حفظ غيره مات سنة سبع مائة
 ثمان وتسعين وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة في اقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر من رواية عن عباس بن عبد

على

على ان ياتي

على ان ياتي في الدنيا والاوليا والصالحين في الطواغيت
 من انهم يشعرون دعاءهم وينعون من لا ذنب لهم فسمعوا
 من حال بينهم وبين في القباب وكذلك عدله سبحانه وهو
 الذي يحول بين المذنب وقالبه وبه الحول والقوة قوله وفي
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه
 وحده سبعون الف فرس قال يا معشر قريظة اني قد نزلت فيكم
 بشيء من انفسكم لا يعلم عنكم من شئ منكم قوله وفيه ايضاً
 قوله من اقر بمرارة اخيه في اسمه وصحح ان يروي ان اسمه عبد
 الرحمن ابن حجر كادوا لما لم في المستند كمن ابي هريرة قال كنت
 اسمي في المطلة بعد فصل من محضر شئت في الاسلا جملتي
 وروى الدلاوي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 الله وهو وصي من فضلاء العسيلة وحفاظهم حفظ عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اكثر من حفظ غيره مات سنة سبع مائة
 ثمان وتسعين وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة في اقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر من رواية عن عباس بن عبد

وفي نسخة اخرى
 وفي نسخة اخرى
 وفي نسخة اخرى

لا يفتي الى قوله ما قالتم انكم لا تسمعون الا ان تصدقوا الله مني وكم
 كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتي كنت انت الرقيب عليهم
 وانت على كل شئ شهيد **قال** العلامة بن القيم رحمه الله في هذه
 الآية جعلهم ثم نفى ان يكون **قال** في غير ما علم به وهو محض
 التوحيد فقال ما قلت لهم الا ما سمعوا به ان تصدقوا الله مني وكم
 ثم اجاب عن شهادته عليهم من هذه الآية فيهم وانه بعد الوفاة لا يفتي
 لهم وان الله عز وجل انفق بعد الوفاة بالاطلاع عليهم قال
 وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتي كنت انت الرقيب وانت
 على كل شئ شهيد وصغير جليل ما من شهادته فوق كل شهادة
 واعظم انتمى **قال** **قال** هذا بيان ان الله لا يفتي الا بالاطلاع وما الله
 به ضال عما هو في وجه الذي هو في وجه الله لا يفتي الا بالاطلاع
 اليه وفارقهم في الامور من فكيف يقال ان الله يفتيهم ولا يفتيهم
 فيما امر به من افعالهم العبادية لله وحده انه قد رتب لهم
 بهذا التوجيه الذي طالع به دية والله في ذلك رسوله عليه السلام
 ونوره يدرجه عن الله الذي هو في وجه الله يدرجه عن الله
 وسواء ظن رب العالمين والمؤمنون هم اعداء المسلمين وخلافهم
 في الدنيا والاخرة وقد شرعوا الايمان ان يبرروا امرهم في الدنيا
 ويكفروا به ويخضعوه واعداءهم فيهم وجودهم في الله
 الحق الباقية فلا شئ لهذا كما اجاب عن قوله **قال** **قال**
 انه توفيتي ان توفيتي فانه قالوا ما قال ربك فانا نرى
 فوالله لكبير قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم في ذلك الفزع عنها
 قال بن عباس بن عمر وابو عبد الله السلمي والشعبي والحسن
 وغيرهم وقال بن جرير قال بعضهم الذين فرغ عن قلوبهم
 الذي قالوا انما فرغ عن قلوبهم من غشية تصيبهم عند
 سماعهم كلام الله بالوحى وقال ابن عباس في الكلام جرد قلوبهم
 انما هو كما قال في كلامه شعاعا في فروع انما يفرغ عدة
 مسلك ابدانهم منقادون حتى اذا فرغ عن قلوبهم والمعاد
 لا يفتي

افعلا يحكى على ما اخبره ابن جرير وغيره قال ابن كثير في معنى
 الذي اخبر به فيه نسخة الاحاديث فيه والاشارة وقال ابن جرير
 نفاها عن الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوله حتى اذا
 فرغ عن قلوبهم انما هي الاشارة الى سمعت النبي الى ان يفرغوا
 انهم سمعت النبي سلسلة الاحاديث على صفوات تفتي عنده
 ذلك عظيما وهيبه **قال** في هذا المعنى من ذكر الملافة في هذه
 الآيات تنسق هذه الآية على الاولى ومن لم يشعر ان الملافة
 مشارة اليهم من قول قوله الذين فرغ عن قلوبهم اتصال هذه الآية
 بما قبلها من قوله ما قال ربك ولم يقولوا ما اذا خلق ربكم
 ولو كان كلام الله مخلوقا لقالوا ما اذا خلق الله من شئ
 سأل من ما خلقه ومثلوا اليه ما اذا قال ربنا ما حصل في
 امثال هذا في الكتاب وانفسه كثير فوالله الحق في قوله
 قال الله الحق وذلك لانهم اذا سمعوا كلام الله صفعوا
 اذانهم اذ احدثوا يسألون فيقولون ما اذا قال ربكم فيقولون قال
 الحق قول وهو انجيل الكبير خلق القدر وخلق القدر وخلق القدر
 قوله الحق الكامل جميع الوجه كما قال عبيد الله بن المبارك
 لما قيل له بعد نوحه ربنا قال ما يدع على عرشه باين من خلقه
 ثم استوى على العرش ليعول الله تعالى الوجه على العرش استوى
 قولها تكبير الذي لا ادرك منه ولا اعظم تبارك وتعالى **قال**
 في معنى من ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي خلق الله
 خلقه تكبيره ليعبده ما اقول له نحن نقول في الصحيح في
 البخاري قوله ما اقول الله الام في السموات اي اذا تكلم الله بالامر
 الذي يوحى اليه من الجبريل لما اراد ان يصرح به في حديثه الا في
 روى سعيد بن منصور وابو داود وابن جرير عن يزيد بن مسعود
 انما تكلم الله بالوحى مع اهل السموات صلوة كفي السلسلة
 على الصغرى ان فرغ من انما تكلم به من روى عن ابن عباس

روى

لها ان كان لم يكن شرعا له كان معينا له وظهر ان لم يكن
 معينا ولا ظهر ان كان شافعا عنه ففي سجدات المراتب الاربع
 فقامت بها مستغفرا من الاعلى الى الاسفل فقام المالك والمركبة
 والظاهرة والشفاعة التي يطلبها المشرک في شدة حاجته
 لا يصيب فيها المشرک وفي الشفاعة بآدنه فكيف يبعد والاعلى
 نورها وبرهانها وتجرى بها الشفاعة وقطعا الاصول الشريفة والاف
 لمن علمها والقرآن مملوء من امثالها ونظائرها ولكن اكثر
 الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحتها وتضمنه له ويظنونه
 في نوع وقوم قد خلدوا من قبل ولم يحقوا وارثا وهذا هو الله
 يقول بن القلب ويؤمنهم القرات ولعن الله ان كان اولئك
 قد خافوا فقيد من نعم من هو ملكهم او شرفهم او دينهم وبنوا
 القرات لهم كتناوله الاولئك ثم قال في شدة حاجته المشرک
 طلب المخرج من الموت والاستغاثة بهم وهذا الاصل الذي
 العالم فان الميت قد انقطع عنه ولا يملك لنفسه نقلا ولا هولا
 فضلا عن الاستغاثة به وسؤاله ان يفعل له الى الله وهذا
 من جهل بالشافع والمشفوع له عنده فانه لا يقدر ان يفعل
 له عند الله الا بآدنه والله لم يجعل استغاثته وسؤاله سببا
 لآدنه وانما السبب كالتوفيق في آدنه المشرک بحسب ما يجمع
 الاذن وهو كونه من استعان في حاجته بما يقع حصولها و
 خلاصها كل منتهى كمن جمع اية المشرک بالمعبود وتخير دينه
 وما جادته اهل التوحيد وسنت اهل الانقيص الامم ووجه
 قد تنقصوا الخلق بالشرك واولياءه المخلصين بلاهم ووجه
 ومعاداتهم وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص اذ ظنوا
 انهم راضون منهم بهذا وانهم امرؤهم به وانهم يوافقونهم عليه
 وهو لا يوافقهم الا في السوء في زمان ومكان وما لم يستحيين
 لهم وما ينجون من شركهم الا انهم لا يرون من جرد توحيد
 له وعاد المشرکين والله ونقر به محققهم الله واتخذ الله وعله

وله

ولله والعهود معبوده في حبه الله وخوفه الله ورجاء الله
 وثله الله وتوكل على الله واستعان بالله والنجاة الى الله و
 استغاثه بالله وقصده الله متبع الاسراء ومتطلب المصائب انما
 سأل الله الله وانما استعان استعان بالله واذ اعلم على الله
 في ويا لله ومع الله انتهى كلامه رحمه الله وهذا الذي ذكره
 الامام هو حقيقة دين الاسلام كما قال تعالى ومن احسن ديناً ممن
 اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حينها وتبع الله عز وجل
 خليلاً فليست الاستغاثة بالشافع هي حقيقة دين الاسلام محمد بن
 عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحزاني امام المسلمين رحمه الله
 في حقها المودة والخلق به المشرک في حقها المودة والخلق به
 منه او كونه عونا له وم يوق في شدة حاجته من ان لا يستغاث
 له لست كما قال ولا يشعرون ان ان يستغاثوا في شدة حاجته
 المشرک في حقها المودة والخلق به المشرک في حقها المودة والخلق به
 لربه وقد علمنا لا يملك الشفاعة ولا يقدر ان يفعل الا بآدنه
 نعمه بل يقول واشفق شفق وقال له ابو هريرة من جعل الناس
 يا من الله فان من قال لا اله الا الله مع ما اسلم قلبه فكله شقاً لا اله الا
 آدنه ولا يكون لمن شرك بالله وشقته ان الله سبحانه ولا يمتنع
 جعل اهل الاخرة في غفرهم واحصوا دعاء من آدنه ان يشفع لكونه
 وبيان شفاعته المجرى في شفاعته التي نقاه الاقرب ما كان فيها
 شرف فكل من كانت الشفاعة بآدنه في موضع وقد بين الله
 جعل الله على اهل السما ان يكونوا من الاطهار والنجسين في حقهم
 وقال ابو هريرة في الاخرة هذا الحديث مراده الخالق والشاهد على
 هريرة ورواه احمد وصححه من حديثه وفيه وشفاعة لمن قال لا اله الا الله
 الا انه مخلص بصرف قلبه لسانه ولسانه كله وشاهد في حق
 مسلم من الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة
 مستجابة فتدعى كل نبي بدعوتيه وفي الغيبات دعوى شفاعته لا ينفق
 يوم القيمة في بيانه الشفاعة من مات لا يشرك بالله شيئا

صلاه عليه
 عليك

جعل على الخمر واسلم الاخوان في ايديهم من اذى خضاف يحرق فيه
اشيات البهائم وحملوا حطب النار اليها فوثبت الكسرة ودلوا عليها
قال لا اله الا الله امر ان يقولوا لعلم اني طالب عاذل من عند
الله بك يا الله واحمل من العباد كذا له وحده فان من قالها بعلم
يقين فقد برئ من الشرك والمشرئين ودخل في الاسلام لا يخطئ
عما دل عليه وفي ذلك الوقت لم يكن هناك الاصل او كاذب فلا يخطئ
الا من ترك الشرك وبرئ منه وماها من النبي صلى الله عليه وسلم
انصبا به الى المدينة كان فيها المسلمين الموحدين والمناقضين الذين
يقولون انما يستعبدونهم يعرفون معناها لكن لا يعرفون معانيها
قلوبهم من العداوة والظلم والرب لم يسمع المسلمين بظاهر الاعمال
درونا المظاهر ونجسها اليه وقد اقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لماها جروا ادعوا بان لا يجوزوا ما جاءهم في عليه علموا ما هو في ذلك
في كتب محمد بن عبد الله بن كليل بن جهم قال القزويني بالنصب على الله
يقول من لا اله الا الله في حوزة الرضع على انه من بعد احد ورفقوله
احاطت بك يا عند الله هو تشديد عليهم من الحاجة وقوله دليل على
الاعمال بالحقوا تيم لا اله الا الله قال في ذلك الحال من عقلا ما دل عليه
مطابقة من النبي والاشياء لتفعله في انفعال الاله في غير من
مئة عبد المطلب ذكرناه الحجة الملعونة التي يتجسس بها المشركون
على المسلمين لقولهم من موسى قال بال للذوات الاولى قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من قبلة من نذر الا اقامة فيها انما جبرها
الا ناطق الله وانما على انما رجع منه ورفقوله فاعاد عليه النطق
عليه السلام فاعاد عليه معقروا من لا اله الا الله لانها عرفان
الباطل والحق والحق من كل عبد المطلب فان علم عبد المطلب
هذا الشرك بالله في نفسه واما التوبة فقد اقرها الله كما اقره
وقد قال عبد المطلب لا يهتة ان ارب الابل والبيت له ربي فمعه مكة
وهذه المذلة مني عند قريش النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الله لا اله
استكبارا من العمل بملوكها كما قال تعالى وعن بعضنا من نزلت

الشرية

الشرية من انما كانوا في الا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا انما
الجناس انما يكونون وقد علم بقوله ارجاء الحق وصدق المرسلين
فما من تعان استكبروا هم عن قول لا اله الا الله لا لئلا يخطئ عبادهم
الالهة التي كانوا يعبدون بان من دون الله ذات دلالة هذه الكثرة
نقر ذلك دلالة تضمن ودلالة تعظيم على الاخلاص ولا اله الا الله مطابقة
ومن حكمه ان لا يتكلموا به في طائفة من الناس لم يسمعوا بها
ان ذكر الله وهو الذي اذ عليهم دون من سواه فلو كان عند النبي صلى
عليه وسلم الذي هو افضل الخلق سعة من عدايتنا لقلوبهم فنخرج الكون من
محضه الخلق والحق من العذاب ويخود ذلك في كان لحي الناس
بذلك اولادهم بعينه الذي يحيط به ويحده ويصره ويأويه فيمنع
من هزته حكمة العقول وارشد العباد الى ما يدلهم على معرفته
تجديده واخلاصهم له ويخبرونه فكان الحق ما قاله الحسن
فيه الردي على الله اسم كان وحده فهو ما بعد ما اخبر قوله هو على الله
عبد المطلب الظاهر انما طالب قال انما اخبره الراوي استقبحا
للعطاء المذكور ورجع من النص في الحجة قاله الحافظ قوله واليه انما
قوله لا اله الا الله قاله هذا تأكيد من الراوي في وقوع ذلك
من ان طالب قال المصنف وقوله الردي من رجع استقام طالب
واسلامه ومضرة اصحابنا بسيرة على الانسان ومضرة تعذيب الاسلام
اذا زاد على المشرك حيث جعل قوله الحق حجة من جمع الباطل على الحق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون ما لم اذن عنك قال النبي صلى
عليه وسلم لا تخلف من غير استخلاف كان الحار هذا تأكيد العزم
على الاستغفار لطيفه انفس له طالب وكان في ذات الطالب
بكرة قبل الحجة بقليل قال في طائفة من ان طالب ورسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع واربعون سنة وعاشية اشهر وخمسة
عشر يوما وتوجت خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد موت النبي
طالب بمائة ايام في مكانه للنبي والرسول صلى الله عليه وسلم
او ما يقع في ذلك وهو خبر يحيى النبي والظاهر ان هذه الآية نزلت

ده

كانه

رفع

حتى اذا هلك اولئك واي الذين صوروا لكن لا يضرهم الا مدتهم يومئذ اهل
الزمان ليست تلك العبادة والموسم اليها هي ما جاز من اولين
الاعظم في الحروف فقههم ونصبت نورهم في جبالهم فقامت
بذلك ما لا تعد من دون الله فكذلك ترجم به المفسر رحمه الله تعالى
تركوا يدك من الاسلام التي كانت اولئك عليه قبل جدوثه قال
هذا الشرك فكروا بعبادة تلك الصور واتخذوا منها شعاعا وهذا
شرك حدث في الارض قال القرطبي في صوروا اي صوروا في الصور
بما كانوا يتخذونها الصالحة فيجعلونها كاجسادهم ويعبدون الله
عند قبرهم ثم يخلفهم ثم جعلوا امرهم وسوسهم في الشيطان ان
اسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور ويعبدونها الشئ بالاسم
وما اهل الشيطان يوحى اليه عباد القصور وشيئ اهل العباد العباد
عليها من جهة اهل القصور من انبياء والصالحين وان اهل عبادها
عبيد اهل القصور من جهة المروية في العباد والاقسام على
به فان شان الله اعظم من ان يقسم عليه او يستل باحد
من خلقه فاذا قرئ ذلك عندهم فقلهم منه الى دعائه في حياته
وسوالة الشفاعة من دون الله واتخذوا قبره وقت لقائه عليه
القياد والستور وطاف به ويستلم ويقبل ويخرج اليه ويخرج
عنده فاذا قرئ ذلك عندهم فقلهم منه الى دعائه ان اسألهم
واتخذه عبدا ومنسكبا وان ذلك انفع لهم في دنياهم
آخراهم فقلهم هذا مما قد علم بالاخص ومن من الاسلام ان يصفوا
لما بعث الله به رسوله صلا على الصلوة من يحيي الموتى وان يصفوا
لا الله فاذا قرئ ذلك عندهم فقلهم من ان من يحيي من ذلك
تفهم ان الله لا يخلق الا بالذات والخلق من من لا يخلق
لم ولا يقر وعظيبت له كونه والشارت قلوبهم كما قال القرطبي
ذكروا الله وحده انما من قلوب الذين لا يشعرون بالآخر واذا ذكر
الذين من دونه اذا يستعملون وسرا ذلك في القوم من ان يصفوا
والطعام والشر من ينسب الى العمل والبر حتى عباد اهل القصور

تعبها

حتى اذا هلك اولئك واي الذين صوروا لكن لا يضرهم الا مدتهم يومئذ اهل
الزمان ليست تلك العبادة والموسم اليها هي ما جاز من اولين
الاعظم في الحروف فقههم ونصبت نورهم في جبالهم فقامت
بذلك ما لا تعد من دون الله فكذلك ترجم به المفسر رحمه الله تعالى
تركوا يدك من الاسلام التي كانت اولئك عليه قبل جدوثه قال
هذا الشرك فكروا بعبادة تلك الصور واتخذوا منها شعاعا وهذا
شرك حدث في الارض قال القرطبي في صوروا اي صوروا في الصور
بما كانوا يتخذونها الصالحة فيجعلونها كاجسادهم ويعبدون الله
عند قبرهم ثم يخلفهم ثم جعلوا امرهم وسوسهم في الشيطان ان
اسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور ويعبدونها الشئ بالاسم
وما اهل الشيطان يوحى اليه عباد القصور وشيئ اهل العباد العباد
عليها من جهة اهل القصور من انبياء والصالحين وان اهل عبادها
عبيد اهل القصور من جهة المروية في العباد والاقسام على
به فان شان الله اعظم من ان يقسم عليه او يستل باحد
من خلقه فاذا قرئ ذلك عندهم فقلهم منه الى دعائه في حياته
وسوالة الشفاعة من دون الله واتخذوا قبره وقت لقائه عليه
القياد والستور وطاف به ويستلم ويقبل ويخرج اليه ويخرج
عنده فاذا قرئ ذلك عندهم فقلهم منه الى دعائه ان اسألهم
واتخذه عبدا ومنسكبا وان ذلك انفع لهم في دنياهم
آخراهم فقلهم هذا مما قد علم بالاخص ومن من الاسلام ان يصفوا
لما بعث الله به رسوله صلا على الصلوة من يحيي الموتى وان يصفوا
لا الله فاذا قرئ ذلك عندهم فقلهم من ان من يحيي من ذلك
تفهم ان الله لا يخلق الا بالذات والخلق من من لا يخلق
لم ولا يقر وعظيبت له كونه والشارت قلوبهم كما قال القرطبي
ذكروا الله وحده انما من قلوب الذين لا يشعرون بالآخر واذا ذكر
الذين من دونه اذا يستعملون وسرا ذلك في القوم من ان يصفوا
والطعام والشر من ينسب الى العمل والبر حتى عباد اهل القصور

ويرى بالخطايم ونفوس الناس منهم والواهل الشكر وعظم
 وزعموا أنهم والباقي الله وانصار دينه ورسوله والواهل
 وما كانوا اولاد الله اولاد الله والواهل الشكر وعظم
 زعموا الله في القصة فوازل ذكرها المصنف في كتابه منها
 اذ من قسم هذا الباب وما بعد فتنين اخرج به الاسلام
 ولا من قلة الله وقلة القلب العجب ومنها ان
 شرك حديث في الارض سبعة خمسة الصالحين الصالحة التي
 فيها خلق وفتنها معرفة اول شئ غير من دين الانبياء ومنها
 معرفة سبب قول البدر مع ان الشرايع واللفظ تذكرها
 صحت ذلك في منج الحق بالاطل باسمه الا في خمسة الصالحين
 والثاني قول الناس من اخذ الحبل والدين شيئا ارادوا به
 خير فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيرا ومنها معرفة
 حيلة الانسان في كون الحق يقصر في قلبه والباطل يزداد
 والغالب وقتها ان فيها شيا هذا ما نقل من بعض السلف
 ان الربعة سبب الكفر وانها الحب الى ابليس من المعصية
 المعصية قد يتابع عنها الربعة لاتباع منها ومنها معرفة
 الشيطان بما تولى اليه الاعتزاز من قصور الفاعل ومنها
 معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفتها بآي
 اليه ابرز من الشرك ومنها النهي عن التماثل والحكمة في التماثل
 ومنها عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع
 الغفلة عنها ومنها وهو العجب قراءتها ياها في كتب التفسير
 والحديث ومعرفتهم لمعنى الكلام وكذا الله تعالى حاله في قوله
 من اعتقده ان فعل في مرفوع هو افضل العباد واعقله ان
 في الله ورسوله هو اكثر النعم لله والمال يعني لو تهاهنا
 في الله عن الشرك ككفره واستغوا دمه وماله بذلك وما
 التصريح بانهم يريدوا الاستغاثة ومنها ظن ان الذي هو
 الصواب ارادوا ذلك ومنها التصريح بانها لم تعبد حتى نشأ العلم

فقرها

فيها مع وفة قدير وجوده ومصرف قدره ومنها ان تقدر العلم
 موت العلم انتهى ومنها رد الشبهة التي يسميها أهل الكلام قضا
 ويدعون بها ما جاء به الكتاب والسنة من توحيد الصانع
 اثباتها على ما يليق بحسن الله وعظمه وكبريائه ومنها معرفة
 التقليد ومنها ضرورة الامرة الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه
 علما وحلا بما يدل عليه الكتاب والسنة فان ضرورة العبد ان لا
 يترك ضرورة قوله وعن غير ان سورته فصل في قوله
 انظر وفيه انصرف الصانع من امره الى ان عبيد قوا احد
 الله ورسوله الصانع قوله من غير هو من الخلق ان يقولون
 معصر العبد في امر المؤمنين وانصر الصانع بعد الصانع في
 عنهم وفي الخلافة عشر سنين وصفا فاصف الله بعد لا تحق
 في امامه في الكسبي وقصر واستشهد في سنة ثلاث
 وعشرين قوله لا تظروني كما يظرون الصانع من مريم الا ان جعل
 الحرة المذبح والكذب فيه قال انما السعاد او قال غيره واليه
 بالباطل ولا تجازوا الحول في حقه انما الرابعه في قوله لا اله الا الله
 ورسوله لا اله الا الله في قوله في معنى ما علمت الصانع في علم
 فادعوا في الحقيقة وانما ما اعطى الله في قوله كما وصفت
 في قوله الله ورسوله في المشركين الا ان الله امره وان كان
 ضلوه بما يتابعهم عند وحدهم منه وانما هو اعظم ما فقهوا
 الصانع في غلوه وشركهم وودعوا في الحدود وجري منهم من الغلو
 والشرك شعر او تراه اما في قوله وصنفوا في المصنفات وقد
 في جميع الاسلام من بعض اهل زمانه انه جاز الاستغاث بالصور
 في ما استغاثت فيه بالله وصنف في ذلك صنفان في شيا الله
 ولله هو وجوده الله ويقول انه يعلم ما في العباد ان لا يعلم
 الله وذكر عنهم اشياء من هذا الخط تعود بالله من غير البصيرة
 قال شيرازي في نظم الوصية قوله يا اكرم الخلق ما لي من الوديع
 سواك عند طلول الحوادث العجم وما بعده من الاماني التي

لله

انما صلوا وهم جنيبة من الله او من الله في الدنيا من قوله اولئك شراب
 الظلم هذا الله وهذا يقتضي تحريم بناء المساجد على القبر وقبول
 من فعل ذلك كما مضى في قسمة البيضا والى ما مضى الى يهود والنصارى
 فيسودت بقبور الانبياء قبلها المشايخ ويحلقون بالقبلة فيصنعون
 في الصلاة غيرها واتخذوها اوثانا لغنم النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي
 واتوا صورا وآلهم الصور ليتأثروا وتذكروا فاعلموا فيهم وفي
 كتابهم ادم وحيته من الله عند قبرهم ثم ظنهم في مرجعهم ادم
 وورسوس في السموات ان اسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور
 بهظوظها فيؤثر النبي صلى الله عليه وسلم من مثل ذلك سلك المذنبين الذين
 في ذلك قوله في اول جمعهم بين القنشرين فتنة القبر وفتنة النجا
 بل الخاضع من كلام شيخ الاسلام بن تيمية ذكره المصنف
 تبيينها على ما وقع من فتنة القنشرين بالقبر والنجاة فان الفتنة
 بالقبر فتنة لانا انما نعلم الله قال شيخنا رحمه الله وهذه الفتنة
 التي ادخلها الله الشارع على الله لم من اتخاذ المساجد على القبر هي التي
 اوقعت كثير من الامم احراق العزلة في كبر او في ما دونه من الشرك فالتك
 النفس قد اشركت بما قبل القبر والحدوث وما قبل من عمود انما اطلو سمع من كبر
 وتكون ذلك فان الشرك يقيم الرجل الذي يعتقد به لا يفتقر الى المنطق
 من اشركت بتعشيد او بغيره فلهذا جعل الشرك تحريم من عندنا
 في خشوع وتضعف وتبطل في بقولهم عباد لا يقبلون في بيوت
 الله ولا وقت الصلاة ومنهم من يسميها او اكثرهم يخرجون من صلاة
 عندها والاربعاء والاربعون في المساجد فلهذا جعل هذه المساجد تحريم
 على الله على كل ما فعلها حتى عن الصلاة في القبر مطلقا وانما
 بقصد الصلاة بركة النية في الصلاة كما يقصد بها بركة المشي
 مما ينبغي من الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها الا انها اذا كانت بقصد
 المشركون فيها الصلاة للشمس فتعني احته من الصلاة حيثما كان
 بقصد ولما قصدوا المشركون سبيل المذنبين واما اذا قصدوا لطلب الصلاة
 عند القبر مقربا بالصلاة في ذلك البقعة فهذا من الحادة لله ورسوله

على
 وجه

والخالف

والخالف لادبته والبقاع دين لم يأت به الله فان المسلمين قد اجتمعوا
 على ما علموا من الاضطراب من دين رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصلوة
 عند القبر ينبغي منها وانه لعن من اتخذها مساجد فمن اعاد الجوز
 واسنة الشرك الصلاة عندها واتخذها مسجدا وبناء المساجد عليها
 وقد ثارت الصور من النبي صلى الله عليه وسلم باليهود من ذلك والتعليق
 فيه وقد صرح عاقلة الضوايف بالنهي عن بناء المساجد عليها
 منهم السنة القبيحة والصريحه وصريح اجواب اجرو وغيرهم من
 اصحاب مالك والشافعي وغيرهم ذلك وطائفة اطلقت تكريمه
 الذي ينبغي ان فعل على كراهة القبر من احصاها للظن والاعمال والحد
 يقينهم ان يجوزوا فعل ما في ان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
 فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم لامة رحمة الله في اهلها وعلما انما ايمن
 عايشة في الت لما تروى من قول الله صلى الله عليه وسلم يفتنهم
 حديدته له على حواء فاذا اعلم لما كثرها فتنا وبعثوك ذلك
 لعن الله اليهود والنصارى اذ قال في آخره اخرجوا ولم
 ولما اي النصارى ومسلم وهو يعني عن قوله في آخره اخرجوا قوله لما
 نزل هو بيضة النون وكسر الزاي في نزل به ملك الموت والملائكة
 عليهم السلام في يخلق كسرا لعا وقصها والكسر اضم ويحذف الهمزة
 ومقتناه جملتين في خمسة بغير المجرى والاعداد المهمة كسأله الله
 قوله فاذا اعلم لما كثرها فمن وجهه قوله لعن الله اليهود
 النصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يعني ان من فعل مثل ذلك
 جعل عليه من العنة ما جعل على اليهود والنصارى من ان يجعل عا
 صنعوا الظاهر ان هؤلاء كلهم عايشة رفاقا عنها لا يفرق
 من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في كل من لمعة من هذا الصنيع الذي
 كانت تفعله اليهود والنصارى في قبور انبيائهم فانه من العاقبة
 في الانبياء ومن اعظم الوسائل الى الشرك ومن عزيمة الاسلام ان
 هذا الذي لعن على الله عليه وسلم فاعليه تحذير الامنة ان يفعلوا
 معه صلى الله عليه وسلم مع الصلوة من احته وقد فعلوا الخلق الكثير

بعة

من مشايخ هذه الأمة وأما قوله في يد من الرقاب وهو من الرقاب
والشكر وما شئوا أن ذلك مجادته وليس له في العباد من
هذه الجاهلية وكان ذلك لقطعة من ربيعة المودعة في العباد من
فيها كان السبب في عبادة الأصنام التي هي أذن في عبادة الله
ومن هذه عبادة الصنم تأمل قول الله تعالى عن بيته يوسف
حيث يقولوا اتبعوا ما أتياكم من أمرهم واسمعوا لمعانيهم
أولئك هم كفارهم من بينكم في سبيل الله في كل شرك قولوا
ذلك ما كان يجادل من أعنادكم النبي صلى الله عليه وسلم
فقره مع قوم أصحابه الذين كانت فيهم هذه الميعة قوله غير أنه
خشى أن يفسد صبي أو يفسد طائر في فعل الله فيكون هو الذي
خشى ذلك صلى الله عليه وسلم أو لم أن يفسد في المكاتبة الذي يفسد
وعادوا إليه الغم فيجعل الله يكون الصلابة في ذلك من أن يفسد ذلك
من فعل الأمة في بيوتهم وأقرب خشية الحايمة ذلك من بعض الأقرب
غلو أو تعظيما عما بدأ أعاد من النبي والنبي من ربه وليس فاعله فاس
الفرط في فعله بالعبادة في سبيل الذبيحة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فأعلموا حطان تربته وقدر المفضل إليها عليه ما يعرفه
صلى الله عليه وسلم في حياض الدفن موضع قبره قوله إذا كان مستحق
المحضر في صورة الصلاة لله بصور في العبادة في بيوتهم
من ركني القبر الشهادة من حرقها حتى اتقوا عن ركني القبر
من ناحية الشمال حتى لا يكون أحد من استقبل قبره انتهى قال
المصنف وفيه من المسائل ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في من
مسجد بعد الله في قبره صلى الله عليه وسلم في بيته المأجل في
النبي عن التماسي في غلوط الأمر وهو أن يفسد من فعله في قبره قبل
يخرج القبر ومنها أنه من صبي إلى يهود والنصارى في قبور أنبيائهم
ومنها العرفه أباهم على ذلك ومنها أن مراده بذلك في ربه أن
عن قبره ومنها أنها هي العلة في عدم إبراز النبي قوله وليس
عن جبر بن عبد الله تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

قال

عن النبي

قال النبي صلى الله عليه وسلم في قبور أنبيائهم من كان منكم
فأما الله في القبر لا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد
من اعتكف على العبادة في قبره صلى الله عليه وسلم من كان منكم
كانوا في قبورهم أنبيائهم من أجله لا في قبورهم من أجله
إلى القبر من دبر قوله عن جبر بن عبد الله بن سفيان بن
ونسب إلى جده من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
أن يكون في قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
والجسد هو الجسد غاية المحنة من قبورهم من قبورهم من قبورهم
في قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
هذا هو الضمير في معناه كما ذكره في الإسماء وأما في القبر من قبورهم
غيرهم قال القبر في القبور من قبورهم من قبورهم من قبورهم
من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
قال في قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
وأما ما ذكره بعض العالين من أن الحية أكثر من الخلة وأن النمل
أكثر من الخلة وأن الخلة أكثر من الخلة وأن الخلة أكثر من الخلة
وهي نامة الحية وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله قد خلق الخلة
وغيره أن يكون في قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
أما في قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
ومنها الضمير من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
العناية وفيه الرد على الرخصة على الحية وهي أشرف الدرع والدم
بعض السلف من القدماء والسلف من رتبة والسبب في الرخصة
الشرك وعبادة القبر وهو أقدم من عبادة السلف كالإله المصنف
وهو قال بل لا ريب وفيه إشارة إلى الخلة في قبره صلى الله عليه وسلم
من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم من قبورهم
على الصلاة بالناس وعقب صلى الله عليه وسلم على ما قبل الصلاة وذلك في
الذي هو في قبره صلى الله عليه وسلم وعلمه عليه وأسم إلى قبره صلى الله عليه وسلم

جد

الحيات

هم

[illegible][illegible]

عنهما واليهما وبنا المساجد عليها وتقام فيهما الصلاة
 ان هذا من عمل البر وادب المصاري وان النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك عندنا في الله ان فعلنا مع نبيهم وفضلهم فعملوا
 والذين اذ لنا دفع اكثرهم بل انهم سألوا عن عقوبات هذا الامر
 في به الى الله هو ما يسمع من الله ويطرد من رخصته مقومة
 والذين ان اكثر من يدعي العلم من هؤلاء الامة لا يكونون
 فذلك بل بما استحسنوه وادعوا ففعله فلهذا كانت غلبة
 الاسلام وعاد المودق منكم والذكر معروفا والمسلمة بعدة
 اليه لاسنة لسان هذا الصغير وقدم عليه الكبر فالسنة
 شيخ الاسلام رحمه الله اما بناء المساجد على القبور فليس من حجة
 الصواب بالبر عنه فتابعنا للحداد في الصحيح وعصر الحجة
 وغيرهم من اصحابنا ما اكثروا الشافعي رحمه الله قال لا ريب في قطع
 بغيره ثم ذكروا الاحاديث في ذلك ان قالوا في هذه المساجد
 المبنية على قبور الانبياء والصالحين او الملوك وغيرهم تتعين اذا
 لها بغيرهم او بغيره هذا ما لا علم فيه خلافا بين العلم والمعرفة
 وقال ابن القيم رحمه الله تعالى يجب هدم القبور التي بنيت على القبور
 لانها استسخت على مصيدة الرسول صلى الله عليه وسلم في جماعة من
 الشافعية يروى ما في اضافة من الامة منهم من الجيرة والظهور
 التزمه في غيرهما وقال القاضي رحمه الله ولا يجوز ان يخصص في
 ولان يبنى عليها قباب ولا يجر قباب والوصية بها باطله وقاله
 الاذني واما دلالة الرعية ببناء القباب وغيرهما من الامة
 اتفاق الاموال الكثيرة فلا ريب في شرعية وقال القاضي رحمه الله
 جازن ببناء المساجد على قبور النبي عليه وادعوا ففعله فلهذا كانت غلبة
 وتروا البناء والعمارة على القبور وقد اجازهم غير واحد من العلماء
 وقالوا في شدة كره ما لا يكاد يطاق التمسك به في البلاطة للكون
 دمع أهل الطول احدثوه اذ اذ القوم والمجاهد والسنة وهو لا
 اختلاف فيه وقال القاضي رحمه الله في شرح الكثر ويكره ان يبنى على القبور وذكر

قاضي

واضح ان لا يصح من القبور ولا يبنى عليها ما دوى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من التمسك من القبور القبر والمزاد بالذوات عند حفرة
 كرهنا التحريم وفي ذكر ذلك ان نعيم في شرح الكثر وقال الشافعي
 رحمه الله كره ان يعظم قبورهم حتى يجعل في قبره مقعدا فافقه القصة
 عليه وعلى من بعده من الناس وكلام الشافعي رحمه الله يبين ان ما
 بالقبور كراهة التحريم فالسنة في حرم النوي رحمه الله
 في شرح نهج حرم النساء طلقا وذكر في شرح مسلم نحو ايضا
 وقال الشافعي رحمه الله ابن احمد بن قدامه امامنا بطر صاحب
 المنصف الكبار ما في ذلك في حرم بناء المساجد على القبور
 لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى الذين
 وقاموا ببناء القبور لعلهم ياتونهم في الاموات واتخاذهم
 والتعظيم بها او الصلاة عليها انتهى ولو تتبعنا كلام العلماء في ذلك
 لافضل عدة او في قتيب من هذه الدنيا العالم ما حرم الله تعالى
 ان حلة القبر يودع اليه ذلك من العطف في ارضه بغيره
 الله كاهنوا القبر والله يستعان وقد جعل بعد الامة ومن
 بعد يقوون اناس كثر في ابواب العلم بالله اضطربهم وغلط
 عن معرفة ما بعث الله به رسوله من الهدى والحق فاجابهم بقوله
 رضى عن الكتاب والسنة بغيره او هتات الانقياد وغيره مما
 قصده ارجوا صل الله عليه وسلم بالنبي وادعوا ففعله فلهذا كانت غلبة
 البناء المساجد بغيره بالقبور بالقبور المستبينة عن القبور
 فيها القبر ببناء الاموات وهذا كله باطل اوجه منها ان الله
 القبول على امة بلا علم وهو حرام بغير الكتاب وقوله ان ما قالوا
 لا يفتني بعض فاعله ولا تغفلوا عما لما نعلم من ان يقول من على
 ثم بقعة حجة فعليه لعنة الله فليكن على ما قاله هؤلاء ان النبي
 لم يبنه لعله ولعل الامم في ما نعلم من في بعضه صلى الله عليه وسلم
 وبعد القدر المفضلة ولائمة وقد لا باطل قطعا في ان شرعنا ما
 عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحرم عن النبي او قدس في العلم

العلم

قد علمت من قوله ان الله لا يهدي القوم الضالين قال ابن القيم رحمه الله
 فيه هذه القضية ما فعل المهاجرة والاضا من تحت قمر ليلة
 يقين به وحده في ذلك عندك والمبرك به ولو طغر به المأخوذ
 لجلد عليه بالسيف ولم يره من دون الله قال الشيخ اسلم
 هو انك انتم له كذا في تقديمه من روح الحق فيقول ما يوم
 الشارح قد مرها في من المكات وبعضها اشهد من بعض سواء
 ليس فيها اولية عند الله وليد الله عندها وليست عن ما حيث
 يتصور ان المقعة بنوع من العادة التي لم يشع تخصيصها لاوليها
 ولا غيرها الا في ذلك قد يجوز بحكم الاتفاق لا سيما اذا كان
 وبنوع عليها وبما الله العارفة له والولي في كذا في السنة واما
 الذي فاعلها في حجة يستمر ان العارفة كذا جواب من غير ذلك
 النبي عنه انتهى ما مضى في له اشهد بعضه على قوما في حق ما
 معا في حقهم انما على النبي وحقهم العارفة عارفا وان ذلك
 من كذا في حق النبي انما على ما كان من كذا في حق
 ان يقول ذلك في النبي في حق الله وحده وعلى ذلك قوله في حق الله
 الله لا يجعل قوما في حق الله وحده كذا في حق الله وحده
 لا يقع القضية بفعل اولئك سدا للدرجة قال الشيخ الاسلام
 وما كان قد اذاعها للناس وهم اعلم الناس بهذه المسئلة في زمانه
 لم يكن مع ما عده الناظر ضرورة في النبي صلى الله عليه وسلم ان قال
 وقد كرم في استلزامه لا يتصور ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا القول قد اصاب كذا من اناس من يدعي الورود في السنة وفي قصده
 اسأله ودعا له والشيعة البقية في قضاء العارفة وطرحوا كذا في فعله
 كذا من الناس في حقهم بل في نظر اربعة من كذا في حق الله وحده
 بالفتن لا يفتن قوما كذا في كل كذا في حق الله وحده في حق الله وحده
 الصلاة عليه وانه لم يزل ذلك في حق الله وحده في حق الله وحده
 عمو النبي فلا يفتن قوما كذا في حق الله وحده في حق الله وحده
 فانها قد كرم في حق الله وحده في حق الله وحده في حق الله وحده

五

[illegible]

جلدنا من ههنا ابراهيم جلدنا ابو الاشعث جلدنا ابو الجوزي
ابو عبد الله قال كان ثلاث بليغ السوي في سوق الحار قال ابو حمزة
وكذا العري وكان في حجر علي بن ابي طالب واستار بخله في مكره
الطائف كانت ترضع بطنه في حمار قال ابو سفيان يوم اخطب العري
ولا عري كقولهم من من عياض في الالهة رسول الله في شدة
من ارات الخيل والتمت في علمها المستندة في الشرح والتمت
السنة قلت وفي الطب حديث ابي هريرة وحديث حسان بن ثابت
فاما حديث ابي هريرة فرواه احمد والترمذي وصححه حديث حسان
اخبرني عن مائة من رواية عبد الرحمن بن ثابت عن ابيه قال عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القيوم وحديث به عن عبد الله في
اسناده ابو صالح مولى آل عماري وقد ضعفه بعضهم وثقه بعضهم
قال ابن المديني عن عبد القطين لم ار احدا من اصحابنا يروي
ابا صالح مولى آل عماري وما سمعت احدا من الناس يقول فيه شيئا
ولم يروى عنه ولا رواه ولا يعيد الله من عثمان وقال ابو حمزة
ليس به بأس وهذا اخبرني عن السكون في صحاحه انه من الذهب
الاسود عن الحسن بن علي بن فضال قال الشيخ الاسلام ورواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم طريقين فقص في الهريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم زوارات القيوم وذكر حديث به عن رسول
رجال هذا ليس جاز هذا في باخونه حديثه عن الامم وليس في الاسان
من نعم بالكلية ومثل هذا الجوزي ولا ريب وهذا من الجوزي الذي
شرح الامم في فاته جعل الحسن بن ماعز ذلك طريقه ولم يروى في غيره
ولم يكن شاذا في الحديث لما ثبت في الثقات وهذا الحديث في
طريقه وليس في باخونه ولا في هذا الحديث من الثقات هذا الحديث عن
صاحب واحد فكيفما اذا كان هذا رواه عن صاحب واحد في
آخر هذا كل ما بين ان الحديث في الاصل معروف والذين رخصوا في
الزيارة فاحتملوا ما روي عن علي بن ابي طالب عنها انها لا تروى
اخيها وقالت لو شهد ذلك ما رزقته وهذا يدل على ان الزيارة

ليس

ليست مستحقة للنساء كما سئل الرجال ان يكونوا كذلك لا مستحقة في
سواء شهدته ام لا قلت في هذا فلا يجد فيه لمن قال بان خصه
هذا السابق لحديث عائشة في رواه ان في مدي من رواه عبد الله بن
ابن مكره عنها وهي بخلاف سائر الاثر من عبد الله بن ابي مكرم
ايضا ان عائشة رضي الله عنها اخذت ذات يوم من المقابر فقلت لها
يا أم المؤمنين اني سئلت الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة النبي
فقال فيمضي عن زيارة النبي ثم امر بزيارة ما فطارت في
الكرام من هذا فقال ولا جهة في حديث عائشة فانه لم يرد
بالنهي العلم فرددت ذلك بان سئلت عن سئله ولم يذكرها في الخبر
الخاص بالانساء الذي فيه لعنه على الزيارة سببه ذلك في الخبر
امر بزيارة ما في رواية ابن عباس انه امر بان تعفى الاستغفار في
الاستغفار انما هو ثابت للرجال خاصة ولو كانت تعف عن النساء
ما هو ثابت بزيارة النبي لكانت تفعل ذلك كما يفعل الرجال
ولم يقال لجهن لما رزقته في اللعن صريح في الخبر والخطاب بالاذن
في قوله من رواه لم يتناول النساء كما يدل عليه في الخبر ان سئله في العام
اذ عرف انه بعد الخصاص لم يكن تامعا له عند جمهور العلماء وهو
مذهب النساخ واحمد في شهر الرضا بن عيسى وهو المروي عنه
اصحابه فثبت ان لم يعلم ان هذه في العام بعد الخصاص اذ قد روي عن
عن الله زوارات القيوم بعد ان لم يروى في الزاوية يدل على ذلك
انه قد نهى عن الخوض فيه على الرجال والسرور وعلم ان الخوض
المسرح في السرور المنهي عنه محكم كما دل على الاصل في الصحة
وكذلك الحديث في تعف عن النساء لم يدخل في الاذن في زيارة النبي
لعل في اوجه اصدا عن قوله صلى الله عليه وسلم في زيارته ما صنعت في
فاما في النساء ايضا على سبيل التعفيل لكن هذا في الزاوية
انه يحتاج الى دليل منفصل في حديثه في سئله في الزاوية
الى دليل منفصل وقيل انه يحمل على ذلك عند الاطلاق وعلى هذا فيكون
مخول النساء بطريق العموم المصنف والعام لا يعمز الاذلة الخاصة

والتي فيها احسنهم نور العلماء والركائز السادة في هذا الكتاب لا تحجب
لهم من ليرة الصبر وما علينا احد من الائمة بحجبهم من ان لا يقرروا
ولا كونه النساء على ما ينبغي صلى الله عليه وسلم مختلفا لما انشد من يخرجون
الزنا والفسق وصنفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم على الارض للرجال بيان
ذلك بذكر القوت ويرى القلب وتدمع العين هكذا في سواد جود
معلوم ان المرأة اذا فحق لها هذا الباب خرج بها الى الخبز والخبز في
الباحة مما فيها من الضعف اقله الصبر واذا كانت كرامة النساء
حظها وسببا للاسوة المحمودة فانه لا يمكن ان يجد المقدار الذي لا يفي الى
فذلك ولا التغيير بين نوع ونوع ومن اصول الشريعة انه الحكمة انما
كانت خفية او ضمنية على الحكيم بظنه في موضع هذا الباب من الائمة
كما خرج المظهر الى المذنبه الماطنة وقام حرم الخطوة بالاجنبية فمن
ذلك وليس في ذلك من المصلحة ما يعارض عنه المفسدة فانه من
في ذلك لادعاء التمسك وذلك ممكن في غيرها ومن العلماء من يقول
التفسير كذا في حديثه يقول صلى الله عليه وسلم ارجع ما دونك في
ما حوزك فانك تفهم الحري وتود ان الميت وقوله لفاطمة اما انك
لو بلغت معي الكبرى لم تدخل الجنة بوابه ما ماتت في الصحراء
من انتم النساء من الباطل الجنائز ومعاقبته انه قوله صلى الله عليه وسلم
من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تكفن فله قيراطان
هو اقل من العرج من صيغة التذكير فانه لفظ من يتناول الزوال
والنساء ما يتناول انفسا ورؤسها واحاديث الصحابة بان هذا
لعمري لم يتناول النساء التي هي على الله عليه وسلم من اتباع الجنائز
فانما هو بظن في هذا النوع من الكوفة ذلك بشرط الاول الذي هو
قوله صلى الله عليه وسلم استدل به القائلون ما لتسبحا حوترا فاما ما
ان ما ذكره من عاتقة وفاضل في حديثه عاتقة حوترا فاما ما
في هذا الباب فلا يثبت به تسبحا منها او في العاتقة وحدها
حجة على الحديث بل انما هو ما نقله عاتقة كذا تقول انك انك انك
القبور وتكون ذلك فلا يثبت ما دللت عليه الاحاديث الائمة

من لعمري ان ثبات النبي للاعتقال ان يكون ذلك قبل هذا النبي الكيد
وانه ما يندب وانه ما على قال محمد بن اعصاب في كتابه طهير
الاعتقاد والمشاهدة التي صادف اعظم درجة الى الشرك والطغيان
غالب من يعرفها الملائكة والساكنين اما على قبيح الجوارح من
يحبسون القن فيهم من فاضل او عام وبزور الناس الذين يعرفون
زناوة الاموات من دون ان يسل به ولا يفتد باسمه بل يدعون له
ويستغفرون حتى يخرج من يعرفه او اكثرهم فاني من بعدهم من
غير ان قد شيد عليه البناء وستر تحت علم الشموع وقرئوا القرآن
فيعتقد ان ذلك لتفزع او دفع ضرر وتاتيم السدنة يكون على
الميت بان فعل وفعل وانزل بقلاه الضرر وفلان النفع حتى يعرف
في جملته من اجل ولا يجر ما ثبت في الامم ان النبوة من كونه من
سرج القوي وكتب عليها وبنائها واحاديث ذلك واستعمل
فانه ذلك في نفسه من غير ان يكون رتبة المفسدة عظيمة
انتهى ومنه تعلم مطابقة الحديث للزجرة وانه اعلم من
المعجز من عليها المساجد فقدم شرحه في الباب قبله في السراج
قال ابو محمد المقدسي لو ابيح اتخاذ السراج عليها لم يلحق من
فعله لان فيه تضيقا الى الحق غير فائقة واقطاع في حق الضمير
الشبه بعظيم الايمان وقال السراج القيم رحمه الله تعالى في
مساجده وايضا في السراج عليهما من الكتابين ابي رحمه الله من
يعني انما هو ودوا للزمن في دينه عاجزة فقط ولم يروه الشافعي
قوله في المساجد والقبور
الجنائز هو انك انك والى حيايته من ما يقرب معه او يخالطه
من الشر كذا ما به
يعني انما هو ودوا للزمن في دينه عاجزة فقط ولم يروه الشافعي
من جنسهم وعلى غيرهم كما قال ابو حنيفة عليه السلام من بنا وانما انهم

يا ابتائا فتم بوصف قال عبد الله ما فعلوا من افعال الجاهل من انهم
 فعلوا ذلك لان عمر وعبد الله لم يزلوا يلقونهم عند بني النضير لانهم
 سلموا ما فعلوا كثير قال الشيخ الاسلام لان ذلك لم يقبل عن جده
 من الصحابة فكذلك بدعة محدثة وفي الميسوط قال السلف لا يار
 ان يقف عند بني النضير صلى الله عليه وسلم ولكن يسلم ويحيى ويقف على
 استقبال القبلة ويجعل الحرم عن يساره لانه لم يستدبره ولا جعله
 اتفق الاية على انه اذا دخل لا يستقبل القبلة وتساووا على استقباله
 عند السلام عليه ام لا وفي الحديث الجبل على موضع شد الرحا لا يقبل
 الله عليه وسلم والافريقية من النضير والمشاهد لان ذلك من
 افتادها عيدا قال من اعظم اسماء الاشراك يا معاليها وفيه هي
 المسئلة التي في فيها شيعة الاسلام اعدوه مسافروا من ذرية
 قبور الانبياء الصالحين واقتلوا فيها اصحاب العلم اقول في جواب الله
 كالقبر في ابي عبد الحميد في ومن مانع الملك تاجين بطر وبنو عجل
 واليهما الحويدي في فتاوى عياض وهو في الجاهل هو نعم عليه مالك واما قوله
 اعدوه من الامة وهو اللصواب لما في النسخ من ابن ابي سعيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تستد الرحا لان الثلاثة معاصي المسجون الحرام
 ومسيء عيضا والمسجون الذي في قوله في النسخ شيعة الزانية الذين
 والمتشبهين فاما ان يكون فيها واما ان يكون فيها وحده فانه
 بصيغة النفي فمعين ان يكون النفي في قوله ثم الصواب المتبع
 سما في الموطا والاسانيد عن نضر بن عوف في بصيرة العقاد ان الله قال
 لا يشريرة وقد قيل من الظواهر اورد كذا في قوله يخرج اليه المذنب
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبلوا على الاثلاث حرام
 المسجون الحرام ومسجون هذا والمسجون الاقصى وروى في الامام احمد
 وعمر بن شبة في ايضا ما روته اسنادا صحيحين فزعة قال ابن
 عمر قتلت ابن زيد الطور فقال انما تشد الرحا الى الاثلاث مسجون النضير
 الحرام ومسجون المدينة والمسجون الاقصى فخرج عنك الطور ولا تاتيه
 فابن عمر وعمر بن عوف في بصيرة فجعلوا الطور من بني عبد الرحا اليه لانه
 الاثلاث الذي ذكره فيه النضر عن شد الرحا في قوله ما تشد الرحا

[illegible]

عليا فيهم من افرادهم وان جمعنا على اللفظ وانما قول عبد
 الشاذلي في جمع عبد وقيل في جمع عبد جمع عابد كما ان
 ويزل وشاذل ويشرف وكذلك في جمع عابد وشاذل عباد
 انتهى وقد استعمل في الاسلام في قوله وعبدنا الطاغوت العباد
 الله مطعون على ما قبله من لا يعمل اي من اعينه وشخصه يسمون
 جعلهم القردة والناز من عبد الطاغوت قال في الافعال
 المتقدمة التاخر في اسم الله تعالى مظهر ومظهر وهذا القائل
 اسم من عبد الطاغوت وهو الضمير في عبد ولم يرد سبحانه من لانه
 جعل هذه الافعال صفة لصنف واحد هم اليهود قوله اولئك الذين
 ساء ما افعلوا وما افعلوا من سوا السبيل وهذا من باب استعارة
 افعال التفسير ما ليس في الطرف الاخر مشاركة كقولنا سبيل
 الجنة يومئذ مظهر مستقر واحسن مفعول قاله العاديين في
 في تفسيره وهو ظاهر قوله وقول الله تعالى قال الذين خلوا
 على امرهم لمخلدة عليهم مسجدا والراد انهم فعلوا مع القصة
 بعد موتهم ما يذم فاعلوا لان الله جل الله عليه وسلم قال لعن
 الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا يبنونها هم مساجد اراد
 تعذر برأيتهم ان يفعلوا كفعلمهم قوله عن ابي عبد الله رضي
 الله عنه قال يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان قبلكم
 اقلوا بالافاء حتى لو دخلوا جحر صيب لخطقوا ذاك الاكل
 الله اليهود والنصارى قال في اخر جاح وهذا سبيل
 قوله حتى يفتح المعركة اي يفتح من كان قبلكم قال في
 الفتح اول قوله حذوا القصة والقصة نصحتهم على المصدوق
 القصة بفتح القاف واحدة القفاد وهو ليس المسمي بل يتبع
 طوعهم في كل ما فعلوه وشبهه وخرقوا لان كما تشبه قردة السهم
 القصة الاخرى فوقع في الخبر صلى الله عليه وسلم وبهذا يظهر مناسبت
 الارباع للترجمة وقد وقع ما اخبر به وضوح اعلم بالنبوة قوله
 حتى لو دخلوا جحر صيب لخطقوا وفي حديث اخر حتى لو كان فيهم

التي

ياتي امله غلانية لكان في امتي من رافعي ذلك انما فعل الله عليهم
 ان اسمه لا يخلع خشا ما كان في علم اليهود والنصارى الاوهل
 لا تترك منه شيئا وهذا فان سفيان بن عيينة من تفسير من عفا
 فضله شيعة من اليهود ومن سفيان بن عيينة من تفسير من عفا
 انتهى قلنسب في اكثر الفرقين لكن من رحمة الله تعالى وعظمته
 جعل هذه الامة لا تخبر على جلاله كما في حديث ثوبان الا في رواية
 قوله قال يا رسول الله ان يولد النصارى قال بن عبد ربه اليهودي
 مبدد محذوف اي هم اليهود والنصارى الذين تتبع سننهم في
 النصب فعل محذوف تقديره متبعي قوله قال بن اسحق بن اسحاق
 اي فيهم غير انك قوله وسفيان بن عيينة ان رسول الله
 الله عليه وسلم قال ان الله مروي في الارض فزيت مشارفها
 مغار بها وان امني سبيلهم متكيا ما تروى عن سفيان واخطت
 الكون ما لا يحرم ولا يبرر في سالت في (متي) ان يهلكها
 بعصية بها ملة لا لا يسلط عليهم عدواهم سوى انفسهم
 فيسبغهم بغيرهم من ان يري قال يا محمد اذ قضيت قصاصا فانه
 لا يرد في اعطيتك لا تترك ان لا يهلكهم بعصية بعامة
 وانه لا يسلط عليهم عدواهم واما في انفسهم فيسبغهم بغيرهم
 وواجب عليهم من باقاربه امني يكون بعصمهم بذلك بعضا
 وادعاهم به بعضا من ذلك ان كان في عصية وزادوا في
 اخذ على امتي الائمة المضلين وزادوا في عصية السبيل
 من نعم ان يرمي القوم ولا تقوم الساعة حتى يلقي جرح من الحق
 يا بشرين وحتى تعبدكم قد ام من مني الاراء وان سبغت
 في امتي كما يرون تاذنوه كلهم بغير عمنه حتى في السبيل الذين
 كرام اليهودي والاثوان على يمين من امتي على الحق منصوصه لا
 يضرهم من خذلهم حتى يابح امر الله تبارك وتعالى هذا
 الحديث رواه ابو داود في سننه ومن ماجة بالزيادة التي ذكرها
 المصنف قوله عن ثوبان هو من النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح ولا ربه

في قوله حتى يابح امر الله تبارك وتعالى هذا الحديث رواه ابو داود في سننه ومن ماجة بالزيادة التي ذكرها المصنف قوله عن ثوبان هو من النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح ولا ربه

وغير هذه الأسماء ومات يحيى سنة أربع وخمسين قبل ميلاد نوح عليه السلام
قالوا في هذا شيء من شدة البغي جعته وقبحته فبغوا به فبغوا القريب المعبود
منها حتى أطلقوا عليه الظلامه على القريب وحاصل ما قصوه في الأرض
وجعلوا يحيى هبة فبغته كذا في من لا يؤمن بظهوره قالوا يحيى في جميع ما
كانت اجبر ما ملكه استمر من اهل المشارق والمغرب مع ما كان في
ايران في سبيلهم ملكا اما نوح في ملكها قالوا في كل هذا في جميع
شدة ما قال وكان ذلك من ذنوبه وذنوبه من ذنوبه من ذنوبه
الشع الى ان بلغ أقصى ملجئه بالنوء والنجيم الذي هو منى على عماره القبر
الى ارضي المشرق مما وراء حراسه المهر وكثير من بلاد الهند والهند
والصفاء ولم يقع ذلك الا تساع من جهة الجنوب والشمال والى ذلك
لم يذكر عليه السلام الظلمة ولا عترة من ملك امته سبعة في اهل
تروى في منها يستمر ان يكون حيا في اهلها او يكون ميتا فيقول قول
واعطيت اكثر من العبر والارض قالوا في كل هذا في جميع ما
وهو ملك الفرس وكثير في مصر وهو ملك الرقيم وقصه في بلادها
وقد قال الله في سوره الذي يفيض بيده لتنفق كنوزها في
سبيل الله وخبر بالاجزى عن كثير في مصر لان الغالب عندهم كان الذهب
وبالارض عن كثير في مصر لان الغالب عندهم كان النحاس والحصى والفضة
ذلك في خلافه عن نوح في جميع الى نوح كسرى وحليته وما كان في
بيوت امواله وجميع ما حوته من ثمنه على سبعة وعشرين اوكافه ذلك
فعل الله بفيضه والارض والاخر منه وياه على اليد لكونه والى
سئل من زبى لاسمى ان لا يملك الا تسعة جامعة هؤلاء اثنت في اصل
المصنف جماعة بالى وبهم وايدى جميع في جميع مسلم وفي بعض اهلها
قالوا في كل هذا في جميع ما كان في اهلها او يكون ميتا فيقول قول
والنفس سبعة الذي يكون به الملك او اذ يفيض في الحرب والنفس
ويخرج الى سبيلهم ما قالوا في كل هذا في جميع ما حوته بالسنين الى الحرب
الموتى لكونه من سوي النفس الى من غيرهم من كذا ومن اهلها في جميع
بعضا وسبيل بعضهم بها كما هو مسطور في التاريخ في اهلها والى هذا

1

هذا السائل الله العفو والعافين قوله فاستمع بعضهم قال الخ
بعضهم كل من عورته وبهجة الخور مسحة وعلها الخ
سبع اكدت ان الله تعالى لا يسلط العور على امة المسلمين حتى
يستجمع ما حاذره من البلاد والارض والواجع عليهم من باطن
الارض ومن جوانبها وقيل بعضهم معظمهم وجماعهم قوله
يكون بعضهم يهلك بعضها وبشيء بعضهم بعضا والظاهر ان
عاطفة او تكون لاشتهاء الفاجر اي ان اهل الامة يتبعوا الله يكون
بعضهم يهلك بعضا الخ وقد تسلط بعضهم على بعض كاهو
الواقع وذلك كثيرا فاختارهم وتفرقهم قوله وان يهلك
يا مبرأ فاضيت فضا فان لا يريد قال بعضهم اي اذا ضمت
عبر ما اذا ذلته لا يريد شيئا ولا يقدر احد على ذلة ما قال
ولا اراد ما قضيت ثم رد وراه البرقاني في صحيحه هو حافظ التبر
ابو محمد احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الشافعي والدمشقي
وثلاثين وثلاث مائة ومات سنة خمس وعشرين واربعمائة قال
الطيب كان ثعبا ورع عالم فريسي وعاثت منه عارضا بالفرقة
كثيرا التماسا ينفذ منه صنفه فمعه ما اشتمل عليه الصحاح
حديث الخوارزمي حديث شعبية وطائفة قوله انما يناف على
الامة الضالين اي الامم والعلماء والعوام فذكر فيهم غير علم
فيصلوهم قالوا وقالوا ربنا انا اطعنا ساداتنا وكمل اشانا
ضلونا السبلا وكان بعض هؤلاء يقول الاحبار من كانت لهم
قلبات التي في كفاي اقصى ارض ولا خير في رجل يحجب عن احبار
دفع من تراب او تحوجا وهذا هو الضلال القبل بدعوا احبا
ان يصبى من دون الله ويستلموه فمنا حجاجهم وهم
كم يا تيمم قوله قال الخارزمي من دون الله ما لا يقدر وما لا يقدر
ذلك هو الضلال البعيد يدعوا الى من في من عقود لبس
المولى لبس العشير وقال الخارزمي ما يردونه امة لا خلف
شيئا وهم يحشون ولا يكون لانهم صرا لا انفعالا ولا يكونوا

عزیز

ولا عيانا ولا مشورا وقال تعالى فاعبدوا الله لا شريك له
 وانما اولها في القرآن كثير يصحح تعالى الى ربه من الضلال
 هذا الخبر فمن يدعي انه يصلح مع الله في حال انقطاع علم
 التكليف او يدعي ان الاوليا قد غوت او استغاثت بهم في حياهم
 ومماتهم وانهم ينفخون ويضرون ويبدون الامور على جبل
 الكرامة او انه يظلم على اللوح المحفوظ ويعدل اسرار الناس وما في
 ضمائرهم او يتخير بيناء المساجد على قبور الاوليا والصالحين
 وارتقائهم اياهم مرجوع وغوكة من الغلو والافراط والعبادة
 لشبه الله في آخر هذا الخبر يا اهل الكفر والمجادلة الله وكما
 لرسوله وقوله صلى الله عليه وسلم وانما اضاف على معنى الائمة الخليفة
 التي باعنا التي قد تاتي للخير بمانا الشدة خوفا على امتهم من
 ائمة الضلال او وقع في غلظ الذي على الله عليه ولم من ذلك الى
 ما اطلع الله عليه من غيبه انه سيقع نظير ما في الحديث قبل
 من قوله لتبعن سبعين من كان قبلكم احدث وقد تاتي اليه في
 في مسكنه صراط المستقيم الذي هو سبيل المؤمنين فكل من
 احدث حدثا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه
 وهو ملعون وحديثه مردود وقال صلى الله عليه وسلم من احدث
 حدثا او روي حديثا ليس بعهد الله ولا لا نكره وانما من احدث
 لا يقر الله منه يوم القيمة خبر قال لا بعد لا وقال من احدث
 في امرنا هذا ليس منه جزوة وقال كل محدث بدعة ضلالة
 وهذا احاديث صحيحة ومما دار اصول الدين واحكامه على
 هذا الاحاديث ونحوها وقد ثبت ان الله تعالى هذا الامر في حق
 من ذاب عنه غير ما في انما اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا
 تقبلوا من دونه او ياتوا قلوبا ما تذكرون وقال صلى الله عليه
 على من جحد من امر فاته او لم يسمع اهو اذا الذين لا يعلمون انهم
 لم يبقوا خلاص الله شيئا الا ائمة ونظامها في القرآن شريفة
 زجاد بن حيدر قال قال في عمر هل تعرف ما يردم الاسلام فقلت

وكل بدعة

لا قال فجلده مرة في العالم وحدا للمنافق بالكنى وحكم الائمة
 المضلين من ذاب الله ولا يجرى في السنة من بدعة كان معاذ به
 جعل لا يحسن مجلسا للذين لا قال الله حكم قط هذا لا ياتوا
 وفرة واميدوا في اربعة الحكم فانه الشطآنه قد يقول الضلالة
 على لسان الحكم وقد يقول منافق كلمة الحق قلت لعادوما
 يدعي من يجهل الله ان الحكم قد يقول كلمة الضلالة والمنافق
 قد يقول كلمة الحق قال قال في اجنب من كلام الحكم المنسوبة
 التي يقال ما عده ولا تشبه ذلك عنه فانه لعلة يلزم الحق
 ويقل الحق اذا سمعته فان على الحق يولد روافد ابود وغيره
 قوله روافد وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة وكذا ذكر
 وكفر فان السيف لما وقع بقتل عقاب من رضي الله عنه لم يرفع
 وكذلك يكون الزبوة القيمة ولكن قد يكثر تارة ويشل على ذلك
 يكون في حجة ويرتفع من اخر بدعة ولا تقوم الساعة حتى يبين
 حتى من امي بالمشرقين الحق واحد لا يجاوز في الدنيا الى ربي رايته الي
 داود حتى يلقى قبال من امي بالمشرقين وبلغ في انهم يلقونهم
 ويرتلون رعيهم عن اهل الاسلام ولقوهم باهل الشرك قالوا
 حتى تعبد فنام من امي الاوثان والغمام ممسكة للجماعة المكنية
 قال ابو السعد اذ وفي رواية اخرى وفي حديث محمد بن ابي اسحق
 الاوثان وهذا هو شأن هذه النجسة التي دخل من قال الضلالة
 من عبادة اهل البيت الماحدين لما يقع منهم من الشرك بالله بعد اتمام
 الاوثان وذلك لجهلهم بحقيقة التوحيد وما ينافيه من الشرك
 والتشديد فالتوحيد هو اعظم مطلق والشرك هو اعظم الزندق
 وفي حق هذا الحديث ما في الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا لا
 تقوم الساعة حتى تضطرب البيات فسادا وير على ذلك خاصة
 قال الشيخ والخليفة طاعة يدور على كايوا يدور في الجاهلية
 ودوي من عبادة عن معرق ان الله الان بينا بينا خلقا
 قال العلامة من التيم واما الله في قصة هدم الاوثان لما اتممت

تدفعه الله لا محالة مع مواضع الشك والظن اخت بعد القدر
عليه وحاولوا بطلانها وما وجدوا كذلك حكم الشاهد الذي
يشتد على القصور التي اتخذت او تارة ما بعد من دون الله واليه
الرجوع قصد التبرك والذرة لا يجوز ابتداء شيء منه على وجهه
مع القدر على ان التبرك واكثر منه من لذة الذات والعز
منها او اعظم غير كما عندها وبها واقع هو لك مستر من كونه
قائم من سلكوا السبيل هذه القلة بالذرة وعلى الشرائع على كونه
القصور لظهور الجبل وخفاء العلف فصار المرفق متكروا
المتكروا مع فوا السنته بوعده واليد على سنة وحسن الاعلام
واشتد خبره في الاسلام وقيل العلم او غلب الشبهة وتفاء لا يور
واشتد الناس وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس ولكن لا تزال طائفة من العصابة المجرية بالحق قائمين
ولا اله الا الله في هذا معاهد من الى يري الله الارض ومن
عابا ومن خير الوارثين انتهى **مفسر** قلنا فاذا كان هذا
في القرن السابع وقبله فابعد اعظم فسادا في زمانه
في امي الزاين فلا يوثق كلامهم نعم انه لم يبق قال الله تعالى
جاء عدوهم محتلين في حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون في امي كذا بوءة حال السبع وخزوات منهم اربع سنين
اخرجه ابو يعقوب وقال هذا حديث صحيح في نسخة
اصح من هذا قال القاضي عياض عن عبد من قدام رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الآن من اشبه بذلك وعرفوا بجمعة
جماعة على خلافه في عهد هذا العرب وفيه من طائفة
الاضواء والنوارخ خرجت هذه او قال الله في خلقه طهي
مصفاء ذلك في يوم الدين صلى الله عليه وسلم في حق مسيلمة الكذاب
بالجماعة والاسود العقبى باليمن وفي خلافة علي بن ابي طالب
خو لا في بني اسد من حرمته وسفاهم في بني كهم وقال ابو جهم
قبل ان يرحل النبي صلى الله عليه وسلم وقبل مسيلمة في خلافة بني كهم

وناب طلحة وسالت على اهل اليمن من مخرجهم ونشأ ان سحره ناب ايضا
ثم خرج الجونا ومن ابي عبد التقي وعليه الكوفة في اول خلافة
الرابع فاطمة شحنة اهل اليمن ودعى الناس الى طلب قتله الحسبي
قتلهم فقتل كثير ممن باشر ذلك وكان عليه فاحته الناس في
النبوة وزعم ان جهم بن عبد السلام قاتله وانه في خلافة من العباس
خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل وخبر في خلافة من العباس
جماعة وليس المراد بالحدث من اذبح النبوة مثل شاة ان لا يحسن
كثرة يكون عليهم شيء من جنونه او سوداء واذا المراد من قامت
له شوكة وبدا له شهية كمن وصفنا واذلك الله تعالى من قبح
له منهم ذلك وبقي منهم من يلقون به جهاد واخبرهم الرجال الاكبر
قوله وانما خاتم النبيين قال الحسن بن علي بن فضال في كتابه
احسن النبيين كما قال تعالى ما كان منبرا يا ابا عبد الله ولكن
رسولا لله وخاتم النبيين وانما يزل عيسى بن مريم عليه السلام
في آخر الزمان خاتما في مشرعة محمد صلى الله عليه وسلم مصليا الى قلبه
فهو خاتم النبيين على ما هو افضل هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يزل فيكم مني رحمة كما سطا عليكم من
الضبيب وليقلن الحزير من الضبيب الحزيرة قوله ولا تزال
طائفة من مني على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا امرؤ ولا هم
قال يزيد بن عمر بن قيس بن عجلان ان لم يكونوا اهل البيت فليس
ادري من هم قال من الساركة وعلى بن ابي طالب في حديثه
والخاري وعنه هم اهل الحديث وعن من تدني مني في يوم
العرب واستدل روايته من روى هم اهل العرب وخبر العرب بذلك
العامة لان العرب هم الذين يستقون بها قال الخوارزمي
يكون الخارئة من جماعة متولدة من اربع النواحي من ما بين مكة
وبصرى بالحرب وخيبر ومجذذ ومضفر وقايم بالامر والعز
والهي عن المنكر وخراهد وعبد ولا يلزم ان يكونوا جميعين
في بلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وانما في اقطار

قال

الذين وعدهم ان يخرجوا من البلد الواحد فان يكونوا في بعض دورهم
منهم فيكون احد الارضين من بعضهم ولا اذ ولا ان لا يسبق الاقنية
واحدة في بلد واحد فاذا انقضوا احد امرا الله ان يضيء من احد
فيه قال الحافظ قال الله في ذلك على ما في كتاب الاصحاح من الانجيل
انما اجتمعوا فقد دخلهم من الظلمة النور فان لم يكن
وفيه الاية العظيمة انهم لم يلقوا نورهم من خزانة ولا من
والنشارة بان الحق لا يولد بالكلية قلنا فاجتبه في الامم
على ان الاحتجاج لا يقطع ما دامست هذه الظلمة من جود في
حتى ياتي امر الله الظاهر ان المراد به ما روي من قهر اروع
من يقي من المؤمنين بالرجح المضيئة ووقع الايات العظام
لا يفي الا اشرار الناس كما روي عن ابي عبد الله بن عمر قال
لا تقوم الساعة الا على شر راى الخوف من اهل الجحيم فقام
عقبة بن عامر لعبد الله اعلم ما تقول واما انما قيلت في
عليهم سلم يقول لا تقول ان عصاة من اهل بيتك لم يزلوا على امر الله
لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم الساعة وهم على ذلك فقال الله
ومع الله ويحارجهما رجح المسك وسميها من الحرير فلا تترك
احدا في قلبه من اهل ديرة من ايمان الا قبضته ثم يقي شره
الناس فعلمهم تقوم الساعة في قبضته من الاقضية الساعة
حتى لا يفلح الا لارض الله امه وعلمها قالوا بدقول في حديث
عقبة وما اشبهه حتى ياتيهم الساعة ساختم وفي وقت موتهم
يهوب الرجح وكبره الى فقط وقد اختلف في محاذير الطائفة فاما
ابن المطالع السلف في بيت المقدس في رواه الطبراني من حديث
ابي امامة قبل ابا سوانة وروى في قال بيت المقدس وقال
ابن جبريل بن ابي امامة وفي كلام الطبراني في قوله لا يجب ان
في انعام او في بيت المقدس في انما في قوله في موضع آخر في بعض
الائمة فليس في بيت المقدس الواقع وحل اهل الشام فاجتبه
المقدس من امة طوبى لا يعرفهم من قام هذا الامر فاجتبه

بهم

لا سمي من قينة ووجهه في اشرار السامع في قول الشام في قينة
على ان يكونوا في بعض دورهم من بعضهم ولا اذ ولا ان لا يسبق الاقنية
واحدة في بلد واحد فاذا انقضوا احد امرا الله ان يضيء من احد
فيه قال الحافظ قال الله في ذلك على ما في كتاب الاصحاح من الانجيل
انما اجتمعوا فقد دخلهم من الظلمة النور فان لم يكن
وفيه الاية العظيمة انهم لم يلقوا نورهم من خزانة ولا من
والنشارة بان الحق لا يولد بالكلية قلنا فاجتبه في الامم
على ان الاحتجاج لا يقطع ما دامست هذه الظلمة من جود في
حتى ياتي امر الله الظاهر ان المراد به ما روي من قهر اروع
من يقي من المؤمنين بالرجح المضيئة ووقع الايات العظام
لا يفي الا اشرار الناس كما روي عن ابي عبد الله بن عمر قال
لا تقوم الساعة الا على شر راى الخوف من اهل الجحيم فقام
عقبة بن عامر لعبد الله اعلم ما تقول واما انما قيلت في
عليهم سلم يقول لا تقول ان عصاة من اهل بيتك لم يزلوا على امر الله
لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم الساعة وهم على ذلك فقال الله
ومع الله ويحارجهما رجح المسك وسميها من الحرير فلا تترك
احدا في قلبه من اهل ديرة من ايمان الا قبضته ثم يقي شره
الناس فعلمهم تقوم الساعة في قبضته من الاقضية الساعة
حتى لا يفلح الا لارض الله امه وعلمها قالوا بدقول في حديث
عقبة وما اشبهه حتى ياتيهم الساعة ساختم وفي وقت موتهم
يهوب الرجح وكبره الى فقط وقد اختلف في محاذير الطائفة فاما
ابن المطالع السلف في بيت المقدس في رواه الطبراني من حديث
ابي امامة قبل ابا سوانة وروى في قال بيت المقدس وقال
ابن جبريل بن ابي امامة وفي كلام الطبراني في قوله لا يجب ان
في انعام او في بيت المقدس في انما في قوله في موضع آخر في بعض
الائمة فليس في بيت المقدس الواقع وحل اهل الشام فاجتبه
المقدس من امة طوبى لا يعرفهم من قام هذا الامر فاجتبه

بهم

السحر أو سحر السحر سحر لانه يقع خفيا سحر الليل قال السحر
 في الكفر في السحر عزائم وزواجر وقد يوشق في القلوب والابدان فيمن
 ويقفل في قلوب من المرو وزوجه قال الله تعاوت عليه من سحر
 يفرقونه بين المروق وجوه وقال السحرة من سحر الفناء
 والعقد بين السواحر الذي يعقدون في سحرهم ويقيمون عقاقير
 وآلات للسحر حقيقة ثم يامر بالاستعادة من سحر عقاقير السواحر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى انه لم يحل اليه ان يفعل السحر وما
 يفعلونه وانما قال انما كانت يوم اتاني ملك كان في يده حمارا عند الذي
 والاخر عنده من حماري فقال ما اوجع الرجل قاله طوبى قال من طوبى
 لبيد من الاصح في مشط ومشاطة في حمة طالع ذكر في غير ذكر
 مروه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله تعاوت عليه من سحر
 في الحشر من خلاف قال ابن عباس من نصيب قال قتادة وقد
 علم اهل الكتاب فيهم هذا العلم ان السواحر يطبقون له في الحشر وقالوا
 الحسن ليس له دين فلهذا لا يدخل حريمه وكذا لا يجوز من في جميع
 ادبار الرسل عليه السلام قالوا ولا يفعل السواحر حيث اقتضت
 نظر اصحاب اجماع انه يكفر بسحره وتعليق ورأى به الرافعي في سحر
 ابن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر
 قليلا كان او كثيرا بارعا في حربه من الله وهو من السواحر
 يكفر السواحر اولادهم صنفه من السواحر انه يكفر وقال
 مالك وابو حنيفة واحمد قال اصحاب الزاكر يكون سحره اداوية
 تدخين وسقي شئ بضر ولا يكفر وقال الشافعي اذا تعلم السحر
 قاله صنفه من السواحر فان وصف ما يوجب الله تعالى ما اعتقد
 باليمن القرب الى الكفر بسحره وانما يفعل ما يلزمه من الفقه
 والله كان لا يوجب الكفر في ما اعتقد الحنفية انتهى وقد جاء
 انه كافر في قول ما انما سحر فتنه فلا يكفر وهو لم يكفر سليمان ولكن
 الشياطين كذروا قال ابن عباس في قوله انما سحر فتنه فلا يكفر
 ذكرا انما فعل الخير والشر والكفر وانما فتنه فان السحر من الكفر

السحر

قال في قوله سحره بالتحسين ما عوف تقدم الكلام عليها
 في الباب سحره وفيه ان السحر من الحيل قاله الصنفان
 ضمن الحيل السحر في الاصطلاح من الحيل فان هذا الاثر رواه
 ابو حاتم وغيره قال وقالوا السواحر يعقبت لحيث كان يترك
 عليه الشيطان في كل من واحد هذا الاثر في سحره والاصنام
 سحره مطولان وحيث يرميه فلا يزال حيا من سحره من
 الطواغيت التي كانوا يسمونها بها قال ابن جهمية واحد
 وفي اسم واحد وفي لسان واحد وفي كل حي واحد وهو
 تمزج علم الشياطين فيه قال جابر هو من عبد الله بن عمرو
 حرام الاضاركي قوله انما اغتبت كتابه اذ ان الكهان من السواحر
 فهو من افراد السواحر ان كان يعلم الشياطين او انما ليس
 لا الشياطين الذي هو ليس خاصة بل تعلم الشياطين
 يحاط به من غيرهم وبهم بما سحر فيهم من السحر فيصرون
 ويكذبون ما نه في كل حي واحد والحي واحد الاحياء وهم القاصم
 في كل حي واحد كائن من الحيوان والنبات والجمادات والحي
 كان لا من قبله حيث النبي صلى الله عليه وسلم فاطل الله ذلك الامم
 وحرس السماء وكثرت الشبه في به وعلم في حركات ربه
 الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
 سواحر ما عوف قال المشرك فاقه وتسمى قتل العصفور
 حراما عند بعض الناس كل من سحر ما لا يعلم ولا يعلم ولا يعلم
 في سحره من الغافلين وما كان كذا اوردته المصنفين
 معروفا في قوله انما سحره من السواحر في سحره من السواحر
 المفسرين في قوله انما سحره من السواحر في سحره من السواحر
 ولا يفرقوا بين السواحر من سحره من السواحر في سحره من السواحر
 وفي قوله انما سحره من السواحر في سحره من السواحر في سحره من السواحر
 في قوله انما سحره من السواحر في سحره من السواحر في سحره من السواحر
 عمر عبد الله انما سحره من السواحر في سحره من السواحر في سحره من السواحر

غيب

مرفوعاً بموقفاً الإلهي سبع وذكر السبعة المذكورة في
الحرم وبقول الوارد ولا يجرى في جاف من على قال في
البحر المال اليم ومزاد الحق في غير بعد هي ووقوع
ونكت الصفة قال الحافظ وحيثما غلبت الجواهر في
في الاقتصار على سبع وكتاب بالهجوم العدد ليس تحت
ضعف أو بانه اعلم أو لا بالذبح ان شاع على ما زاد في الاخط
بالرافيا وأنه لا يقتضيه غير حسب المقام بالنسبة للساكن
لمخرج الطبراني واسماعيل القاضى من بن عباس أنه له الكتاب
سبع قال من أكثر من سبع في سبع وفي ما يجرى في المسموعين أو
في ما يجرى في المسموع ما ذكر في كتاب الصمد بالله هو ان
الله تعالى يجرى ما يجرى الله ويرجوه كما يرجو الله ويخافه كما يخاف
الله ويقابه الله اعظم من عصى الله في الصمد من من
سألت النبي صلى الله عليه وسلم انما الذي اعظم عند الله قال ان يجعل
الله تعالى وهو خلق في الحروف والخرج الذي لم يبد منه عن من
ابو حنبل قال قال يهودي لمصلحة اذهب يا هذا النبي
فقال له صاحبه لا تقل شي انه لو جعل لك مكانه امرج اعين فانما
مرسول الله صلى الله عليه وسلم في الاوه من نفسه ايات بفات فقال
مرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشكوا بالله شيئا ولا تشكوا ولا تشكوا
ولا تقولوا النفس التي حرمت الله الابليس ولا تشكوا به في الاوه من
لحقه ولا تشكوا ولا تشكوا الذي ولا تشكوا في الحصة ولا تشكوا
الفر يوم الزحف وعليك خاضع اليه وان لا تشكوا في الحصة
قال في الخلا يدع ورجله وقال لا تشكوا في الحصة وقال
حسن خبره له والنسب في معناه وحيثما غلبت سنة هذا
الحديث في حقه في له وفي النفس التي حرمت الله اي حرمت قلبها لا
بالحق وان تفعل ما يوجب حقه في الشك والنفس بالنفس
الزاني بعد الاحصاء في له وفي النفس التي حرمت الله اي نفس المسلم
المعصوم وقت المعاهد كما في الذي يجرى من قتل معاهدا لم يجرى في حقه

لقد

البريت انما انما انما قتل مؤمناً معاهداً له نوبة او لا وقت
ابن عباس وابو هريرة وغيرهما ان لا نوبة له استدلوا
ومن وقتاً مؤمناً معاهداً في آخر أو معاهداً في آخر أو معاهداً
فولدت هذه الآية وفي آخر ما نزل وما الشيخ يفي في
الحق من ان في آخر ما نزل ما نزل في حق رسول الله صلى
وما نزل في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نوبة له
الامام احمد والنسائي وابن المنذر وابن معاذ بن سمعان بن مولى
صلى الله عليه وسلم يقول كل من عصى الله ان يقره الا ان يقره
مخيراً والرجل يقتل مؤمناً معاهداً او معاهداً معاهداً
وخطا في ان القاتل له نوبة فيما بينه وبين الله فانه تاب في
اناب وعمل صالحاً قال الله سبحانه حسنة كما قال تعالى والله
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقولون النفس التي حرمت الله
لحق ولا يجرى من الاوه من تابه وامن وعمل صالحاً في
قوله ومن يقتل مؤمناً معاهداً فقد قال ابو هريرة وغيره هذا
جرأه ان معاهداً قوله واكل الرب اي تناول به وجبر كان كما قال
عنه الذي ياكلون الرب لا يقتلون الا ما يقتل الله في الحصة
من انفس الايات قال السجدة في العبد وهو حر في الحصة
فعود بالله من ذلك وقد اكل مال اليم مع العبد في حقه
بالاكل لانه اعز منه الا انما كان الاكل من الاكل في الحصة
طما انما ياكل في حقه ما زاد في حقه من حقه في الحصة
الرجف انما ياكل من الكفار وقت الحرام القتل وانما يكون
كبير اذا قتل في حقه او غير محرم في الحصة في الحصة
نوبة وفي الحصة الحصة المؤمنة وهو يقر الصادق في
من قتل او يكسر في الحصة في حقه من الكفار في الحصة
والمراد من هذا ان لا ياكل في حقه في حقه في الحصة
مرتب في حقه من الربا لان الحاصل من حقه في حقه في حقه
اي بالله تعالى ان من قد خالف في حقه قال في حقه من حقه

حضرت الساجد حضرت به بالاسقف فراه زنده - وقال لصاحبه
 انه موثوق فله عن جندب ظلم العنبراني في الكيس ان جندب
 عبد الله الجلي الاحمد بالعلي الاردي قائما الساجد فانه رطبي
 توجه جندب الجلي من طرقات الدار بعد من الحسن عن جندب في
 حال السجدة في وقت العبد صعد قال فالتفتوا ان جندب
 وقد رآه في قلع والحرب من سليمان بن وجوه عن الحسن عن
 جندب الخمر انه صعد الى ساحر رضى به بالاسقف فتمت وقال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه كره وجندب الخمر
 ابن كعب وقال جندب بن زهير وقيل هو واحد قال في حبان ابو
 عبد الله الاردي العامري صحابي روى عن الحسن بن جندب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يضرب ضربا وخطا فيكون اسمه جندب
 وله حق الساجد رضى به بالاسقف وروى الحماوي انه اكله
 في يوم العيد في حقه حمد وقال في الوصفه فقال ابو اسحق الساجد
 وروى ذلك عن عمر وثمان بن عمر وجندب وجندب بن عبد الله
 وجندب بن كعب بن قيس بن سعد وعمر بن عبد العزيز ولم يرو
 الشافعي عليه القتل بحج النبي الان علي بن يحيى ما يبلغ الكرويه
 قال في التذري وهو في بعض احوال الاول في الجوز ولا يروى
 وعلمنا ان في حقه من غير تكبير قال السفي في احد اخبار
 عن محمد بن عمار قال كتب عمر بن الخطاب ان اغتالوا كل ساجر
 وساجر قال فقتل ثلاث سنين في هذا الاثر قال البخاري
 قال المصنف لكن لم يذكر قول السواحي انه عن حمله في المرحه
 بعد ما جندب بن عبد الله بغيره النبي العنبراني جندب بن
 كتب الناعم بن الخديج ان اغتالوا كل ساجر وساجر وظاهر انه
 يغفل عن غير سقاده وهو كذلك على الخبر عن احمد وروى قال في ذلك
 لا تخلم الشجر لان روى بالثوبه وعنه احمد يستأنف فانه ما يثبت
 ثوبته وروى قال الشافعي ان ثوبه لا يربيع من الشجر وانما يستأنف
 ويقبل ثوبه والاشجار امان من صخرة في حوت وثوبه في ثوبه

[illegible]

فخافوا بالوالدة البصر فمدوا له فطن بفكره من الوهن البصر
صندوق فجاء من أمه عوف فبصره بفتح أوله بن خافه بضم
الهمزة الله الأول من بني زمل البصر قوله أو إعياءه والطور
الطير من البيت أو خوف العرافة من زجر الطير والتفاد في استماع
وأصواتها ومخترها وهو من عادات العرب وكثر في أسفارهم فقال
عاف في صيف هيف إذا زجر من ومن قوله والطرق الخطاط
بالأشكال فشره عوف وهو كذلك وقال السبع أبو سعد أعا على القرب
بالخصا الذي يفعله النساء وأما الظهرة فبفتح الظاء على ما في
إن شاء الله تعالى له من البيت أي الشعر قاله القحطي والبيت
في الأصل القفل الذي لا خير فيه ثم استعمل لما يعبر عنه دون الله
وللتسحر والشعوذة قال الحسن مرنه الشيطان فقلت
فذكر ابن أبي عمير بن محمد بن مخلد في تفسيره يعني بن مخلد ابن أبي
مرنثة أو مرنثة مرنثة حين كان مرنثة حين أهدى مرنثة حين
وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرنثة حين أنزلت فأنجى الكتاب
قال شيخنا بن جرير بن العلاء في تفسيره يعني بن جرير بن العلاء
المذكورة مرنثة فكل مرنثة منها في الدنيا إلى يوم القيمة مرنثة
ابن أبي عمير وعنه محمد بن جرير عن ابن عباس قال قال الله عز وجل
أهدى الله إلى صراط مستقيم مرنثة الحسن مرنثة أجمعت الجموع ورواه
الحافظ النعماني في الخزانة الرقيم الصوفى وقدمت برنثة رنثا و
بهذا يظهر معنى قول الحسن بن حمادة قوله ولان داود بن حماد
في معنى المستدبر منه ولم يذكر التفسير الذي يفسره به عوف وقد
رواه أبو داود في تفسيره المذكور بدون كلام الحسن قوله وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس سمعته من ابن أبي عمير
أقرب سمعته من السجى إذا ما زاد رفته أبو داود ويا سمعته سمعته
وقد أخرج في التوفيق والذكرى ورواه أحمد بن حنبل في مسنده في قوله قال قيس
قال أبو سعد أقيست العلم وأقيسته إذا علمته انتهى في نسخة
أبطلت من علم السجى والتعبئة الطائفة ومنه حديث في نسخة

من الإيماء بخرصته في ذلك فقد أقبلت شعبة من السحر المحرم تغله
فألتصق بالاسم ثم تقدر صرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
على النحر من السحر وقفاً وقفاً ولا يفلح السحر حيث أتى قوله
لما ما أراد أن يعمل ما كان ممن تعلم على النحر من زاد الأمر لما عمل
بزيادة الأقداس من شعبة وأما بقوله وفي النحر من السحر
باطل كما تبين تأشير السحر بطله وأنه غير قوله وفي السحر من السحر
بأنه مرة من عقد عقدة ثم نفتت فيها فذكر من عقد
السحر ومن عقد شيئاً وكل بيده هذا الحديث ذكره المصنف
من حديث أبي هريرة وعزاه للنسائي وقوله وفي السحر من السحر
وحدثه من طريقه وفي النسائي هو إمام الحديث المحرم
شعيب بن علي بن سنان بن جابر بن دينار أبو عبد الرحمن صاحب
السنن وغيره ما روي عن محمد بن المنذر وفيه بطلان وعقل
وكان في السحر في العمل على الحديث ما ذكره من ثلاث ولا فائدة
وله كما نادى وثان من سنة في من عقد عقدة ثم نفتت فيها فذكر
أعجزت السحر إذا أرادوا على السحر عقدة السحر وطولها في
كل عقدة حتى ينفق كلاماً يردون من السحر والنسائي من شرط الثقات
في الحديث في السحر الذي يعلقون ذلك في السحر من السحر مع ريق
وهو دونه النفل وألف مثل السحر فإذا تكلمت بكلمة بطلت
والسحر الذي يربط بالسحر ويستعمل طيباً بالأرواح المنيعة
في تلك الحقة الخافعة ريق فخرج من نفسه الحقة نفس مخرج
للسحر والآلة مخرج السحر في السحر في ذلك وقد ساعد هو الذي
الشرط أنه على السحر في السحر في ذلك وقد ساعد هو الذي
الشرط على السحر في السحر في ذلك وقد ساعد هو الذي
أنه السحر في السحر في السحر في ذلك وقد ساعد هو الذي
عن بعضهم قوله ومن خلق شيئاً أو كلفه شيء من خلقه شيء بحيث
يعجز عليه ويرجوه وكلام الله أو كلفه شيء من خلقه شيء بحيث
سببه ومولاه من قبل خلقه ومملكته كما هو وقاه وحفظه وقوله

فذكر لولاهم النصير قال **أما المراد** بكاد عبد الله ومن جعل في
 الشياطين وغيرهم من الميادين وكله الله الى من تعلفه فذلك
 ومن تأمل ذلك في احوال الخلق وخطوبهم النصير قد مر في ذلك
 عيانا وهذا من جملة الكلام والله اعلم قال **الغيب** من مسعود
 ابن زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اهل فيكم ما العوض
 هي النملة قالوا بئس الناس هؤلاء مسل قوله **الاهل** انتم
 اخبرتم والعوض فيكم المهاد وسكون الحية قال **الاهل** انتم
 هكذا برونه في كتب الحديث والذين في كتب الغيب الانتم كما
 العوض يسر العين وفيه الضاد قال **الغيب** في اهل النصير
 قوله من العوض وهو البعوض في وقت لامة فاحذر من السنة
 والشدة وتجمع على عوضين ثم شمره بقوله هي النملة العالقة
 بين الناس فاحذر عليها العوض لانها لا تنقل عن الكثرة والقلية
 غالباً ذكره القائل في **الغيب** من عبد الله عن يحيى بن ابي شيبة
 يفسد الامم والكناب في ساعة مالا يبسط الساحر في سنة وقال
 ابو الخطاب في عيون المسائل ومن السحر السعي بالهمة والافساد
 بين الناس قال **الشرع** ووجهه انه يقصد الذي كلامه
 على وجه النكر والجملة اشبه السحر وهذا يعرف بالعرفان
 لعادة انه يؤثر وينتج ما يعلو السحر او اكثر فيعطى حكمة فتوبة
 بين المتعاقبين او المتقاربين لكن يقال انما اكثر اوصاف السحر وهو
 استخفاف ودليله خافق وهذا ليس بساحر وانما يؤثر على ما
 يؤثره فيعطى حكمة لا فيما يختص به من الكفر وعلم قبول الدعوة
 انهم ملخصه اوتيه بطرف مطابقة الحديث في حجة وهو يدل على حجة
 القيمة وهو محم عليه قال **بن** حزم انفقوا على حرم الغيبة والهمة
 في غير النصيحة الواجبة وفيه دليل على ان الناس اكابر في افعالهم
 بين الناس قال **السحر** السعادات اي كثرة القول وايضا في الصورة
 بين الناس ومنه الحيرة فثبت لقوله من الناس قال **الغيب**
 عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من نبيان السحر

الساحر

البيان

المبان البلاء والفضاحة قال **الضعفة** من صوحان حرق
 بن الله فان الرجل يكون عليه كثر وهو الحق بالحق من صلح
 فليس في القوم ببيان فيذهب بالحق وقال **بن عبد الله** تواتر
 طائفة من اهل الذم لان السحر مضموم وذهب اهل العلم
 جماعة في الادب الى انه على تلحق لان الله يحكم بين البيان
 قال **ابو بكر بن عبد الوهاب** رضي الله عنه لرجل سأل عن طاعة
 فاحسن المسئلة فاجبه قوله قال هذا والله السحر الخ لعل
 السحر وان اول اصح والمراد في البيان الذي فيه تحويه كل
 الساع وتليس حكما قال بعض من شغل في القول بكونه ليعلم
 والحق ويعتبر به سوء تعبته وقوله ان من البيان لسحرا
 هذا من التشبيه بالبعوض تكون ذلك على عمل السحر في كل الحق
 في والباطل والباطل في كل الحق فيستعمل به قلوب الجاهل
 فيقول الباطل ويتكلم في سائر المسائل والافتقار على
 الحديث والله الشاهد الذي يوضح الحق ويقره ويطل الباطل
 يبينه فهذا هو المروء وعقد احوال الرسل واتباعهم ولهذا
 علمت من نهم في الفضائل وعظم حسناتهم وبالجملة قال
 لا بعد الا اذا لم يخرج الرعدة الاسباب والاطباء وقطع في
 وتحسين الداخل فاذا خرج الرعدة في ملامحهم وعلموا انهم
 الاحاديث تحريكت الشيا وحديث ان الله يخلص السبع من
 الرجال الذي يخلط بلسانه في يخلط البقرة بلسانه وانه احمد
 ابو داود في **باب ما جاء في الكتمان** ونحوهم انكاهن محو
 الذي باخ من مستر في السبع وقد تواتر الحديث في اوصافه
 الحديث فانه قليل لان الله يعاخر من اسما بالشيء واكثر
 ما يقع وهذه الامة ما يجترع الخ من مواليم من الاشياء من
 الخافية مما يقع في الارض من الغفار فيظنه الجاهل كشافه
 كرامته وقد اغتر بذلك كثير من الناس فظنوه بذلك الخبر
 عن الحسن وليا الله وهو من اولياء الشيطان قال **الاحاديث**

قال

جسد من جسدنا معشر الجن قد استكثرتم من لاسن وقال اولياؤنا
 عن لاسن بن ابي اسنته وبعضنا بعضا بولينا احدا الذي جلت
 لنا قال لنا ومثوكم خالدين فيها الآية ثم انه روى مسند صحيحه
 عن بعض اربؤاس الذين هم الله طوبى لمن شئى من الله عليه فقال
 من المنة انما افستله عن شئ فصرق ما يقول لم يقبله صدقة
 او دين لم يلقه في ارضه من بعض اربؤاس الذين هم الله طوبى لمن شئى
 ذكره ابو مسعود الثقفي في هذه الرواية في الخبر الذي هو في
 قوله من اتهم من اربؤاس في بيانه العراف انشاء الله تعالى وظاهره
 الحديث ان اربؤاس من تبعه على شئ من سوء الله وسوء الله صدقوا
 شئهم في خبره فان في بعض روايات الصحيح من اتهم اربؤاس
 من شئ لاقى الله صلاة اربؤاس لم يلقه في بيته لم يقبل له صلاة اذا
 كانت هلا حال المسائل فكيف بالمسئول قال مسعودي في حديث
 معناه انه لا شئ امله فيها وان كانت من ثمة تسقط العز عنه
 ولا تدنس هذا التناول في هذا الحديث فانما اعلم انه قد عدل
 انما يلزم من اتى العراف بمادة صلاة اربؤاس لم يلقه في بيته
 وفي الحديث الصحيح عن ابيان الكاهن وقته وقال القزطلي في حديث
 من قد عدل في الدين تحسب وعبر وان يقيم من يدعي على شئ من
 ذلك من الاسواق ويذكر عليهم اشد الذكر وكل من عصى الله
 ولا يفرج صلته من بعض الامور ولا كره من كره الله من
 يشب في العلم فانهم غير مستحقين في العلم بل من الجاهل بما في
 اتيانهم من الخوض وقال في عن اربؤاس من رضوا عنه عن اربؤاس
 الله على علم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يرضون فصدقه بما يشاء
 علمهم رضي الله عنه في اربؤاس اربؤاس في ربه فارق الله اربؤاس
 في امره قال في مسئلة امره قد جاهدنا اربؤاس امرأة قال في مسئلة
 امره قد جاهدنا ربي بما ارسل على محمد صلى الله عليه وسلم قال في
 هذا الحديث من السنن حلق من هذه الحيلة واقص على ما يناسب
 الترجمة قال ولا لا بدعة فيناكم وقال الصحيح على ما يناسب

—

[illegible]

میلے

بدت وتابعه وكذلك من عمل السحر حله السحر فكان تلقى
 هذه الامور من تعاطاها فقد برئ منه دعوات الله
 على طر كونه العاشرة كالطيرة او كثر كاللحانة والسحر من
 رتب بذلك فاعرفه في كماله اهل قوله الساطر تابعه قوله
 من آراء العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك بن ابوبكر بن العزاهوليد
 صاحب المسند الكبير وروى عن بشارة بن المشي وخلق
 بك ستمائة اثنين وتسعين وما يشيرون قوله قال البيهقي
 في صحيحه هو الحسن بن مسعود بن الفراء الشافعي صاحب النسخ
 وعلم اهل خراسان كان ثقة فقيها من اهل امانت في غلاته
 ستمائة وخمسة في آراء العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك بن ابوبكر
 ظاهر ان الفراء هو الذي يجوز عن الواقع كالسحر وسائر
 والفضالة وما كانا وقال الشيخ محمد بن اسماعيل بن الفراء في
 المنقذ والمال وبنوه كماله في آراء البيهقي علم القباولي في
 الكشف وقال ايضا والمنقذ في اسم العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك
 عنده وروى ايضا والمنقذ في اسم العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك
 من العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك بن ابوبكر بن العزاهوليد بن عوف
 واسود حاله في الحق في من جهة الحسن في آراء الامام احمد
 في المنقذ في اسم العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك بن ابوبكر بن العزاهوليد
 العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك بن ابوبكر بن العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك
 وقال الشيخ ابن القيم من اشهر باحسن الزجر عند من هو في
 وعزاهوليد بن عوف بن عبد الملك بن ابوبكر بن العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك
 فهو اما داخل في اسم الكاهن واما مشاركته في المعنى في الحق به
 وذلك ان اصابة النبي ببعض الامور الغاشية في بعض الاحيان
 يكون بالكسف ومنه ما علم من الشياطين وتكون انوار الجحش
 والطيرة والضرب بالحق والخط بالارض والتجيم والظلمة والحج
 ونحو هذا مع عاقبة الجاهلية ونحوي بالجاهلية كل من لم يسمع من تابع
 الرسل عليهم السلام كالنفسفة والكهان والنجدين وجاهلية

فقر

العرب الذين كانوا قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فان هذه عند
 ليس لهم علم بخطايتهم فاسلموا في هذه الامور ليس
 صاحبها كما هذا وعزاهوليد بن عوف بن عبد الملك بن ابوبكر بن العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك
 لحقه الوعيدة في هذه الامور عنهم او ام فادعوا له فعل
 النفس الذي استأثر الله تعالى بعلمه وادعوا اليهم او لما وادعوا ذلك
 كرامته ولا يوجب ان من ادعى الجلالة واستبدل باخياره بعض
 المعينات فهو من اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن واذكروا
 يحرم الله على يد عبده المؤمن المتقي اما دعاء ابي عامر صلوات الله
 للمؤمنين ولا يورثه غيره بخلاف من يدعي انه ولي الله ويقول الناس
 اعلم ان اعلم الحديث في ان من هذا الامور قد جعل ما ذكرنا من
 الامور وان كان صاحبها محرمه كادية في العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك
 حبل الله على خلق وصف الله ان فيكون له مع ما ذكرنا من كرامته
 الهم يصرفون مرة ويذكرونه مائة وهكذا حال من سلك سبيل
 الكهان من يدعي الجلالة والعلم عاقبة هذا من معان الغشوة
 دليل على كبره لان دعوان الاولياء من كبره النفس المتعززة بقوله
 تعزاهوليد بن عوف بن عبد الملك بن ابوبكر بن العزاهوليد بن عوف بن عبد الملك
 على نفوسهم وعبيدهم في انهم قد من بهم فكيف يا قومه انما سلكوا
 اعرفوا ان اولياء الله تعالى الغيب وفي ضمن ذلك مطلب للمسلم في
 قلوب الخلق واقتناص الدنيا بهذه الامور وحسبك بما الى الصابة
 والاتباعين وهم سادات الاولياء من هو الله عندهما فكان عند
 من هذه الدعوى وانما هي في الاوقات وكان في هذه الامور
 من لم يكن اذا فرغ القارة كان في رضى الله عنه وكان على بعض
 من ورع الصفوة ينكح في عراسته وكان يربطه في ربه واما
 فمصرع من لا يعود في الله وكان جميع الناس في عيشة فراشة
 يستطعون في الاقل لا يخوف من اللذان لم يقوم الى صلاة في ذلك
 في صفات الاولياء ما ذكره الله تعالى من صفاتهم في سورة محمد والي
 والفرقان والذاريات والطور فالمستصفون بتلك الصفات الاولياء

من غير ان يدان ان الحبر ومما جاء في صفة النشرة الحائرة ما
مرواه من في حاتم والوالد الشيخ عن ابي ليث بن ابي سلم قال اخبرني
ابن هذيل الا ان شاعرا من الشعراء كان الله تقيا وانما فيه
ما ثم يصب على امر السحر الاية التي في يوسف قال القوا
قال موسى ما جئت به السحر ان الله سيطر على القوم ولو كره
المجوس وقوله في قوله الحق وبطل ما كانوا يعملون الا الايات
الاربع وقوله انما صنعوا كذب ساحر ولا يغفل عن الساحر حيث
ان وقال السالك بطل في كتاب وهب بن عبد الله انه باخذ شيخ
ورقات من سدرا خضر فقلده بين حجرين ثم يضرب بهما
ويقرأ اية الكرسي واكثر اقل ثم يحسوا حلة ثلاث حبات
ثم يقتل به يذهب عنه كل ما به ولو هو جدد للرجل اذا جرس
عن اهله قاله قول العلاء عذوق القيد والنا في النشوق
بالرغبة والتعودات والادوية المباحة حائز بشير الى مثل
هذا وعليه يعمل الامم اجاز النشرة من العلماء والله اعلم
بما هو خارج عن النشرة انهم الذين عثم والوعيد مصدر نظير
في طير يطير والطيرة بكسر الهمزة وتشديد الطاء وتفتح الياء وتكون اسم طيرة
من نفس طيرة واصلي التطير بالسواحة والاسوار من الطير
والطيرة وغيرها وكان ذلك يصدر عن مقامه ثم يضاف
الشرع والاطلاق واخره ان لا تاشرب من طيرة او دفعه عن طير قال
الملاح في سائر ربه من النبي ما ساج قال ما ولاك من طيرة
قلت قال يارح قال ما ولاك من طيرة والنبي يحيى من طيرة
في الزايف والري يحيى من طيرك هو النفا عند القعيد
ما كانت الطيرة من الشرع المباح في كمال التوحيد الواجب
لكونها من الفاء الشيطان وخوفه وفسقه بسببه ذكرها
المصنف في كتاب التوحيد تحذير من ايمان في قال النبي
الي اوجب قوله وقوله الله تعالى انما طائفة من طيرة ولكن
اكثرهم لا يدرون ذكرها في هذه الابواب في سائر قولها

قلت

جاءها الحيرة قال الزايف وان من طيرة من طيرة
ومن معه الاية للشيخ ان الزايف اذا اصابته الحيرة
النوب والسعة والعافية كاشفة بها عن غيره قالوا لنا
هذا هو نوح النور ربه وقد يقود به وعن اهل دارهم
سيفه اي بلاه وخطبته في موسى من معه في قوله
بسبب موسى واصحابه اصابوا بشيوعهم وقال تعالى انما طائفة
عند الله قال الشيخ عباس ما فهم ما قضى عليهم وقد رآهم في
مروية شوقهم عند الله ومن قبله اي انما جاءهم الشوق من قبله
بكرم وكلمتهم بيا لله ومن قبله اي ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان اكثرهم جفيل لا يدرون ولوقوتوا عقولهم العباد انهم ليسوا
حائرين من طيرة السلام الا الحيرة والكره والسعادة واللاح
لمن آمن به واتبعه فوعد وقوله تعالى قالوا طائفة منكم
الحج والله اعلم عظمكم وما ذاكم من شرمهم بسبب افعالهم
كذلك روي عن الشكر النابض من ايسر موسى اجلنا ولا يبيننا بل
بغيركم وعدواكم خطاير النابض الظالم معهما وقع من
الشر والنداء وسعة الحالت له وذلك بقضاء الله وقدره
وحكمه وعلمه كما قال تعالى انما جعل المساكين كالحج من طيرة
يصف عظمكم ويحتمل ان يكون المعنى طائفة منكم اي طائفة منكم
قال الطبري ان يحصل لكم انما يعود عليكم وهذا من باب القصد
في كلامهم ونظيره قوله عليه السلام اذا سلم عليكم اهل الكفا
فقلوا وعليكم تذكروا القوم وقوله ان من ذكر اسم الله اهل الكفا
تذكرناهم ومن نكحهم جيرانه قاله في هذا الكلام انما هو
مسرور وقال قتادة ان من ذكرناك بالله فطهرتم بها ومما لسه
الايتين للذين هم من الطيرة من عمل اهل الجاهلية والمثلية فيمن
ولا تهم الله به ومقتضى ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطيرة والذين انهم شرك كما سياتي في حاددين الباب والذين
اليهم في من طيرة عند الله تعالى الله اعلم قاله

جاءهم

ولا طيرة ولا حمامة ولا صقر اخرجوا من اسمي ولا اذنه
من قال اسمي السجادة انت العبد وعما سمى من الاعمال كالتوفيق
يقال العبد الذي لا يجد له اعداء اذ اصابه مقلد انصاف الاعمى
فقر وانه ليس له انا صريفة كان يذوق جود لا عدو له
من البني على ما عليه علم انه قال لا يورث محض على مصروف انما
هو يورث اقره على جود لا يورث محض على مصروف ولا سكر من
حديث لا يعرف في ارجعه وقالوا اسمعناك حديثه فانك
يعترف به قال السملة الراوية عن ابي هريرة قال اذ راي النبي
ابو هريرة او سمع احد القولين الاخر وقد روي حديث لا
عدو له جماعة من الصحابة ان من ماله في صلبه من عبد الله
الساكن به من يورثه من غير وصية ثم روي في بعض روايات هذا الحديث
وقر من الحديث ثم انقر من الاسد وقد اختلف العلماء في ذلك
واحسن ما قيل فيه قول البيهقي وتبعه به القلاء هو والقيم
ومن رجب وبن مقلد وغيرهم ان قوله لا عدو له على الوجه الذي
يعتقده اهل البيت حديث من اقره افضل الاقر الله تعالى به
الامير يحيى بطبعها والا فمقدور جعل الله بمشيتة هذا الطاهر
من به شيء من الامراض سيما في روثه لا الا فكل اذ قال وقر من
الحديث كما نقله من الاسد قال لا يورث محض من محض وقال في
الطائفة من سمعهم في مرض فلا يورثه عليه ولكن ذلك يتغير
تخالفوا في الحديث عن محمد بن مسعود عن ابي بصير قال لما
قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والحق من الحق كونه منسحق
العدل او يذنبه في الامم العظيمة فترى منكم انما ارسى الله
عليه وعرف من اجرب الاول لا عدو ولا طيرة ولا حمامة ولا صقر
خالفوا في كل نفس وكتب حسانا ومصيبا وقر في ذلك على
عليه السلام انك تكلم بقضاء الله وقدره والعدل قائم يا قضاء
اسم الله انما كان في عاقبة تكلم انه يؤمن ان لا يلقى في عاقبة
الامر وفي النار عاجز العادة انما يكون او يضر فكل ذلك

جنا

اجتبابه مغاربة الميراث كالحديث في القدر على هذا الظاهر
كلها اسديت في القلف فاعلم انما يمشي في حبالها
لا حبال غيره ولا مقدر غيره واما اذا قوي التذكر على الله والى
بعض الله وقدره في وقت النفس عن غير شيء فبعض هذه الاسباب
الاعتماد على الله وسجله منه لا يحصل به ضرر في هذا الحال
فهي بمثابة ذلك الاسير اذا كانت معجزة عاملة وخاصة
وعلى هذا يحمل الحديث الذي رواه ابو داود والترمذي انه انبى
الحديث بمجدهم فاودخلنا معه في القصص ثم قال كل سبط الله
ثقة بالله وتوكل عليه وتلاخذه الاعمى والعمى ويرى ذلك من
في وانه وثمان ربيع الله عليهم ونظر في ذلك ما روي عن علي بن ابي طالب
من اكل السم ومثله من سطر في ابي وقام في مجلس الخلاء على
صن الحجر قال من رجع منه ثوبه قوله ولا طيرة ولا حمامة ولا صقر
ان يكون غيا او نصرا لا نظير واوكن قوله في الحديث ولا طيرة
ولا صقر ولا حمامة بل ان المرد الف والبطال هذه الامور التي
كانت تحمى تعانها والتي في هذا الابع من الضيق ان الضيق
على بطان ذلك وعدم تأخيرها والتمس انما يدل على المنع من روق
صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعنا يا حي يطهر وجهه في ان ذلك شيء جدد اجلكم في نفسه فلا
يصلكم فاحسن ان تاذبه وانما سمع بالطيرة انما هو في نفسه
وعقده لا في تطهيره فوجهه وهو واشركه هو الذي يطهر
واصله لاما راء وسورة واوخر على عليه وسلم لا يمشي
ويرى له في الطريق ليعلم ان الله سبحانه لم يجعل على احد
ولا يهاد الا الله ولا انفسها سيما في الجاهل في وجهه ولا يمشي
قلوبهم ويتكلم فيهم الى وحدانية تعال التي ارسل بها رسوله
جاءت لها كنهه وخلق الاجلها المسجل والارضوع من الارض
والنار يسبيل للجن جدد فطرح صلى الله عليه وسلم علوا بشره فكل
لذلك في قوما علقه منها ولا يتيسر والعلم من عما اهل النار الذين

هـ

الاسدي

فمن استسكبر ووالا توحيد الوثني واعتصم بحبله المتين و
توكل على الله قطع هاجس الضر من قبل استدارها وبادر
خو اطوعها من قبل استسكانها قال كثر من كثر جالوسا فبين
عباس شوطا من يصير فقال من انتم خير مني فقال
ابن عباس لا خير ولا شر فينا اذ لا نكفر بالله ولا نعبد
ثانسه في الخير والشر وخرج طائوس مع صاحب له في سفر
فصاح غراب فقال لا ارجل خير فقال طائوس ارجل خير مني هذا
لأنه حين انشأ ملخصا في حياته احاد يشظن بعض الناس
انها تدار على جواز الطيرة كقولهم اصل السعوط في الشوم في ثلاث
قال طيرة والذابة والمار وفي هذا قال السعوط في حياته
اجزائه اصله على سبط الشوم وهذه الثلاثة ليس فيها
اثبات الطيرة التي فيها الله وانما غاية دار الله من جازية قد
يخلق منها اياديه شومته على من قاربها وسكنها وانما اصل
لا يلح من قاربها شومته ولا شر وهذا كما بعض سبط الدابة
ولما امر ان يركبها على وجهه ويغطي بها واما الشوم
يريد الشرح على وجهه وكذا كما بعض الدابة ولا يركبها
فذلك لك الدابة فالطيرة والشر والله سبحانه خالق الخير والشر
والسعد والخرق فخلق بعض هذه الاميان بسعدا واما طيرة
وبعض خلقها كعبادة من دأبها وحبسوا اليمن واليسر كذله
وخلق بعضا اخر مستخلصا لها من قاربها وكل ذلك فضاعة و
قدرة كاخلاق سائر الاسباب ومرتبطها بمتطلباتها المتضادة
والخلاف خلق السعد وغيره من الارواح والطيرة والذابة
من قاربها امر الناس وخلق ضدها وجعلها سببا لانفسها
من الناس فالفرق بين هذين النوعين من ذلك ان الناس في الارض
والذباب والنساء والخلق في الارض والطيرة والشر كعبادة
قوله ولا هامة تتخفف لهم على العجوة قال انفسها من طيرة
من طيرة الذين كان يعني ابوتهم قال ايها الذي كان يتساقطون بها

اذ او تعبت على يتبعهم يقول انك اني فلي او فلي من امر دارك
نجد وكثير في ذلك وابطال الله له ولا صفة بقية الفاسد ولا
عبيدة في غربت انور شمع روية انه قال اني حيلة كثر في النضر
انصب ان الشبهة والذاس وهاجس عد من العرب عند العرب وعلى
هذا المارد بنبيه ما كانوا يعتقدونه من القوي ومن قال ان
سفيان بن عيينة والامام احمد بن حنبل اذ يرون حبره وقال ابو
المرادي بن شمر وصفه والنبي لما كان اهل الحامية يقولونه في النبي
وكانوا يقولون الحبر هو جبر مود صفر مكانه وهو قول الكوفي
ورقنا ابو داود عن محمد بن راشد عن من سمعه يقول ان اهل الحامية
يتشبهون بحبر ويقولونه انه شمر مشوم فابطل ابن عباس في ذلك
ذلك قال السعوط في رجب ولعل هذا القول نسبة الاموال والشعر
هو من نفس الطيرة المتبقي منها وكذا التشاؤم يوم من الايام يوم
الاربعاء وتشاؤم اهل الحامية يشاؤون في التكلم فيه خاصة يومه
والا نؤمن الموت واحدا لا نؤمن في الكلام في باب انشاء الله تعالى
في ولا نؤمن بالضم اسم وتعبدنا نؤمن ونؤمن وهو المراد بها
قال السعوط في القول فلهذا القول وهو حسن من الخزن والشبهة
كتاب العرب من ثم ان القول في القول لا يتوافق للناس تكون تلو في مو
شبه وهو في انفسهم من الطيرة في سلكهم ونفاه النبي صلى الله عليه وسلم
واطله او يكون انفسهم يقولون لا يغفل الله الا يستطير ان تغفل اصحاب
ذكراته واشتوم عليه وشبهه له صحت اخر لا يغفل ولكن السعوط
سيرة كبرياء في كبره لو كان مجموع لم يفسد فيفسد فانه لو كان اذا
تعبات انفسه في كبره والاداء انفسه في كبره ما يترك الله وعلمه
بل انفسه لم يتركه بغيره علمه في كبره في انفسه كان في كبره
فذلك القول في كبره قال السعوط في كبره انفسه قال قال السعوط
انفسه بغيره علمه في كبره في كبره في كبره في كبره في كبره
انفسه في كبره في كبره في كبره في كبره في كبره في كبره في كبره
انفسه في كبره في كبره في كبره في كبره في كبره في كبره في كبره

طيرة

استجلت فيما يستر يقال ان فادلت بكلمة ونفاوا على الخفيف القلب
وقد اولى الناس بستره الحيرة وتحفظوا واما احتفالهم لان الناس
اذ اقبلوا فانه الله ورجوا عائلته على كل سبب ضعيف وقوي
في رايهم واذ اقبلوا انما هم رجاء من الله تعالى كما كان ذلك من
الشكر والامانة فان فيها لمودة الاطن بامانة ونزوح اميلا والتقاء
البيوت من غير فتن فسموا آخر بقوله اعلم ان يكون طاعة الله
ففيهم آخر بقوله ليطد فرفع وظنه انه من المؤمنين ومنه فبين الله
ومنه كبريت فلما يرسول الله فقال قال كلمة الضمير قوله قالوا
وما اقل قال الكفاية الطيبة بين طاعة الله على الله الفاني بعد
على الله ليس من الطيرة انتهى عنها قال الله تعالى في سورة الاحقاف
بالفراو محمد شيخ من الشرايف كان امانة عن مقتضى الطبيعة
وموجبها لفظه الانسانية التي تميل الى ما يوافقها ويلزمها كما
صلاته عليه السلام انه حبيب اليه من الدنيا والنساء والطير وكان حبيب
الحواء والعسل ويحب حسن الصوت بالقران والادب ويسمع الحديث
يحب معالي الاصلح ومكارم الشيم ويحبه جميع كل ما لا يضرها
يقضي اليها والله سبحانه قال في رجل من بني النضر انما يحب
الحسن ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك جعل فيها الاربعين والاربعين
والسور باسم الاذلة والسلام والفاخر والتمنية والبركة والنعمة
والظفر وغرة ذلك فاذا قوسه في الامهات لاسما استغفر لها
الفسر والشرح بها الصبر وقوي بها القلب واذ اجعت عذبا لها
اقرب لها صفة هذه الخصال فاخرها ذلك وانادى اخوها وصبره
انكاشا وانقباضا على القديت له وعزمت عليه فاوثر لها صفة في
الدنيا ونقصا في الآخرة وعفارة الشكر وقال عليه السلام انما
الله عليه السلام في الفال لان الشاؤم سود ظن بالله تعالى غير
عقوب وانما في احسن ظن به والمؤمن ما مؤمن بحسن الظن بالله
على كل حال قال الله تعالى في سورة الاحقاف ان الله يحب
قال انك انت الحبيب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على احسن

المجلس

[illegible]

هذا أحد أعلام النبوة فيها لا سيما ما نزل الإنسان على الضيق في الدنيا
ويخلصه من المضيق في الآخرة وأما النزال الذي كان في النبي
صلواته عليه وسلم فيه نوع بشارته في نفسه بعد العبد ولا يعجز عليه شيء
ما مضى ما يريد من أن للظلم عليه من عاونه في الزور
الخطأ بأدب **ساجدة** في التمجيد والتمجيد **الأسرار**
هو الاستدلال بالأمور الفلكية على البراءة والبرية وقال
النبي في علم النجوم المنهني عنه هو ما ينبغي له من علم
النكبات والحوادث التي تقع في مستقبل الزمان قالوا فانه
هو الروح وروح المطر وتغير الأسعار وطاق معانيها من الذي
التي يزعمون أنها تدرك معرفتها غير أن كسفة مجازها
واجتماعها وقتلها بها يكون أن لها آثارا في السفلتة في علم
منهم فكانت في العلم وتعاظم العلم في استقار الله به كرم الله
سواه قوله قال النجوم في نفسه قال قتادة خلق الله هذه
النجوم ليعلم ربه في السماء وجوما للشياطين وعلامات
فيهم في الدنيا تارة فيهم ما في ذلك خطأ وإصاح فيهم
في كتاب ما لا يعلم له به هذا الأمر على الجارية فيهم والنجوم
عند النور وعند محمد وبين جوفهم في السدوف فيهم وأخرجه
الخطيب في كتاب النجوم عن قتادة ولفظ قال الخليل الله
هذه النجوم ليعلم ربه في السماء وجوما للشياطين
فما وجعها لوجوما للشياطين وفي تعاضد فيها غير ذلك فقد ظهر
براهمه وأخطأ خطاه وأصاح فيهم وتكاف ما لا يعلم له بدونه
ناسا جوفهم بأمر الله قد أخذوا في هذه النجوم كذا كذا من
نجوم كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سائر نجوم كذا وكذا كذا
كذا في النجوم ما من نجم إلا يورده الأحمر والأسود والطول والقصر
والحسن والذم وفيما علم هذه النجوم وعلمه في هذه النجوم
بشيء من هذا القريب والوأن أحد على النجوم على آدم الذي خلقه
الله سبحانه وتعالى ملائكته وعلمه أسماء كل شيء في النجوم وتماثل

ما أنكر

ما أنكره هذا الإمام مما حدث من هذه النجوم في عصر النبوة
من النجوم بزيادة في كل عصر بعد ثم حتى بلغ المائة في هذه الأسماء
وعت به النبوي في جميع الأصناف في كل وقت ومستكر وعرف النجوم
من كبره وعظمت المصنعة فالذين قالوا الله وإن النجوم
في خلق الله هذه النجوم ليعلم ربه في السماء ولقد بينا السماء
النجوم ما في جوفها من رجومها للشياطين وقالوا وعلمنا
والنجوم في سفلتة وفيه إشارة إلى أن النجوم في السماء الله يخلقها
من قدرته وبره عن بره من ربه في سفلتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما السجدة التي قال الله خلقها من رجومها من رجومها
وغير أنبوب ورجلها من رجومها من رجومها من رجومها
حفلا من كل نبطان رجوم قالوا وعلمنا أي دلالات على النجوم
فيهم ما في سفلتة الناس في كذا كذا قال قتادة هو الذي جعل
لكم النجوم لتعلموا بها في الدنيا وفي الآخرة في علمهم
فليس المراد أن النجوم هي في علمهم في سفلتة النجوم قد
مقدم وجه بطلانه وأنه لا حقيقة له كذا في قتادة فمن تأمل
فيهم في كذا أي فيهم في غير ما ذكر الله في كتابه من هذه النجوم
فقد أخطأ أخطأ فيهم في سفلتة ما أنزل الله به من سلطان وأصاح
فيهم من كل غير لانه لا شغل فيهم في سفلتة ولا يقع فيهم
النجوم فلا يصدق في سفلتة كذا في الكاش في سفلتة في كذا وكذا
في مائة ومائة من علم في سفلتة في كذا في كذا في كذا في
جوفهم في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في
رواسيهم في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في
ما أنزلهم في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في
ذكرهم في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في
صلى الله عليه وسلم في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في
فقد أنكر شعبة من النجوم في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في
صلى الله عليه وسلم في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في سفلتة في

لقد

[illegible]

— ۱۱۱ —

[illegible]

المقدمة

الذوق وهو مغزى النسخ كما يخرج الامام احدون من جوارحه عن حاشي
السوانى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
يقتل من اهل النار من اذ لم يؤمن وحيد السلطان وتذكر ما بالفتنة
واذا اقول قال لهم مطرنا نبيكم كذا الوتو كذا في الاصل اما ان
يعتقد ان له تالوا في نزول الاصل في الشك وكفر وهو الذك
يعتقد اهل النار كما اعتقدوا ان دعاء الميت والغائب
يعلم في دعاء او يدفع عنهم ضر او انه يشفع لهم بدعائهم
ايان في ذلك الشك الذي يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالنبي عنه وقتل من علم بما قال في وقت ما لم يحل فيكون
فتنة ويؤكد الذين كله الله والنفس الشريك واما ان يقول
مطرنا بنوة كذا امثلا لكن مع اعتقاده ان الله عز وجل
لكنه اجري العادة بوجوب طمأنينة سقوط ذلك النسخ
انه يغير فتنة ذلك الى الضم ولو على طريق المجاز فقد صرح
ابن مقبل في الفروع بانه يجرى قول مطرنا بنوة كذا وجزم وانما
يغيره ولا يترك خلافا وذلك ان القائل لذلك قد استأثر
من قول الله تعالى الذي لا يقدر عليه غيره الى طوم وسخر لا يغير
لا يضر ولا يضر له ولا يضر فيكون ذلك شرعا اصغر واسهل
تو اذن فيما جازى امره المصطفى بالذي جعل في الدنيا
لشهادته وذلك بناء على الصبر الواجب وهو من الكتاب اشارة
الوحيد العتقية قوله النسخة انما تنبى قبل موتها في الدنيا
على ان التوبة تكون الذنوب وان عظم هذا الجمع عليه في الجمل
تذكر ايضا بالذنوب المباحة والمصائب ودعاء المسلمين بعضهم
لبعض وانشاء دعاة بالذنوب وعفو الله عن مشاء منهم لا يشك
به شيئا في الحديث عن بن عمر من روى ان الله تعالى يقول
ما لم يجرى رواه احمد في قوله ما جاز ما جاز ومن جاز في
تمام يوم القدر وعظم اسم بال من قضاة ودرج من جاز
الذي في السر بال واحد السر بال وفي النسخة الفصل في

یلتی

[illegible]

9

فمن الشكر الاصف كونه سبب نعمة الله الى غيره ولان
 لم يجعل الله سببا لان الالمط فيه وانما هو فضل من الله ومنه
 بحسبه اذا شاء وبغيره اذا شاء ولقد اشد دل هذا العرب على انه لا يجوز
 الاطراف بصف افعال الله الى غيره ولو كان من الجوار في انما لها
 تحتل معان وكما لا تصدق بهذا اللفظ فليست السببية ولا
 الاستعانة لما عرفت من ان هذا باطل ولا تصدق ايضا على انما
 المتصاحبة لان اللمط قد جرى في هذا الوقت وقد لا يجر فيه
 وانما يجر اللمط في الوقت الذي اراد الله بحسبه فيه رحمة و
 حكمة وفضل فكذا معنى تحمل عليه لما في هذا اللفظ المنقح عنه
 فاسيد فيهم في هذا الخبر ثم هذه اللفظة مطلقا لنفسه لا لغيره
 وقد تقدم القطع بغيره في كلام صاحب الفروع والاشاف قال
 المصنف وفيه القطن لا يمار في هذا الموضع يشتم الى ان لا يجر
 قوله فاعلم ان قال اللمط بان فضل الله ورحمته فالفضل والرحمة
 صفات لله ومذهب اهل السنة في الجملة ان ما وصف الله به
 نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات الذات
 كالحياة والعلم وصفات الاتصال كالرحمة التي رحمت بها عباده
 كلها صفات الله فاجبة بذاته فليست قائمة بغيره فمقتضى هذا
 فقد علم في طو اقل وفي هذا الحديث ان نعم الله لا يحصى نعمها
 الا لله وحده وهو الذي جعلها وفضلها والاعمال الموحدة في
 وانما من قال اللمط بان نعمه كذا وكذا لم يقدح ما يتعلق بذلك قال
 الله في سورة الانطس الاكثر في هذا الموضع يشتم الى ان لا يجر
 النعمة الا لله كذا وكذا فليست قائمة بغيره فان لم
 يصدق بان نعم الله في ان اللمط في كونه من كذا النعم لغيره
 نسبتها الى الذي انعم بها ونسبتها الى غيره فليست قائمة بغيره
 يعجز عن نعمة الله ثم يذكرها قال في طي في شرح حديث يروى
 مثله ويات العرب اذا طعم ثوبه من ثوبه وسقط اخر من الثوب
 فحدث عند ذلك صراخا ورجع ثوبه من ثوبه بسببه الى الطالع ومنهم

من

من ينسب الى الخراف نسبة ايجاد واختراع ويطلقون ذلك
 في القول المذكور في الحديث فلهي الشارح من اجله قد انشأ في
 احدا اختفا وهو لا يشبههم في تطبيقه انتهى هو ايجاز من نسبة
 نسبة ايجاد بل على ان بعضهم لا يعتقد ذلك كما قالوا في نسبة
 من نزل من السماء ماء واجيا به الارض بعد من فيها يقولون الله
 فضل على انهم من يعرف ويقر بان الله هو الذي اوجد المطر
 وقد يعتقد هؤلاء ان للشوكة شيئا من التأثير والقرط في
 شرحه لم يصح ان العرب كما هم يعتقدون ذلك الموضع الذي
 ذكره ولا عثر امر عليه بالاية للاختلاف المذكور قوله فيهما من
 حدين رحمتا من رحمة وفيه قال بعضهم لقد صدق الله
 كذا وكذا فان لا الله هذه الامة فلا انهم يتوابع الخبر في
 قوله والذين من قبله وبنه طلة من من خبا من قال المطر بالناس طلة
 الله صلى الله عليه وسلم قتال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس
 شاكرا ومنهم كافرا في الامة من رحمة الله وغاير فليس انهم
 لو كذا وكذا قال في ذلك هذه الامة فلا انهم يتوابع الخبر في
 قسم من الله عز وجل يقسم بما شاء من خلقه على ما شاء في
 جوارحه القسم انه لئن اكرم فتكون لاصلة لنا كذا الشيء
 فقد من كلام اللمط في الرحمة في انما الله سبحانه وتعالى
 هو قران نعمه قال في القسم من رحمة الله عز وجل في معنى قوله
 فلا انهم طلس من كذا فتكون نعمه شوق القسم بعد تقبل
 القسم ولو وقع الخبر في القسم من غنا من نعمه لا ان ذاته
 نزل حجة لجملة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا فليست
 من قاي السنين بعد من رحمة الله عز وجل في قوله وقولهم
 نزل بها خيرا بعد من رحمة الله عز وجل في قوله وقولهم نزل بها
 خيرا من رحمة الله عز وجل في قوله وقولهم نزل بها خيرا من رحمة
 الله عز وجل في قوله وقولهم نزل بها خيرا من رحمة الله عز وجل
 في قوله وقولهم نزل بها خيرا من رحمة الله عز وجل في قوله

نما

والتي لم يزل يفتكر هداية في الظلمة الحسنة والقرآن هدية في المنارة
المعوية ليجتمع بين المراتبين مع في النور من الزينة الظاهرة والباطنة
من الزينة الباطنة وضع ما في النور من النور والباطنة والظلمة
من النور شيئا طين الانس والحق والحق ما في النور هداية العاينة
والقرآن هداية المنارة السبعة مع ما في مواضعها من النور من
العبر واللائحة على آياته لا اية ومواقفها عند النور كرهت
القيم وقوله والله لنسبحك لنعظمك عظيم قال من كتبها في كتاب
هذا التسم الذي تسم به التسم عظيم ان تقرأه عظم التسم
بعله في قوله انه من كرم هذا هو التسم وهو القرآن
انما انه وحيا الله وقوله لا كما يقول الكفار انه سمع كرامة
او شعر يا قوم انكم تسميها عظيم كرم النور لانه كلام الله قال من
القيم وصفها بعظم حسنة وشره خيرة ومناذير ولا
قال من كرم هو الحق لكلمة الحق العظم التسم وهو من كرم
وانظر واعلم سبحانه وتعالى وصف نفسه بالكرم ووصف نفسه
ووصف به غيره ووصف بهما كرم غيره ووصف بهما منظره
النور وغيره ولما تسم السلف الكرم بالكرم قال الامير المؤمنين
اسم جامع لما يحمد والله تعالى كرمه جميل الفعال والله تعالى
كرم يحمد الله من الخيرة والبيان والعلو والحق وقوله الحق
كتاب يكون في عظم في كتابه عظم عظم وقوله الحق
كثير فقال الله القيم اخلاصه المفسر في هذا الفصل هو الحق
لحفظه والصحيح انه الكتاب الذي يابى باللائحة وهو الذي كرم
قوله في بعض مكرمة مرفوعة مطهرة يابى سفرة كرام مرفوعة
يدل على انه الكتاب الذي يابى باللائحة قوله لا يسته الا الظاهر
فلا يدل على انه بايديهم يسته في له لا يسته الا المظهر والمقال
ابن عباس لا يسته الا المظهر والمقال الكتاب الذي في السماء وفي
مرواية لا يسته الا المظهر وفيه الا لا يسته وقال قتادة لا يسته
عند الله الا المظهر وقاما في الدنيا له يسته الجوهري النجس
والنقي

والنقي النجس واختار عند القول كثير من منهم في النقي وقوله
وقال ابن عباس سمعت قريشا يقولون ان هذا القرآن ينزل في الشياطين
فخير الله تعالى انه لا يسته الا المظهر والمقال انما يسته
في الشياطين الى قوله انهم عن السمع لم يروا قال من كتب هذا
قوله حميد وهو لا يخرج عن القول قبله وقال البخاري في صحيحه
هذه الآية لا يخرج طبعه الا من آمن به قال من القيم هذا من اشياء
الآية وتسمها وهو انه لا يسته وبقرائه وقوله وتسمها
من شهد انه كلام الله تكلم به حقا وانزله عن رسوله وحيا لا
يتا من الله الا من لو كان في قلبه منه خرج روحه من الجوف وقال
ابن عباس لا يسته الا المظهر من من الخبايا والحيث قالوا انظر الى
خير ومعناه المظهر قال الامير المؤمنين هاتين المصنفين
على انك بارأه ما الذي في الكتاب من خبايا من جود من ان يكون
ابن عمر من حزم الله في الكتاب الذي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمري من ان لا يمس القرآن الا طاهر وقوله ان يمس
العالمين قال ابن عباس سمعت ابي هذا القرآن مع ان الله
رب العالمين وليس كما يقولون انه سمع وكما تدعيه عن بل هو
الحق الذي لا يمس في غير ولا يمس في غيره وفي هذه الآية
ان كلام الله تكلم به قال من القيم والظلمة ولكن حق القرآن في
قوله في قوله روح القدس من ذكر الحق هو ايمان الله به
على خلقه قائما بينه وبين الذي يعقل العقول وتعرفه الفطر
هو وصول الحق من اعلا الى اسفل ولا يرد عليه قوله وان الله
من الانعام ثمانية اروج لان القول ان الذي انزلها في سورة
فانزلها بالامرة قال ابن عباس القيم وذكر النقي بل مضاد الى
مروياته للعالمين المستلزمه ملكه لهم وتصوره فيهم وحده
عليهم واعلم انهم عظم وان من هذا شأنه مع الخلق
كقوله يبين به مع ربوبيته العامة ان يقرهم سلك ويدينهم

وما يخالقهم عشا لا يامرهم ولا ينهاهم ولا يغيرهم ولا يخاصمهم
 فمن اقر باذنه رب العالمين اقر باذنه القرآن ثم لم يزل يسلوهم
 اسئلهم ان يكونوا من حزب العالمين على نبوت رسالتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصحبه ما جاء به وهذا الاستدلال اذ في ما شرع فيه لا يستلزم
 بالمعاني والمزاوي وانه طائفة من الناس اتوا به اذ هو في الناس
 وتلك الامانة كانت في ارض العقلاء قوله اشهدوا بحديث انتم سمعتموه
 قال سبحانه اي تريدون ان يقال لهم فيه وتكونوا اليهم قالوا
 نعم نعم ونجيبهم الله سبحانه على وضعهم الاديهان في غير موضعهم
 واتهم ببلهون وفيما حقه ان يصدق به ويعرف به وبعض طلبة
 بالخواجذ وتحت طلبة الخاصة وتعتقد غير القلوب ولا يقدرون
 بحارب حبيبا لم لا يجر ولا يملو عنده عيشة ولا يسمع ولا يكون
 للخاصة النفقات الا غيره ولا يملك الا الله ولا يملك الا الله ولا
 اهدى في طرق المطالب العالية الامور ولا يشاء الا به في حق
 الوجود وحيات العالم وهذا لا يحادق في وفاء الفلاس وروحي
 الخاء وسبيل الشاهد في نورا البصائر فكيف تطلب الامانة بما
 هذا شأنه ولم يزل الملائكة وانما نزل بالحق والحق والملائكة
 انما تكون في باطن قولي لا يمكن ان لا تكون وفي حق طبعه لا يمكن ان
 فيحتاج الملائكة ان تترك بعض الحق ويلتزم بعض الباطل
 فاما الحق الذي قام به كل حق فكيف يراه من يراه وقوله ولا يحيط
 به انما يكون كذا به تقديم الكلام على قول الملائكة والله سبحانه
 اعلم بما يثبت قوله انه تعالى ومن انما من يخط من
 دون الله انما وجهه من حيث الله الا انما كانت تحت حجاب
 هذا اصل دين الاسلام الذي يرفع عليه وظهر حجاب في كل ما اكل
 ويتصور ان يفسر في حيد الاشياء قال ما ياب في الله تعالى ومن الذين
 من يقصدون دون الله انما قال الله تعالى في حق المنايا من
 ان من احسن دون الله شيئا كما يحب الله تعالى ومن اتخذ من

خب
 ويفرق

نف

دون الله انما اراد الله ان يثبت الحق في الارض والسموات فان
 احدا من اهل الارض لا يثبت هذا الحق خلافة هذا الحق فان
 قيل اهل الارض فلما اتخذوا من دون الله اربابا في الحق والخلق
 ثم قال سبحانه والذين امنوا اشد حبا لله وفي حقهم لا يفرقان
 اخبرهم والذين امنوا اشد حبا لله من اصحاب الانبياء لانهم
 وطمعهم التي يحبونها ويعظمونها من دون الله وروى عن جبريل
 عليه السلام قوله تعالى يحبونكم تحبا لا تحبونها ولا يحبونكم
 والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار ولا يشاءهم فيمروا عن من
 زيد قال هؤلاء المشركون انما هم الفتن التي عذب الله مع الله محرم
 كالحبب الذي اصابها الله والذين امنوا اشد حبا لله من غيرهم
 الفتن التي اصابها الله والذين امنوا اشد حبا لله من المشركين
 بل لا زاد لله فان كانت حصة المؤمنين حلاصة ومجبة احرار الاراد
 وقد ذهبوا انما هم فقط عتبا والمجبة انما العترة اشد من الكثرة
 والقول ان مرشدا على المؤمنين في قوله تعالى يحبونكم تحبا لله
 فان في باطنهم ايضا اختلعا يحبونكم فاعينوا الله فيكون الله
 اثبت لهم محبة الله ولكنها محبة شركوا بها مع الله تعالى انما اراد
 والتشافي ان المعنى يحبون انما هم كما يحبونكم ومنه الله
 ثم يبين انما ان محبة المؤمنين الله اشد من محبة اصحاب الانبياء
 لانما هم وكما ان يفتح الاسماء من نعمته مع الله بفتح القول
 الاول وتقول انما ادعوا اليك شركوك وبين انما ادعوا في
 المحبة ولم يخلصوا حيازة محبة المؤمنين له وهذه النسبة
 لا يكون في قوله تعالى كما يحبونكم وهم في النار انهم يقولون
 لا طمعه وانما ادعوا في محبة معهم في العذاب بالله ان كان
 في ظلل من الاشجار فيسكنهم رب العالمين في معلوم انهم
 يسوءهم رب العالمين في الخلق والى ربهم وانا اسوءهم في
 المحبة والتعظيم وهذا ايضا هو العمل المحمدي في قوله تعالى
 الله الذي خلق السموات والارض جعل الظالمين في النار ومن

الذي ولاؤه كتابه ثم ختم ذلك بالاستخفاف والتوبة للشيخ
 محاسن المحبين الصادقين والمقاطعات كبريات كراماتهم
 ثم قال انما ارجو منكم ان تكونوا على ما كان في قلوبكم
 ومثقتهم لغيركم في الجوارح عبادة كل سبب حول الله الطيب
 بين الله عز وجل من هذه الاشياء العشرة وصل المحبة اليه
 من ان المحبة دخلوا على الجسد في قوله الله تعالى انما
 اراكم واني افرأكم ولله اعلم ما كنتم تعملون
 امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتبعه من احب اهله وماله
 وعشيرته ودينه وحسبته فانها ما وبعضها على غيرها في
 الله عليه من الاعمال التي هي ما اتوا به من صاها كالتي في الجسد
 ذلك قال الله تعالى من احب الله فاجاب الله كانت هذه الاشياء
 التي هي من الله ورسوله وجماله في سبيله فمن يتصور ان يتصور
 انما يحل لكم من عقابه من ربي الامام احمد وابوداود واللفظ
 من حديث ابو عبد الرحمن السلمي عن عطاء بن ابي رافع عن
 عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يتبعكم باحبة
 واخذتم اذنا البقر ورضيعم بالزور وفي رواية اخرى
 عليكم ذلك لا يرفع حتى ترضوا بدينكم فانه من رضاء الله
 من عباده وانما اريد على ما يحبه العبد وارضاه في محبة الله
 وبعض ما يبعثه ويؤثر فيه ويعادى فيه ويتابع من ربه
 صلى الله عليه وسلم كما تقدم في اية المحبة ونظامها في قوله
 امر الله من ربي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن من احب الله
 احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فخرجه الى الله
 ومسلط قوله لا يؤمن من احبكم اي لا يؤمن الا باحبه والمعاداة
 حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليه من ولده ووالده
 والناس اجمعين بل ولا يحسن هذا الكلام حتى يكون الرسول
 عليه وسلم احب اليه من نفسه كما في الحديث ان عمر قال يا رسول
 الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال يا عمر اني قد

من ربه

حتى يكون

حتى يكون احب اليك من نفسك فقال عمر فانك لان لا تتكلم
 من نفسك فقال لان يا عمر ربه الجاهل في قوله قال لا تتكلم
 الكلام فانك اذا تكلمت الواجب الذي يذكرك ويذكر الله
 فقال صدق وان اردت ان تلتزم الكلام المستحب فهذا لا يقع قط
 على كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال انما يتبعكم باحبة
 من ربي على محبة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدها احبه وتقدم
 قوله على قول غيره فتذكره كما قال الله تعالى ويؤثر فيه
 بالرسول واظون ان يتصور في قلوبهم من جلدك وما لا يؤمن
 يا قوم من فيكم الايمان عن نولي عن جماعة الرسول صلى الله عليه
 وسلم من سفيان بن عيينة عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 ان يكون من احب الله ان يكون من احب الله لان ذلك لا يحسن الا
 في اصل المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الناس في الاسلام
 بعدكم او وادعوا على الاسلام وادعوا الى الاسلام وادعوا
 لظلمته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى الله عليه وآله وسلم
 لكن دخول حقيقة الايمان الى قلوبهم حصل شيئا فشيئا انه اعطاهم
 الله تعالى ولا فكثير من الناس لا يهتدون الى الحق ولا الى الجهاد
 ولو شككوا الشك في قوله امر بالجهاد لما جاهدوا الا ليس عندكم
 علم اليقين ما ادرى ان ربه ولا عندكم من قوة اليقين لله ورسوله
 ما تقدمونه على الجهاد والى الله ولا انتم في قلوبكم من اليقين
 الجدة وانما تملكون من يوصل اليهم شيئا في جسد ربه فان لم يكن
 الله عليهم اذوا في الرعي والامانة من تدينوا وانتقلوا الى ربه من
 النفاق انتم في هذا الحديث ان الاعمال من الاعمال لان المحبة
 عمل القلب وقته فان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة
 لمحبة الله تعالى لانها محبة الله ولا حيلة في زيادة
 محبة الله وقلة المؤمنين وتقصير بقصاها وكل من كان محبة الله
 فانما يحب في ربه ولا حيلة في احب الايمان والعمل الصالح وهذه
 المحبة ليس فيها شيء من شوائب الدنيا كما لا يعتد عليه في جهاد

صلاوة

قلب

في حصولها من قوة الله ودفع من هو عليه وما كان فيها ذلك شعبة
 من الله لما فيها من التعلق بعبد الله والرغبة اليه من دون الله
 فهذا يحصل للغير من الحب في الله ولاجل الذي هو من كل التعلق
 وبالله الذي هو عبادته التي هي محبة الانوار من دون الله لا تعلق
 بقول الله من لا يحب الله لا يحب الايمان لا يخلص من الله ولا في
 غيره من الايمان ومسلم من غير الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة في الايمان ان يكون لله
 رسول الله احب اليه مما سواها وان يحب الله ولا محبة الا لله
 ان يكون يعود في الذكر يوما ذاب عنه الله من ذنوبه ان يعرف
 في السر وفي العلانية لا يحب احد حلاوة الايمان الا الله في ثلاث
 اي لا يحصل الايمان من كن فيه اي محبة الله تامة قوله
 هذه حلاوة الايمان التي هي هذا الذي هو عبادته بالذات كما
 يحصل به من هذه القلب والجمع وسرور وعلاوة وفيه من محبة
 يحبه الله الايمان في قلوبهم قال السيوطي في التوسيع وحلاوة
 الايمان في استعارة تحلية ريشة مرغوبة المؤمن والايمان بشي
 حاولوا انفسهم لا يترجم ذلك الشيء واخافه الله وقال النووي
 مع حلاوة الايمان استلزام الطاعة والخوف من الله تعالى في كل
 الامور ومحبة الله تعالى فعل طاعته وترك مخالفة واما في رسول
 صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب في الله ان لا يريد
 بالبر ولا ينقص المحبة في له ان يولد الله ورسوله احب اليه
 مما سواها يعني بالشوكية محبة الانسان بطبعه كحب الولد
 والوالدة والازواج ونحوها فتكونه احب من عبادها وقاله
 الخطابي قال في هذا حلاوة الاختيار لخصه الطاعين قال
 قال الحجة الشريفة التي في قوله تعالى فليبا وكثير ما ياتي
 محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي بعض الاحاديث احبها
 الله كقول النبي صلى الله عليه وسلم انما محبة الله ورسوله احب من محبة
 الله وكبره ما يكره الله ويكره رسوله صلى الله عليه وسلم وبعثي

من

المشاق

في انفسه

في انفسه ما استطاع وبوجد من ما حوزة ويكرهه الله الكمال
 وشياع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكرهه الله الكمال
 الرسول فقد اطاع الله من اثر امر غيره على امره وبالله
 له عنه قوله صلى الله عليه وسلم محبة الله ورسوله فان شئت الله
 من لوازم محبة المؤمنين المحبة لله والطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم
 اطاعة الله لا تترك في اية المحبة وظاهرها وانه المستعمل
 قال الشيخ في السلام احب اليه صلى الله عليه وسلم ان يكون الله
 من كن فيه وجد حلاوة الايمان لان وجود حلاوة للشي
 يقع المحبة له من احب شيئا واشتهاه اذا حصل له مراد
 فانه يجد حلاوة في الايمان والذلة والسرور بذلك والحلاوة من محبة
 عاقبة اذ ان لا يرمي الى كمال المحبة والتمسك قال في حلاوة
 الايمان المضممة للذة والمزج تتبع بكمال محبة العبد
 وذلك بخلافه حاول تكثير هذه المحبة وتفرعها ودفع غيرها
 فكم ينهها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها وان
 محبة الله ورسوله لا يكتفي فيها باصل الحب بل لابد ان يكون
 الله ورسوله احب اليه مما سواها اذ كانت محبة الله تعالى
 شلزم محبة طاعته فانه محبة من محبة ان يطاعه والحب
 محبة ما محبة محبوبة ولا بد من لوازم محبة الله الصانع
 اهل طاعته كحبه في نياته ورسوله والصلوات من عبادته في
 ما يحب الله ومن محبة الله من قال الايمان في حديث من
 الايمان قال ونفر بها ان محبة المؤمن لله قال في حلاوة
 ان يكون حلاوة الايمان كما يكره ان يقدح في انفسه في ان
 اليه مما سواها في حبه جميعه صلى الله عليه وسلم ورسوله صلى الله عليه وسلم
 في حبه في لان احبها من الغيرة هنا امانة الى الله المعترف
 المحبوب من المحبة لكل واحد حدة فانها وحدها انفسه
 وامر بالانوار في حلاوة الايمان كما يكره ان يقدح في حلاوة الايمان
 مستعمل باستقلال ام الغواية في الايمان في تقدير الكفر من الفصل

على الله وسلم

الله عليه وسلم

بين

بسم الله

استشهدوا له من المصطفىين في الحكم الشافعي على حديث الخطيب على
 الادب والاولى وهذا على كبره وجوابه ثلث وهو ان هذا
 وهو على الاصل وحديث الخطيب ناظر فيكون انما هو
 يكون ان يفرق في الدار الى مستويين هذه الامران واحدة مرفوعة
 الخراج الذين يتوجهون ان يصيبوا بالفتنة من العبد فخص بعضهم
 مطلقا وان عاب منه والخص له انما لم يثبت كان نقصا
 انما فلا ولا كان لها جود والافساد افضل هذه الامور
 كونهم والاصح ان يقال انهم الله الى الاسلام والاسلام بحولنا
 قوله في ذلك الموضع كما هو في ذلك قوله وفي قوله لا
 جدا طهارة الرواية اخرجها البخاري في الادب من صحيحه ونظمه
 لا يخرج احد خلافة الايمان حتى المثل لا يجتبه الله وحسن ان قوله
 في ان ارجح اليه من انه يرجح الى الكفر فعلا لا ينفقه الله
 ويحكي عن الله ورسوله احب اليه مما سواها وقد تقدم ان
 الجحيم فما سبانه عما يجده المؤمن من الآخرة واليهجرة والسرور
 والادخل في الجنة ولو ان ذلك قاله الشافعي
 عليها انك اجل الامور اني قد روي عن علي ولكن علي عرين حبيبها
 قوله وعن ابن عباس في قوله تعالى ان الله يحب من اعطى الله
 وقال في الله وعادى في الله فاما انما ولا الله بنائه ولا يغير
 طم الامان وان كانت صلواته وجوبه من كبرك في ذلك وقاسم
 عامة مواخات الناس على امر الدنيا وذلك لا يجد على اهلها شيئا
 روي عن ابن عمر عن ابن عباس عن ابن عباس في حادثة الجمل الاول من
 قوله من احب الى الله اهل الجنة يا الله وجاهد من اجل ذلك
 قوله والفضل في الله اي الفضل من كبره بقله واشترطه وضيق
 عن طاعت الاصل فاضل بهما بغير الله وانما كانوا اقرب الناس
 اليه كما قال الخطيب في ما يؤمنون بالله واليوم الآخر بآية
 من حاد الله ورسوله ولو كانا اياها او اياها هو واحدا من
 عشيرتهم لا يفرق في الله فلهذا والذين قبله من لو انهم محبة
 الله

العبد تفطن احب الله احب فيه وهو الى ولياه وعادى كل
 خصمته واعظم وجاهد اعداءه ونصر انصاره وكان في حجة
 العبد الله في قلبه فان هذا لا ياتي الى الله بغيره بل هو
 في حجة العبد ويكون طعن على قوله طعن محبة العبد له فقل
 ومستكمل وهو مرفوع فاما انما ولا الله بنائه ولا يغير
 لعبد ولا ينفقه الا ولا يغير الى الاخوة والمحبة والخصومة
 والكسر الامارة والمود هذا الاول ولا يجد والظاهر ان من لم ي
 قال لا يجد بل صرح الايمان حتى يحسن الله ويغفر الله وانما
 لله والفضل لله فقد استحق الاول لله وفي حديث اخر ان عمر
 الايمان تحت الله والفضل في الله عز وجل روي الطبري في
 ولن يجد عند الله الايمان الا ان لا يحصل له ذوق الايمان ولا يذوق
 وسروره وان كانت صلواته وصومعه حتى يكون كذلك اي من جبه
 الله ويغفر الله ويغادي فيه وبالله وفي حديث اخر ان
 مرفوعا من احب الله واعطى الله ومنع الله فقد
 احسن الامور ادا هو ذوقه وقبوله عظمة مواخات
 الناس على امر الدنيا وذلك لا يجد على اهلها شيئا لا ينفقه بل
 بغيره كما قال في الامور يؤمنون بعضهم لبعض خذوا لانفسكم
 حاتم كانت النبوة قد عنت بها في زمن من عتاس في خير القرون
 كان دله بعد ذلك في شدة حتى وقعت المولات على المشركين
 ليعرج والفسوق والعصا وقد وقع ما اخر به صلى الله عليه وسلم
 بشو له بالاسلام عربيا وسعدو عربيا كما بدأ وقد كان الهجرات
 رضي الله عنهم من المهاجرين والانصار في عهد نبوته صلى الله عليه وسلم
 وعهد ابن عمر ثم يكثر بعضهم بجهما على نفسه محبة في الله وتقربا
 اليه كما قال ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وكان من خصاصه
 عن ابن عمر قال لقد رايتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 منا احد منكم الا احب بولينا من غيره من اخيه المسلم وانما
 ما جرة قوله وقال ابن عباس في قوله تعالى وتطعن بهم الاسيات قال

صلى الله عليه وسلم

المدة فظهر هذا الأمر وادخلت حديد بن جبريل ومن المذنب
ومن اتي جاتهم والى كرم وحجته قوله قال المودة اى التي كانت في الدنيا
خاتمتهم اخرج ما كانوا اليها وبقية بعضهم من بعض كما قال تعالى
وقال انما اخذتم من دين الله ثمانمائة وثلاث مائة وثلاثون
ثم يوم القيمة يكون بعضهم بعضا ويعلن بعضهم بعضا الآية قال
اللامعة من القوم جهالة في قولهم انما اذنوا الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا وادوا الحجاب وتقطعت بهم الاسباب الآية ثم تلاه
المتى عونه كان على الجحيم انما اتبعهم ادعوا اليهم على حريمهم وعذبتهم
وهم من المفلين لهم ساكنون على جحيم من عذبتهم انما اتبعهم
تتقدمهم مع القوم في النار ومنهم يوم القيمة قائم اخذهم الى
من دون الله وهم من حالهم من اخذهم من دين الله والى جحيم
اولا ويؤاخذهم ويؤاخذهم ويؤاخذهم ويؤاخذهم فان اعمالهم
كأبوابهم يوم القيمة يحصل كل عمل مع ثمره وشره تعميرها
واصلها انما يكون من الامور ومعاداته وحجته وحضره واتقاه
واشاده لله وسوله فابطل الله عز وجل ذلك العمل كله وقطعت
الاسباب فبقية كل من اتبعه كل سبيح وصلوات وسيله وكلمة
كانت لعير الله والآخرة الى السبيح الواصل بين العبد وبين ربه
حظ من اقر الله والى رسول الله وشجره عبادته ووجهه والى ربه
من الحق والتعظيم والعطاء والنعم والمالات والمعاداة والتعظيم
والابعاد والتعظيم متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تجر بعضا من
من شوايب الانس الى غيره فضلا عن الشرك خيرة وبينهم غيرهم
عن تقدم قولهم وعلمهم في السبيح هو الذي لا ينقطع بواجبه
وهذه هي النسبة التي بين العبد وبين ربه وهي نسبة العبودية
الحضرة وهي خشيته التي يحول ما يحول والى ما يحضره والحق
الا تعجبه متابعة الرسل صلى الله عليه وسلم وصلاحه عليهم اذ هذه العبودية
انما هي في السنة وما في سنة لهم ولا سبيل اليها الا بتوحيدهم
وقد قال تعالى وادعنا الى ما علموا من عملهم نأخذ بهاء مشورا فخذوا

على

فخذوا هي الاعمال التي كانت في الدنيا على غير سنة رسوله وطريقه
ولعله وجهه جعلها الله هي او عتقها لا يقتضيه صاحبها
بشيء أصلا وهذه من اعراض الحشر على العبد يوم القيمة ان يرى
سعيه ضايعا وقد سعى في السعي انما في سعيه انما في سعيه
قوله يا ايها الذين آمنوا لا تخافوا سمعنا قولكم انتم عباد الله
اولا ثم في الآية يخافون من خافون ان كنتم عباد الله
افضل مقام الذين واجلوها واجمع انواع العبادات التي يجب عليها
لله تعالى في الآية تعالى يخافون ربه من قلوبهم وقال قيس خافي
مقام ربه خائفان وقال تعالى وهم من خشية الله خائفون وقال
خاياي خافيتون وقال فلا تخشوا الناس واخشوا واما ان هذه
الايات في القرآن تشير الى حقيقة هي على ما في آياتها من
خوف الله وهو ان يخاف من غير الله من وحيه او طغوت ان يعصيه
عما كره كما قال تعالى عن قوم يهود انهم قالوا لانه قد قالوا لا اعترف
بعض الخبيث اسوة قال اني اتشهد بالله واشهد على ابي بري ما اتشرف
من دونه الآية وقال تعالى وحيي ذلك بالقرين من دونه وهذا هو
الواقع من عباد المقبول وهو هاس الا ان يخافونها ويخافون
بها عمل الله جيد اذ انك واعبادها ورواياتها من العبادات لله
وهذا ما في التوحيد الشافي ان يترك الانسان ما يجب عليه خوفا
من الناس فلا يخشون وهو نوع من الشرك بالله لئلا في آيات التوحيد
وهذا هو سبب قوله الآية قال تعالى من قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقال احسن الله في
الكل الا اني تخشيت ان الله تعالى يقول العبد يوم القيمة ما منعك
اذ رايت امرا لا تعرفه فترابا تخشيت اناس يقولوا اي
كنت احق ان يخشوا الله من خشيتك الخوف الطبيعي وهو الخوف من عذبه
او مبع وعذبه ذلك فلهذا لا يترك ما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام
فخرج منها خائفا لا ترقى له الآية ويعني قوله انما ذكر الشيطان
اولا وادى بتوحيده او لئلا يترك ما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام

الله تعالى المؤمنين ان يخافوا غير الله وان يحسنوا ان يقصروا في حقهم على الله
 فلا يخافون الا الله وهو الله الذي امر الله به سبحانه
 ورجس منهم قاذرا خلاصه الى الخوف في جميع العبادات طاهر
 يرجون واسمهم مما يخافون في الدنيا والاخرة قال تعالى اليس تعلمون ان
 عنده وجوه النيران من دونه ومن يظن ان الله في الاصل هاد
 قال الله تعالى من انتم من الله ومنه كذا قاله ان يقول
 المؤمنين من جنده واوليائه ثلثه عبادهم ولا يامروهم بغير
 ولا يامرهم منكم واحسن ثلثه من كبر الشيطان له وتوقيفه
 ونهاه ان يخافه قال قال الله عند جميع المفسرين يخوفكم باوليائه
 قال قتادة يحفظهم في صلواتكم فكلما قوي ايمان العبد من الله
 خوفه واوليائه الشيطان وقطاعه ايمانهم في خوفه منهم ولست
 هراء الاية على ان اخلص الخوف من قال الايمان بالله وقدر الله تعالى
 ان الله مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى
 الزكاة ولم يخش الا الله الاية شلخصت ان مساجد الله هي
 الاهل الايمان بالله واليوم الآخر الذين امنوا بقلوبهم وعلموا بحقوقهم
 وخلصوا الى الخشية دون من سواه فثبت لهم بها والمسلمون
 بعد ان نفاه عن المشركين ولا تجارة المساجد بالطاعة والعمل الصالح
 والمشركون وان عمل فعلهم يحكم الله بقضيتهم في الظاهر ما يصح
 اذا جاء لم يحله شيئا او كرماد اشتدت فيه الريح في يوم عاصف
 وما كان كذلك فالعبد حين منتهى ولا يكون له سجد عامر ولا
 بالتمس الذي يحمله التوجه مع العمل الصالح الى الامن من شوائب
 الشر والاربع وقد ذكره داخل في جميع الاعمال المظنة على الله
 التوبة والتمس قوله ولا يخش الا الله قال ابن عطاء بن ريد
 ختمتم الله العظيم والعبادة والطاعة ولا يخش الا الله استخس
 الجبار والتمس قوله ويخش ان يخش في ذلك كله فاما الله وقدره
 وقال ابن القيم رحمه الله في عبودية القلب فلا يخش الا الله
 كانه لا امانة والحرية والموثوق والرجاء وغيرها من عبودية القلب

قوله

شروطه

قوله فليس اولئك ان يكونوا من المقربين وقال ابن ابي طلحة عن
 ابن عباس قوله ان اولئك من المقربين وكل عسى في القرآن شوقا
 وفي الحديث اذا راى الرجل رجلا فاسجد فاشهد له بالانوار
 قال الله تعالى انما يعرف مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وانه
 احلوا له عذبة في الحاقه ومن الناس من يقول انما بافتتاح
 او يد في الله جعل هذه الناس كعباد الاية قال ابن عسك
 يقول تعالى من آمن قومي يوتى الايمان بالسنة ولم يتبعوا قويم
 انهم اذا جاء بهم جنة اعتقدوا انهم من نعمة الله بهم فان رجعوا
 الاسلام قال ابن القيم رحمه الله اي من نعمة الله اذ اودى
 في الله وقال ابن القيم رحمه الله انما امر الله بالانوار من
 انما يقول الله لهم انما واثقوا لا تقول ذلك بل سمعوا من الله
 والكفر من قال انما متحضره واتلاه وقتنه والقضية الا
 والاختيار ليعتبر من صادق من الكذب ومن لم يقل انما في
 انما يحسن الله ويؤمنه وليس يقين من انما يرسل وطاعه عباد
 احلوا لهم وادوه فاشهد له ما يشاء من لم يؤمن به ولم يقين به
 في الدنيا والاخرة وحصل له ما يشاء وكان هذا الاثم اعظم وادوم
 انما اتهم فلا يؤمن حصول الاثم لكل نفس استعدت او عبت بالانوار
 لكن المؤمن يحصل له في الدنيا والآخرة كونه له العاقبة في الدنيا
 والآخر وقوله من امن الايمان يحصل له الجنة اذ لا شيء يصح في الاثم
 الاثم والانسان لا بد ان يعش مع الناس والانسان لا يراد ان
 تصور ان في طلبة من ادركه بواقعه عليه او اقبله او فقه اذوه عباد
 وان واقعه حصل له العاقبة في الدنيا والآخرة من غير ان يكون
 دين وتوجه من قوم فخار علة ولا يتكلمون من قلوبهم وعلمهم الا
 بمو فقههم او منكون عنهم فان واقعه او سكت عنهم سكتهم
 في الاثم فله طوبى عليه بالانوار والادنى شعاع في ما كان يفتقر
 ابتداء لولا انهم من القوم وان سلم منهم فلا بد ان ياتوا به في
 على يد غيرهم فله طوبى من القوم في الاثم بما قاله ام المؤمنين عائشة

انما هو

[illegible][illegible]

[illegible]

نظم

لكن المؤكل على يده قدس احداهما المؤكل في الامور التي لا يقدر عليها
 الا الله كاللحم فهو كواحد على الاموات والطوبى لمن في جحاط الهم
 من نصر او حفظ او رزق او شفاعته فقد شرب اكبر الخاف
 المؤكل في الاستسباب الظاهر فمن يتوكل على امر او سلطان فما
 اقر الله عليه من خفي او دفع اذى وخوفه ذلك فهو نوع ترك
 اصغر ولو كان الخاف هو توكل الانسان في فعل ما يقدر عليه
 من بابة عنه كمن ليس له ان يعتمده بطرف حصول ما توكل فيه بل توكل
 على الله في ليس يرأه الذي يطلبه بنفسه وانما هو اذا لم يكن حيلة
 الاستسباب التي يجوز فعلها ولا يعجز عنها فيعتمد على المسبب الذي
 اوجبه لسببه والمستبحها من توكل الله تعالى انما المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية من قال ان حاس قال لا اله الا الله
 لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند اذ غرائضه ولا يؤمنون به
 من آيات الله ولا يتوكلون على الله ولا يذوقون عذابه
 تركوا اموالهم فاختار الله انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين
 فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فاذ واقر الله
 سره به جبر واسر الى حاصه وقول القلب من اية يستلزمها
 لقيام بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه قال السدي الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هم الرجل يريد ان يظلم اوة اليهم
 بخصية فيقار له افعاله فيجل قلبه رواء به في شية ومن
 جبر رواءه اذا انقلب عليهم اياته من اذ تمام ما انما استغنى الله
 والناعوت ومن يتعمم من كل المسيرة بهذا الآية ونظيرها
 على زيادة الامانة ونقصانها على عجزه وجيب النجاة ان
 الايمان يزيد وينقص فكل له فيما شرأ به ونقصان قال اذا
 ذكرنا الله ونقصناه فذكرنا زيادة واذا غفلنا ونقصنا
 شيعنا فذكرنا نقصنا ندر رواء به سخطه وقال بجاهد الايمان يزيد
 وينقص وهو في رواء به الى حاصه وعلى الاجماع على ذلك
 الشافعي واحمد وابو حنيفة وغيرهم قوله وعلى بهم يتوكلون

أو يعجزوا عنه عليه بقلوبهم مفتونين إليه أمورهم ولا يرجعون سواء
ولا يقصدون به الأبد ولا يرجعون إلا إليه جعلوا من ما شاءه كان
وعلا يشاء لم يكن وأنه المتصرف في الملك وحده والمعبود وحده
له وفي الآية وصف المؤمنين حقاً بغير مقام الإيمان وهو
الفرح والزيادة الإيمان والشكر على الله وحده وهذه المقامات تفتقر
إلى الإيمان وحصول أعمال الباطنة والظاهرة مثلاً ذكر الصلاة
فمن أقام الصلاة وحافظ عليها وأدى الزكاة كما أمره الله تعالى
ذلك العمل بما عليه من الواجبات وترك جميع المعصيات كافاً
إثبات الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر قال رسول الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا سمعوا وأطعوا وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأطيعوا أمراءكم ذلك في الله ورسوله ذلك في الله
أجل ما في ذلك من حكمة لا تعلمون وقيل لا يعني حسنة الله
فحسبك المؤمنون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز
الإتيان عليه فإن لم يحسب الكفاية لله وحده والتوكل والتقوى والبر
قال الله تعالى وإن يريدوا أن يخطفوك فأنحسبك الله هو الذي يملك
بصره وبالمؤمنين فرق بين الحبس والتأجيل فالحبس له
وحده ويجعل التأجيل له بصره وعباده وأما التأجيل إلى غيره
من عباده حيث أشرده بالحبس فقال تعالى الذين قال لهم الناس
إن الناس من جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا
الله وهم الذين قبلوا فليؤلو حسبنا الله ورسوله وأظن هذا
قوله سبحانه وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله
إنما الله راغبون فأما كيف جعل الإيمان والرسول وجعل الحبس
له وحده فلم يقل وقالوا حسبنا الله ورسوله بل جعلها جميعاً
كما قال تعالى الله راغبون فجعل الرغبة إليه وحده كما قالوا لا رب
فأرغب قال الرغبة والتوكل والابانة والحبس فيه وحده كما استغاثه
والتي في السجود والشكر والخوف لا يكون إلا لله سبحانه وتعالى
وهذا يبين مطابقة الآية للحكمة فإذا كان هو الملك في عبادة

وحده لا يتوكل إلا عليه وفي التفت بقلبه إلى سواء وكله إلى من
اليه كما في قوله ومن يعز الله فأعز به ومن يكف الله فإنه أعز
من يتوكل على الله فهو حسبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
كافه وواقفه فلا تضع فيه لغيره ولا تضع إلا الذي لا يهينه
كالخمر والبرذون والنجس والعطش وأما أن يضتم بما يبلغ به مراده
فلا يكون ابتداء في تبيين الإله الذي هو في الظاهر أيدل وفي
الحقيقة أحسن وأضرار بنفسه ومن الضرر الذي يشتبه
منه قال بعض السلف جعل الله لكل عمل جزاء من نفسه وجعل جزاء
الموكل على نفسه كفاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حسبه فليقل
فله كذا وكذا من الإجماع قاله الرجال لعل بضته سبحانه تعالى
عبد الله عز وجل وواقفه فليؤكل العبد على الله حق توكفه
كما تدركه من غير أن يرضى من غير أن يرضى الله لم يخفوا ربه
وبعضهم الضمير وفي آية أخرى في الرضا عن وجهه من منته
قال الله عز وجل في بعض كتبه يعزني أن من اعتصم بي فكذلك
النعمة من غير من والارضون من غير من فإني أجعل لكم ذلك
مخرجاً ومن لم يعتصم بي فإني أقطع يد من استبد السعادي خفف
من تحت قدميه الأرض فاجعله في ضوئكم أكله إلى نفسه كفاية
لغيره مثلاً إن كان عبد في طاعة عبي عليه قبل أن يسألني
استجيب له قبل أن يدعوني فإنا أغير مما جند الذي يفرق به منه
وفي الآية دليل على فضل الموكل وأنه أعظم الأسباب في طلب المنافع
ودفع المضار لأن الله عز وجل العبدية على الأولى فليقل الجزاء
على الشرط فيتمتع أن يكون وجود الشرط كونه لا بد منه كما رتب
الحكم على العبدية المباشرة فليقل أن كل من سبب له رتبة
حسناً له فيها وفيها فليس على القيام إلا بما يقع التوكل لا
تعد ذلك التقوى ثم ذكر التوكل قال تعالى واتقوا الله وحملوا
ظلماتكم المشيئة فمن التوكل مع التقوى الذي هو قيام بالأمر
المأمور بها والتوكل بدون القيام بالأسباب المأمور بها محض

وكيف

الاخرة ويرجون عذابه وقال ان الذين استوا الذين ما جعلوا
 وياهم وياي سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم
 مع العبد ثم ترك الطاعة ورجع عن الشيطان ليقع للعبد في الخلف
 مع ترك الطاعة الخيرة من طاعة الله تعالى حال الامانة الذين
 لحظوا في طاعة الخيرة في فاسم الله وهو باس عفاة وطمعاني
 لغفر الله لهما ثوابه في المحقق ان الله تعالى يقول عفاة
 عليه السلام لما عفا عنه الملائكة بآيته اسحق قال ان الله يقول عفا
 ان مشي الكبر فم يشرك لانه العادة ان الرجل اذا كبر سبى
 من ترك طاعة الله بعد ان يولد له منها والله على كل شيء قدير فكانت
 الملائكة تشرى ذلك بالجو الذي لا ريب فيه فان الله اذا اراد شيئا
 ان يقول لم يكن فكونه فلا تكن من انفاظين اي من الاسباب فقال
 عليه السلام ومن يقطن من رحمة ربه لا اله الا الله في الله تعالى
 في ربه ورحمة عافوا يلعب من ذلك واعظم كبره والله اعلم
 قال الله على وجه التخصيص قوله الا الصالحون قال التخصيص الا الصالحين
 طريق الصواب او الا الكافرين لقوله انه لا يباس من ربه الله
 الا الله والكافرون وقوله وعن عباس بن موسى عن ابي رزق
 الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكفاية فقال الشريك بالله و
 الياس من ربه الله والامن من شرك الله هذا الذي يشركه
 البر او يربى في حاتم من طريق شبيب بن بشر فقال من حين اذ
 وليته به ايجام وقال بن ~~سفيان~~ في اسنادة نظر ولا يشبه
 ان يكون موقفا في له الشريك بالله هو اكم الكفاية قال بن القيم
 الشريك بالله هضم الكافونية وتنفع في الخيرة وسوط بن
 العالمين انتهى وفيه صدق في ذلك قال في حقه ثم الذين كفروا من
 بعد ذلك وقال تعالى ان الشريك لا يظلم عظيم وهو لا يظلم الله لا
 بالتوبة منه في له والياس من ربه الله اي في ظلم الجاهل والاملين
 في الله فما يخافه ويرجوه وذلك اساسه في ظن بالله وجميل به وسعة
 من رحمة وجوده وخفته في له فلا من من شرك الله اي من اعتدوا

للعبد

العبد وسلبه ما اعطاه من الايمان ونحوه يا الله من ذلك ذلك
 جهل بالله وتبذيره وثقة بالنفس وتجبته في اعلان هذا
 الحديث لم يرد فيه حصص الكفاية في التلاوة بل الكفاية كثيرة في
 هذه التلاوة من كبر الكفاية المذكورة في الكتاب والسنة و
 ضابطها ما قاله المحققون من العلم لكل كفاية خاصة به بار
 اولعنه او غضيب او عذاب راد شريح الاسلام من تخلفه او
 نفي الامانة قلته ومن يرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او قال ليس مناسر جعل كذا وكذا وعنه بن عباس في السمع ما
 اقرب عنها الى سمع غير الله اكبر مع الاستغفار والاصطفاة
 مع الاصرار في قوله وعن بن مسعود قال اكبر الكفاية الشريك
 بالله ولا من من مكر الله والخير من ربه الله والاس من ربه
 الله رقا عبد المراق وسره من ربه باس يد صاحبه من بن
 مسعود رضي الله عنه قوله اكبر الكفاية الشريك بالله اي في ربه
 او عبادة الله وهذا بالايجام في قوله والافق ط من رحمة الله قال ابو
 السعادي هو اشد بالاس واثمة التبع على الجاهل الخوف فلا
 يقطن والياس من ربه ربه ربه الله في كبر السيف يستحيون
 ان يقول في الصلة الخوف وفي المؤمن الجاهل بهذه طريقة الاستيلاء
 الدائفة وغيره قال وسفيان التخصيص ان يكون الغالب عليه الاثر
 فادخله الجاهل في نفسه الاقله فلا يخاف ان الله من خشية
 نعمه بالغيب لم يغفر واجر من وقال بخلافه يوم ما تقبل فيه
 الفلوق ولا يصالح قال تعالى ان من يؤذني والنواويلهم وطلة
 انهم ان ربه من اجورون وليك يسارعون وهم لها يقول وقال
 انهم هو قائم انا الدليل ما جاد وقاما جاد في الاخرة ويرجوا راحة
 ربه الا ان قد تم الحزن على الجاهل في هذه الاية في له بالاس
 من الامانة بالله الصبر على اقدار الله قال الامام احمد بن حنبل
 ذكر الله الصبر في سبعين موضعا من كتابه وفي الحديث الصبر
 الصبر صيانا من ربه الله وصبر وصبر في الجاهل في مسلم من ربه عا على

في التفسير

السادس ثم قال بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عظم الحسن الحديث ثم قال وهذا حديث حسن غريب عن هذا
الشيخ رحمه الله وروى الامام احمد بن محمد بن سعيد بن فضالة
حدث الله فيما اتلاه من صبر قلب الصبر ومن جزع قلب الجزع
والمتزدي من رواته ثقات في ان عظم الي انكسر العين
وفي الظاهر يجوز حتى مع كون الظاهر من كان اتلاه
اعطى كقوله وشبهه وقد يجوز بهذا الوجه فيكون انما
يشاهد اعم وكثير المتأخرين القوم ان يوافقوا كثير
الخطا في الخطا ان كانت سببا لغيره في الصبر والخطا في
والاستعداد في انما جزمه في انما على ما عرفت على انما
في معنى الحديث ان عظم الجزع عظم الي اذا صبر وجذب
قوله وان الله اذا استخبر ما اتلاه في ذلك او روى حديث
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشدهم قال الاشدهم
الامثل قال امثال ينسلي الرجل على ظهر دينه فان كان في دينه صلابة
اشدهم بلاؤه وان كان في دينه سرفه ابتلى على قدر دينه ما يزعج
الي ولا يعيد حتى يتركه على الارض وما على خطيئة يراه
الداري ومن ما جنة والشر الذي في حقه وفيه الخير يشوقه
من رآه الموجد فاذا عرفت العبد ان الاشياء والاويل يصيب
الباطن فيهم الذي هو في الحقيقة رحمة ولا يفيض عنهم الا ان
عرف انهم لا يكونوا فيهم ينفعوا ولا ضرر دعه وان لا يملكه
لغيرهم اولى واخرى فيه مقصدهم والرحمة اليهم في صلابة
او ضعفه كونه في دفع الاشياء بالاشياء وانما العلم به كماله
والحكم في ما هو في العاقبة ما لا يحصى قوله في معنى قوله
اي من الله تعالى والشيء في وصفاته به نفسه في مواضع من كتابه
كقوله تعالى اومر عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها لا يذوقون فيها الله عنهم ورضوانه وهذا السلف انما
منها السلف انما ثبات الصفات اليه وصفاته بها نفسه وهو

عزلی
جہنمیہ

على رسوله صلى الله عليه وسلم على ما بين يديه من علمه وعظمته اثباتا لجلاله
 وقبيل وتزويها بالاعتقالات فادار صلى الله عليه وسلم حصيلته على خير
 وسليم من كل شر والرضا هو تسليم العبد امره الى الله وحسن
 الظن به وورع غيب في اياه وقد يجد لذلك من حجة وانسيا
 محبة لله تعالى وثقة به كما قال به مسعود بن الله بقسطه و
 عدله حصول الروح والفرح في اليقين والرضى وحصول السرور
 في الشك والسخط هو من سخطه هو بكسر الخاء قال الله
 السعادات السخط الكراهية للشئ وعدم الرضا به أي من سخط
 على الله فيما يدين فله السخط أي من الله وثق بذلك فهو ربة
 وقد يستدل به على وجوب الرضى وهو اختيار ابن عسقلان والشيخ
 القاضي عدم الوجوب فمن حجة شيخ الإسلام ومن القصة قال
 شيخ الإسلام ولم يحج إلى من به فاجاد الأمر بالصبر وانما
 جاء الشاغل أصحاه قال وإنما ما يروى من لم يصبر على بلاي
 ولم يرض بقضاءه فليخدر بها سواء كان قديرا أو غلبا ليس رضي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخ الإسلام وأعلم من ذلك أي
 من الرضى ان يشكر الله على نصيبه لما يروى من أتعاد الله عليه
 عما اشبه والله أعلم قوله وانما يجب عاصم في الدنيا
 من الشكر والرضا في الدنيا الحاضر هو شفق من الرؤية والكرام
 به انما للعبادة العبد ربة في الناس لها فضل ومنه والرضى
 عليه وبين السعة ان الرضا لما يرضى عن العمل كالصلاة والسعة
 لا يسمع كالقراءة والوعظ والذكر ويحذف في ذلك الحديث بما
 علمه ربه في الدنيا والآخرته

فتم طائفة من السلف والخلق بما تضمنه المعاني وقالوا
 انما الله يتفضل برؤيته سبحانه وتعالى يوم القيمة وذكر الامم
 على ذلك قال ابن القيم في الاية اي فانك انما واحد لا اله سواه
 فكذلك ينبغي ان تكون العباد له وحده لا يشرك له فكا
 تفرد بالالهية يجب ان يفرد بالعبودية فالعمل الصالح هو الخاص
 من الربا المتقدي بالاسنة انتهى وفي الاية دليل على ان اصل
 الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والمرسلين قبله
 هو اخذ الله بالقرآن للعبادة كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك
 من رسول الا نوحي اليه اذ لا اله الا انا فاعبدون والحمد لله
 لهذا العمل من هذه الامة اقسام اما طائفة يتابع الله
 في ربهيته والجنه ويدعو الناس الى عبادته او طائفة
 يدعو الناس الى عباد قلاوون او مشرك يدعو غير الله وتفرق
 اليه باذواغ العبادات او بعضها او شاك في التوحيد اهو حق
 ان يجوز ان يجعل الله شركاء في عبادته او ضاهل يعتقد ان
 الشرك دين يقرب الى الله وكذا هو الغالب على كثير العوام والجم
 ونقلهم من قبله لما اشتد غيرة الدين وفسد العمل به من العرب
 قوله وعلى ابي هريرة عن ابي هريرة قال قال الله تعالى انا غني
 عن الشرك من عمل عمل لا يشرك معي غيري تركته وتركه غيره
 سواه سئل قوله من عمل عمل لا يشرك معي غيري أي من عمل
 بعمل غيري من العمل حين تركته وتركه غيره ولا من حاجته فان
 غيره برئ وهو الذي اشرك قال الطبري الضمير المنصوب وقوله
 تركته يعني تركه يرجع الى العمل قال ابن رجب واعلم ان العمل الغير
 الله اقسام فتارة يكون دينا محصيا كمال المتأدقين كما قال
 تعالى واذ اقاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراكون الناس الاية
 وهذا التري المحض لا يكاد يصدر من مؤمن وفي بعض الصلوات
 اعيانهم وقد تصدد في الصدقة الواجبة أو الى او غيرهما من
 الاعمال الظاهرة او التي جعلت نفعها فان الاخلاص فيه باعتراف
 وهنا

تعام

وفي العمل لا يشرك مسلما ولا حائطا ولا صاحبه يستحق الحق
 من الله والعقوبة وتارة يكون العمل لله ويشركه الماء والارض
 شاركة من اصله قال بعض الصبيح يدل على طائفة وذكر اصل
 نداه في ذلك منها هذا الحديث ومطابقا شديد من اوس من
 من صوفي يروي فقد اشرك ومن صام برأى فقد اشرك ومن
 تعذر برأى فقد اشرك وان الله عز وجل يقول انما خير قسم
 لم يشرك في شئ من شئ شيئا فان جعله عمله وقيل في شئ
 لغيره الى ان يشرك به ان اعظم غي برأى احد وقد كان احاد
 في المعنى ثم قال فان حاله نيفت اليها د مثلاً فيه غير الربا
 مثل الخبز الخبز الذي رفته في اخذ شي من الغنم ما زاد القاد
 نقص بذلك اجر جهادهم ولم يبطل بالكلية قال ابن رجب
 وقال الامام احمد النجاشي والمستاجر والمكاري اجرهم على
 قدر ما جاعل من ياتهم في غزو واتهم ولا يكونون مثل من جاهد
 بنفسه وماله لا يخطأ ذلك به غيره وقال ايضا فمن باخذ
 جعلا على الجهاد اذا لم يرج الاجر الدائم فلا بأس كانه
 خرج لدينه فان اعطى شيئا اخره وورثي من عياله به عز
 قال اذا جمع اهلكم على الغزو فبعوهم الله من قافل ان ينكح
 واما ان اعطى دراهم غزوا وان لم يعط لم يضر ولا يضر في ذلك
 وروى عن مجاهد انه قال في حج الجبال وحج الجعر وحج التاج
 هو تام لا ينقص من اجرهم شي اي لان قصدهم الاصل كان
 هو الحج وحدث التكليف قال واما ان كان اصل العمل لله ثم طر
 عليه شغل الربا فان كان حائطا ثم دفعه فلا يضر بغيره فانه
 وان استمر معه من يحيط عمله ام لا ولا يضر في اصل عمله
 في ذلك اختلاف بين العلما من السلف قد حكاه الامام احمد
 ومن جرحه ورحح انه عمل لا يبطل بذلك وانه يجازي بغيره
 الاول وهو روي عن الحسن وغيره وفيه هذا المعنى سواء جرح
 اي ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يقاتل

دش

اجورهم

من الخوف من الله تعالى ان كان على كل امرئ من المؤمنين
مما خلق الله تعالى من خلقه من هذا المقام بينين في شرح
هذا اي سجدوا لخالقهم تعالى في كل وقت ومن اي سجدوا
الاخبر بكم مما هو اخوف منكم من الخوف من الله تعالى
قالوا بل في الله تعالى الخوف يقوم في كل وقت من كل
لحظة من كل نفس من كل وقت من كل وقت من كل وقت
عن محمد بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس اياكم وشرك السراير قال يا رسول الله وما شرك
السراير قال انتم الرجل فيصلي في ركن من ركني فله من
نظر الرجل اليه فذلك شرك السراير قال يا رسول الله وما شرك
ونفهم في ذلك الشرك الخفي سواه خفي لا ان صاحبه يظن ان
عمل الله وقدرته وغيره او شركه في ركن من ركني فله من
شرك السراير او من قال ان هذا الزمان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشرك الاصغر رواه بن ابي الدنيا في كتاب الاصل من جريد
المهدي والطبراني والحاكم وصححه قال ابن التيمي واما الشرك
الاخضر فكيسر الزمان والتضع للخلق والذلة لغير الله وقول
لغير الله ما شاء الله وخلقوا هذا من الله وممكن وان الله
ولا يلهي ما لا اله الا الله واليه وانتم كل على الله وعليك واليه
وانتم لم يكن كذا وكذا وقد يكون هذا شركا لكن يجب حاله
ومقصده انتهى ولا خلاف ان الخطا غلط اعين العز وقوله
وكذلك المتابع كما قال الفضل بن عباس رحمه الله تعالى قيل
الله تعالى لو لم يكن احسن عملا قالوا اخلصه في صوم في ايام
عليها اخلصه واحبوه قال الله تعالى اذا كان خالصا ولم يكن
لهم قبل واذا كان صوابا ولم يكن خاطئا لم يقبل حتى يكون خالصا
صوابا فالخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة وفي الحديث
سبحوا الله شدة التي صلى الله عليه وسلم على امته ونصحه لهم في
الزنا والخوف حل الصالحين من اخوة الرجال فاذا كانا في بيت

خالف

خالفه على ما دام الاولياء مع قوة اجابهم وعلمهم وقهرهم من
ديونهم باضعاف اولى بالخوف من الشر ان اصغره واستجرو
فعله قوله **باب** من استجروا قوة الله تعالى واستجروا
الدينا فان قيل في الفرق بين هذه الترجمة وبين ترجمة التاج
قلت بينهما عموم وخصوص مطلق يستعان في مادة وهو
اذا اراد بعمل الخوف عند الناس والتضع له والاشفاق والرهبة
كما تقدم بيان الحال المتأخرين وهو ايضا ارادة الله تعالى
عند الناس وطلب المصلحة عند الله والاكرام ويقادفوا يكون
عمله افعال اراد به عرضا من الدنيا كن بحاصد لخطاة
كما في الحديث نفس عبد الربا او يصاحبه الغنى او غير ذلك
من الامور التي ذكرها شيخنا ابن عباس وغيره من الفضل
في معنى من كان يهرب من الدنيا ويرتضيها واما ارادة الله تعالى
الله بهذه الترجمة وما بعد فان العمل لا يجل الدنيا شركا في
كالي التوحيد الواجب ويحيط الاعمال وهو اعظم من الاله
مر بها الدنيا قد توجب ارادة الله تعالى على كونه من عمل واما
الزنا فقد يضره في عمل دون عمل ولا يسترسل معه والمؤمن
يكون هذا من هذا وهذا قوله من كان يهرب من الدنيا
ويستجروا قوة الله تعالى استجروا قوة الله تعالى واستجروا
قال ابن عباس من كان يهرب من الدنيا ويرتضيها واستجروا
ما لم يوفق لغيرهم نواب اعاليه بالصحة والسرور في المال
والاهل والولد وهم فيها لا يتصور ولا يتصور ثم يستجروا
من كان يهرب العاجلة عجلة اليه بما شاء الله تعالى من الزنا
التجاسر في الناس قوله ثم يستجروا اي قد غلبت في الاية على
اطلاقها وقال قتادة يقول من كانت الدنيا له وطنا واستجروا
جاءه الله بحسنة في الدنيا ثم يعرض الى الاخرة وليس له حسنة
يعطى حاجته او اما المؤمن فيجاذي بحسنة في الدنيا ويناب
عليها في الاخرة ذكره بن جرير بن زيد ثم ساق حديثا في هرو

منهم

عن عبد المبارك بن عوف عن شريح قال حدثني الوليد بن ابي
ابو عثمان ان عقبة بن مسلم حدثه ان شريح بن مانع الاصب
حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس
فقال من هذا فقال ابو هريرة قد نزلت عن النبي حتى جعلت بين
يدي وهو يحدث الناس فلما سكنت وحده قلت انشدك
شعر وسمع لما حدثتني به فاشهدك من رسول الله صلى الله عليه
وعلمته وسمعته فقال ابو هريرة اقول لا احد منك حدثك به
وسئل عن رسول الله عليه وسلم في هذا البيت ما فيه احد غيري غيره
ثم شفع ابو هريرة في شاعة تشبهه ثم خاض على وجهه وانضم
طوله ثم اخاف فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة نزل الى يوم القيمة ليقتضي
بينهم وكل جماعة فاول من يدعوا برجل جمع القرآن ويحل
قال في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقادر الم اعطاك
ما اوتيت على سبيل قال بلى يا رب قال فما فعلت بما اوتيت قال
كنت اقوم امام الليل والنهار فيقول الله له كذبت وقلوبك
الملائكة كذبت ويقول الله له بل اريدت ان يقال فلان قلبي
قد قبل ذلك فري في بيما حل فيقول الله له لم اوتيت عليك
حتى لم ادعك محتاج الى احد قال بلى يا رب قال فما فعلت فيما
اوتيتك قال كنت اصل الرجم واتصدق فيقول الله له كذبت في
تقول له الم لا تكن كذبت ويقول الله بل اريدت ان يقال فلان محمد
قد قبل ذلك وقلوبك الذي قتل في سبيل الله فيقال له فيما اذا
تحدثت فيقول امرت بالحق اذ في سبيلك فقال تلعب حتى تخلص فيقول
الله له كذبت ويقول الله الم لا تكن كذبت ويقول الله له بل اريدت
ان يقال فلان جري وقد قيل لك ثم ضرب رسول الله صلى
عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة اولاف الله اول خلقه
تسعون يوم القيمة النار وقد مثل شيخنا المصنف رحمه الله
عن هذه الآية فاجاب بما احاط به ذكره عن السلف في انواع

ما يفعله الناس اليوم ولا يعرفون معناه فنع ذلك العمل
الصالح الذي يفعله كثير من الناس اتقاء وجه الله في هذه
وصلة وصلته واحسان الى الناس ونزك ظلم ونحو ذلك وما
يفعله الاشياء اوبة كدخالها الله اليك لا يريد ان ياتيك
اغاير بل انه يحاذيه الله يحفظ ماله وتحت اوعظ اهل
وعيله او اذاعة النعم عليهم ولا تتركه في طلب الجنة والبر
من الناس بل ان يعطى في ابله في البريا وليس له في الاخر من
نصيب وقصد النوع ذكره مع عباس النوع الثاني وهو
اكثر من الاول واخوف وهو الذي ذكره مجاهد في الامانة امر
فيه وهو ان يعمل اعمالا صالحة ويتقرب بها الى الناس لطلب
الخير النوع الثالث ان يعمل اعمالا صالحة يتصدق بها ما امكن
ان يحتمل ياخذ لاه وبها جريد يبيعها او امرأة يزوجها
او يهدى لاجل المغنم فقد ذكر ايضا هذا النوع في تفسير هذه
الآية وما يتعلم الرجل لاجل مدبره اهل او مكسب او ربا ستم
او يتعلم القرآن ويواظب على صلاة الرجل وضيقه المسكين
هو واقبل كثير النوع الرابع ان يعمل بقاء الله غناصا الى ذلك
به وحده لا يشركه كذبة على كل تكلمه كمن يخرج من الاسلام
مثل اليهود والنصارى اذا عبدوا الله او تصدقوا او ما هو ابغ
وجه الله والدار البقية ومثل كثير من هذه الامة الذين هم كثر
او شرك اكثر يخرجهم من الاسلام بالكلمة اذا اطاعوا الله طاعة
خالصة بغير دنس بها ثواب الله في الدارين فكنتم على اعمال
يخرجهم من الاسلام وتنع قبول اعمالهم فهذا النوع ايضا قد
ذكر في هذه الاية من الناس من مالك وغيره وكان السلف
يعتدونها في ان يحضروا علم ان الله يقرب من عبده واحدة
لعتيق الموت لانه يقول انما يقرب الله من المتقين ثم قال
يعني ان يقال ان عمل الرجل الصوابات الحسن والركن والمصون
والحي ابتغاء وجه الله طائبا خيرا ابغى ثم جردت عن الاعمال

هذا الذي هم يفسرون عبد الدنيا ويعبد عبد الخبيصة تعرف من الخبيصة
 في هذا من عبد الدنيا الامور ولوطي يا من الله فان الله ان اعطى
 الامور فان شععه اياها سخط وانما عبد الله حقيقة من شعير
 ما يرغى الله ويخطبه ما سخط الله ويحب ما احب الله ويرضيه
 ويغض ما بغض الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واوليائه الله
 يعادي اعداء الله في ذلك الذي استكمل الايمان انتهى ما قصا في له
 طوي في العهد قال ابو السعد اخذ في اسم الجنة وقيل له يخرج
 فيها من يؤمن بهذا اما زكري بن وهب بن سعد بن عوف بن سعد قال
 رجل يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في الجنة يجر من ثمرها
 سنة ثياب اهل الجنة يخرج من اكلها ويرفاد الامام محمد
 طاب ثراه حسن بن موسى سمعت عبد الله بن ابي جعفر شاذان قال
 ابو السهم ان ابا الهيثم حدثه عن ابي سعيد الخدري عن رجل
 الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى في ذلك و
 آمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن في شجر طوبى شجر طوبى
 لمن آمن في ذلك يرون قال ابي رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة
 مسبوقة ما تيز عام ثياب اهل الجنة من اكلها اول شجرها
 في الجنة من غير شجرها وقل زكري بن وهب بن سعد بن عوف بن سعد
 هذا ان شجرها ثيابا قال زكري بن وهب رحمه الله طوبى في الجنة
 شجرة يقال لها طوبى في اسم الركب في ظلها ما تيز عام لا يقطعها
 من شجرها راجع وروى في ثوبه وفضاها عن شجرها وروى في ثوبه
 وروى في ثوبه وروى في ثوبه وروى في ثوبه وروى في ثوبه
 والعسل وهي مجلس لاهل الجنة فيبذلها في مجلسهم اذ انهم
 لا يركبون من هم يركبون من ثيابهم فيبذلها في مجلسهم اذ انهم
 وهو هو كالمصالح من حسناتها وروى في ثوبه وروى في ثوبه
 عليها رجال الوحي من ياقوت وروى في ثوبه وروى في ثوبه
 سندس وروى في ثوبه وروى في ثوبه وروى في ثوبه وروى في ثوبه
 لتزوده وشملوا عليه قال زكري بن وهب قال ابي اسحق من الطوبى

لمن

الجنة

واوطا

واوطا من الدنيا شجرة من غير مؤنة يسير الرجل الى جنب ابيه
 وشجره يظله ويتاجد لا تفتيت اذن رطله منها اذن صاحبها
 ولا ترك رطله ترك الاخرى عن ان الشجرة ان تخرج عن طريقهم
 لا تفرق بين الرجل واخيه قال زكري بن وهب بن سعد بن عوف بن سعد
 لهم عن حمير الكرم حتى يظفروا اليه فاذا راوه قالوا اللهم
 السلام وكونك السلام وكونك لجلال ولاقامه قال فيقول
 تبارك وتعالى عند ذلك انا السلام ومضى السلام وعلمت حتى
 رجعتي ومجيتي برحبا بعدا الذي الذي من خشون بالغيب والظلم
 امرى قال فيقول تبارك وتعالى انا لم تغيرك حتى عبادتك ولم تغدر
 حق قد ترك فاذن لنا بالسجدة فقامت قال فيقول ايتها ليست
 ملا راضب والاعادة ولكنها ما ركن وتعب وان قد رقت
 عنكم نصب العادة فسلوني ما شئتم فان لكل رجل منكم
 امنية فيفسلون حتى ان اقصمهم امنية ليقول رب تنافس
 اهل الدنيا في الدنياهم ففرضا بقوا رب فاني من كل شيء كانوا فيه
 من يوم خلقتم الى ان انتهت الدنيا فيقول استعنا لقد قصرت
 بك امنيتك واذا رسالتك دون من لك هذا لك مني اقصم
 ليس شعرك في تلك ولا قصرك قال فيقول اقصموا على عباد
 عالم شافع امانهم ولم يخط لهم على قال فيقول اقصموا على عباد
 حتى يقصموا ما امانهم التي في انفسهم فيكون قوامهم من علم
 براديين مقرنة على كل اربعة منها سرب من ياقوتة واحدة
 على كل سرب منها قبة من ذهب مفرقة في كل قبة منها قبة
 من دشت الجنة سقاها في كل قبة منها جادسان من الخبز
 على كل جادسان من قبة من ثياب الجنة وليس في الجنة اذن
 الا وهو فيهما ولا مخرج طيب الا وقد عبق بها ما يفيض من جودها
 غلظة القبة حتى يظلم من يراها انها ما دون القبة من ثيابها
 من في قبة من ثيابها لا يسلك الا يفيض في ياقوتة حمراء يريان
 النضر على صوابه كفضل الشمس على النجاة اذ انفسهم في ثيابها

مثل ذلك ثم يدخل اليها فيض انده وقد لانه ويحانق اشد فيه
له والله ما ظننا ان الله خلق مثل ان شيا من الله تعالى الملائكة
فيسروهم صفا في الجنة حتى ينقضي كل رجل منهم الى منزله الذي
اعدت له وقامت في هذا الاثر اربع اوجاع يستلزمها وهي
متممة ورا دقا نظروا الى واضع ذلك الى وصيب لهم فاذا اقبلوا
في الرقعة الاولى وعرفوا حقيقة من الاثر والرجاء وانابوا بها من ذنوب
وسر بها من يا قوت وشر بها من سندس واستسرقوا منها بها من
نور سورته ان ابوابها وعراياها نور مثل شعاع الشمس عند مثل
الكوكب في النهار المضي واذا انقضى نورها انقضى في اعدا علمية من
الباقوت في نورها نورها فلو لا انه يستمر اذا لا لمع الاضداد
كان من تلك القصور من الباقوت او بعض نورها من نورها
وما كان معها من الخير من الاضداد فهو مفروض بالسندس الاضداد
كان فيها من الباقوت في نورها من نورها بالسندس الاضداد
فيها من الباقوت الاضداد في نورها من نورها بالسندس الاضداد
الاضداد في نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
وشرها في الباقوت في نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
انظروا الى انهم في نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
لوجح تحتها في نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
تلك الباقوت في نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
والباقوت سرورها من نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
فانظروا الى انهم في نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
انتموا الى نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
ليزروهم ويصلحهم في نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
وحدوا في جميع ما خلقوا في نورها من نورها بالسندس الاضداد في نورها من نورها
كل باب فصر من تلك القصور اربعة جنان ذوا اذان في جنان
مدوها متان وفيها من اذن خزان وفيها من كل اذن في جنان
وغير مقصورات في الجنان فاما انتم واما انتم واستغروا انهم

قال

قال لهم هم على وجه ما وعدكم كما قالوا انهم ورتبا فان قيل
رجعتهم الى ربهم قالوا ربهم قالوا ربهم فادعوا ربهم فادعوا ربهم
عنكم الجنة الذي ونظرتم الى وجهي فعدوا ذلك في اليه
الذي اذ هي بهذا الخزانة ان رتبنا القصور فيكون الذي اذ هي بهذا
الحق من فضلنا لا يستشعرون نقصا ولا ينسوا في القلوب قد
هيذا سباق عرسوا انهم يحبوا وبعضه شواهد في الصبيح
وقال خالد بن معدان ان في الجنة شجرة يقال لها طوى فترى بها
توضع صيها لاهل الجنة وان سقط طرة يكون في يمينها انوار الجنة
يقطع فيه حتى تقوم يوم القيمة فيسبح من رجبين سنة من
ابن الجاهلي ان اخبر بعناء فرسه في سبيل الله اي في جهاد المسلمين
قال اشعث بن قيس في الجنة لا تدرى ان يصرق للوجع ويزعج العسل
ولا يدس روج على الشاعلية وهو طائر الشجر اشعله اليه ياد في
حبل الله عن انقرب بالادعاه وتصرع الشجر في ربه بغيره
قوله ما هو بالبحر صفته ثمانية اعداد ان كان في الرحلة وهو
بسم الحاء يحيا في الجحش عن ان رجب العبد عليهم في كان في
الرحلة في غير مقصود ولا غافل وهذا القصر يستعمل في حق
من قام بالامر على وجه الحال وان كان في الساقه كان في
الساقه كان في الساقه اي في مؤخرة الجوش اي قلبه فيسبح
مصالح الجواد فكل مقام يقوم فيه ان كان له اذن في ربه
في رحله وطلبها لتوابه وبعثه لعاقره قال ابن الجوزي وهو
خامل الذم لا يقصد الشجر وقال اللطيف المعني الشجرة لما امر
اقامته حيث اقيم لا يفقد من مقامه في ما ذكره الجاهل استرسل
لانها اشد متاعا مشقة انتهى وفيه فضل الجاهل استرسل
الله في ان استماقت لم يزد له اذن استاء على الامر
فيهم لم ياذلوا له لانه لاجل عظمه ولامنزلته لانه ليس من
خلقه باولنا وطلب ما عند الله لا يقصرون عليه سواء
شقيح فيج اوله وقايم لم يشفع بشفع الا استدته يعني انه

دبر الله عليهم ومن كايحكم بهما من حاكم ان غيرهما فقد خالف حجة
 وحجة من الله ورسول وان لم يزلوا لا يستحقوا ولكن
 من عبد شيئا دون الله وانما عبد الطاغوت فان كان العبد
 صار من عباده وانما يدبره راجعاً الى الشيطان الذي امره بها
 كما قال تعالى ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اسلموا
 وشركوا وكونوا من الذين قالوا شركائهم ما كنتم ارباباً تعبديون
 فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتنا لغافلين
 والذين بعدوا وكفرنا بعد يوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين
 اهولوا اياكم كانوا العبدون قالوا سبحانك انما كنا
 دونهم بل كانوا يعبدون الذين كفروا منكم مما شئتوا وما كان
 يدعون الى عبادت نفسه او كان شريك او قهر او غير ذلك
 مما كانت تتخذ المشركون لهم اصناماً على صور الصالحين والملائكة
 او غير ذلك فمن الطاغوت الذي امر الله عباده ان يتركوا
 ويعبدوه ويتموا امرهم من عبادة كل عبود سواه الله كانا
 من كان وهذا كله من عمل الشيطان وشو عليه فهو الذي دعا الى كل
 باطل ومن شتم من فعله وهذا باطل التوحيد الذي هو معنى شهادة
 ان لا اله الا الله والوحيد هو الله تعالى طاعة الله العبادون
 من دون الله كما قال تعالى وان كانت لكم اسوة حسنة في امرهم فليكون
 عباداً قال النبي صلى الله عليه وسلم انما امرتكم وما تعبدون من دون الله
 ككفر بايكم ولا يديننا ولا يعبدكم العداوة والغضبة ابراهيم
 بالله وحده وتكون عبيد الله فقد جاوزت حده واعطاه الله
 ما لا يستحقه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما امرتكم
 الله وكذلك دعى الى تحكيم غير الله تعالى ورسوله فقد ترك ما
 جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب عنه وجعل الله شريكاً في امره
 وبخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما امر الله تعالى به وقوله
 والله اعلم بغيرهم بما اقر الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتروا
 عن بعض ما امر الله انك وتوكله فلا وربك لا تؤمنون حتى يحشر

فما شئ بغيرهم الا بغيره فما اقر الله به رسوله صلى
 الله عليه وسلم من حكم بين الناس بغير ما امر الله او طغى ذلك اتباعاً
 لهواه ويريد فقد خلع ربة الاسلام والايمان وشققة
 وان يحرم الله مؤمن فان الله تعالى انكر على من اراد ذلك ولا
 كذبهم في ربه بالايمان لما في ضمن قوله من دعوت من خلفنا
 فان من دعوت الخبيث الغالب لمن اذبح دعوى هو فيه ما كذب
 لما افتد به وجهاً وعمله بما افادها يحقق ذلك قوله وقد امرنا
 ان نكفر وانه لان الكفر بالطاغوت شرك التوحيد كما في
 البقرة فاذ لم يجز هذا الشرك لم يكن موحداً فالتوحيد هو
 اساس الايمان الذي تصلي به جميع الاعمال وتفسد به
 كما ان ذلك بين في قوله تعالى من كفر بالطاغوت ويؤمن
 بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها الا ان
 ذلك ان التحكم في الطاعة ايمان به وفعله وبريد الشيطان
 ان يضلهم ضلالاً بعيداً يستعين تعالى في هذه الآية ان التحكم في
 الطاعة امر ايمان به الشيطان وعينه لمن اطاعه ودين الله
 مما اضل به الشيطان من اضله واكرمه بالمصدر ووصفه
 بالبعد قد اقر ان ذلك من اعظم الضلال والبعده عن الله
 في هذه الآية اربعة اقسام الاولى المنع من ابداء الشهاد
التي ان الله ضلال الشك ثانياً بالمنع من الراجح البعد
عن جميل الحق والثالث فبما كان الله ما اعظم هذا القرآن وما
البعد وما اذله على انك كذب رب العالمين او جاء الى قوله
 وتبين عذبة المصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه ما
 واذا قيل لهم اتوا الى ما امرنا الله قالوا الرسول ريت لنا فحين
 يصدر عن عند صدور من يعنى تعالى انه هذه صفة المنافقين
 وان من فعل ذلك او طغى وان ربه الله ومن فاته في غايه البعد
 من الايمان قال العلامة من التحريم الله هذا دليل على ان من

من

وصفه

الوقت كما انما في السنة فافانته من المشافقين في ذلك وبسبب
 الارض وهو يعني يعرضون الارض مصلدا الى انهم انصف
 بهذا الوصف خصوصا من رضى العلم فانهم مصلدا عما اتجه به
 الادب من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى انهم من
 جهة اخرى من جهة الى الامة الاربع في تقليد منهم من لا يحسن
 قلبه واعتقادهم على قول من لا يحسن الاعتقاد على قوله ويعتقدون
 قوله الخالف لغير الكتاب والسنة وفي اعتد الشريعة هو المعتمد
 عندهم الذي لا تصح الفتوى الا به فصار المشبه للمساواة المفضل
 وصلى الله عليه وسلم في ما تقدم التنبيه على هذا في الحديث الذي
 قبل هذا في هذا الزمان وما بعد ما يتبع ذلك من قوله
 فيه وهم غايبة الناس من الارض من التي وترك العمل بها كثير
 البواقي والله المستعان قوله واذا قيل لا تنفسوا في الارض
 قالوا انما نحن في سبيلك قال سبحانه العالين في الآية يعني لا تنفسوا
 في الارض لان من يحضر الله في الارض هو امر تعصية الله ضد
 انفسه في الارض لان صلاح الارض والسموات انما هو طاعة الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد اخبر تعالى عن اخوة يوسف عليه السلام
 في قوله تعالى فاذنه مؤذنه ايها العبيد انكم اساقفون الوقت في الله
 لغير علي ما جسد النفس في الارض وما كان اساقفون فذلك لانه
 على ان كل تعصية هناك في الارض ومما سببه الآية للفرجة ان
 الحاكم في غير الله ورسوله من اعمال المناقضين وهو الفساد في
 الارض وفي الآية التنبيه على عدم الاعتدال في قول الاله واليه هو
 انه من حق ما لا يدعى وفيه التحذير من الاعتدال باليه في كل
 رقة على حقته دليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما انهم
 من يصدق بالكذب ويكذب بالصدق في الجاهل وهذا من الفساد
 في الارض ومن تعصية الله بالفساد فهو من جهة اخرى من جهة ما
 الحق ويدخل في الباطل فسال الله العفو والعافية والمعافاة
 الدائمة في الدين والدنيا والآخرة فقد برز في ذلك حال اكثر

الارض

التي عن عصية الله ومن عليه بقوة داعي الاعاوان عاقلة
 سلا عنه وود الشهابات ونفسنا اقل عندنا ودا
 لشهابا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم قوله ولا تنفسوا في الارض بعد ما صرحا قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل
 الارض وهم في فساد فاحملهم الله بحمل صلاه عليه ولم يكن
 دعي الى خلاف ما جاء به محمدا صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين
 في الارض وقال ابن القيم قال اكثر المفسدين لا تنفسوا في الارض
 بالمعاصي والدعا الى غير طاعة الله تعالى صلى الله عليه وسلم
 يبعث الرسل ويبين الشريعة والارباب في طاعة الله في
 عبادة غيره الله والدعوة الى غيره والشرك به هو اعظم فساد
 في الارض بل فساد الارض في الحقيقة انما هو الشرك ومخالفة
 امره فالشرك والدعوة الى غير الله والامامة معجود دعوى
 ومطاع مشع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعظم الفساد
 في الارض ولا يصح لما ولا اهلها الا ان يكون الله وحده في
 المعبود والطاعة والدعوة له لا لغيره والطاعة والاتباع كونه
 صلى الله عليه وسلم ليس الا وعباده انما تجس طاعة اذا امر بطاعة
 الرسول صلى الله عليه وسلم فانما امر بعصيته وخلاف شريعته
 فلا سمع ولا طاعة ومن تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في
 الارض كسبه بوحده الله وعبادته وطاعة رسوله صلى الله
 عليه وسلم وكل شر في العالم وفساده وبلاء وفحش ونسب ط
 على وغير ذلك فاسبب مخالفة رسول الله والدعوة الى غيره
 الله ورسوله انتهى وفيه مطابقة هذه الآية للفرجة
 ان الحاكم في غير الله ورسوله من اعظم ما يفسد الارض
 من الجاهل في خلاصه لما لا يحكم كتاب الله وسنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سبيل المؤمنين كما قال تعالى
 يشاققوا رسوله من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين

عق

مبين

قوله ما نزل من قبله من ربهم من شيء الا نزل به سلطانا وقوله الله
 الحكيم الخبير يقولون انما نزل به سلطانا من ربهم من شيء الا نزل به سلطانا
 قال الله الحكيم الخبير يقولون انما نزل به سلطانا من ربهم من شيء الا نزل به سلطانا
 على كل خير والنهي عن كل شر وعملوا ما سواهم من الاراد
 الا هو والامر بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 الله كان اعلم بما هم يعملون به من الجاهلات والاضلال
 كما يحكم به القدر من الشياطين الماخذ عن حكمهم
 الذي جعل لهم كتابا من احكام اقدسه من شرائع شتى
 وفي اكثر من احكام اخذها من مجرد نظر وصار في شبه
 شرها قبله من الحكم بالكتاب والسنة ومن فعل ذلك
 فهو كافر يجب قتاله على جميع احكام الله ورسوله وحكم
 بسواه في قلل ولا كبير قوله ومن احسن من الله حكما
 انكاري لا احكم احسن من حكمه سبحانه ولا من ياتي بمثل
 افعاله الفضل فيما ليس له الطرف الاخر مشاركا في من علمه
 من احكامهم من عقل من الله شرعه وان هو افهم منه
 فكما احكم الحاكمين وارجو عبادة من والديه بولدهما العلم
 بمساجد عباده التي ادخل كل شيء الحكيم في احواله ولا تعالوا
 شره وقوله وفي الآية التخيير من حكم الجاهلية واختار
 على حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم دعوا ذلك فقال عرض
 عن الاحسن وهو الحق في ضلته من الباطل في الدين جده
 امره ان يرضوا به من الله تعالى فان لم يرضوا به
 يكون منكم من يرضوا به من الله تعالى فان لم يرضوا به
 في مستتاب الحق باسناد صحيح هو الذي في كتاب الله
 ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي في كتاب الحج
 على تارة الحج باسناد صحيح كما قاله المصنف وهو النووي
 ورواه الطبراني في المعجم والمؤلف ابو نعيم والشيخ
 الذي شرط لها ان تكون في صحاح الاخبار ومسانيد القرآن
 فانها

قال الله واورثك لا يجمعون حق حكمتك فيما شرع الله
 وقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا
 انه يكون لهم الخيرة من امرهم وقوله فانه لم يستحسنوا ذلك
 فاعلم انما يتبعونه اهل البيت وصحبه هذه الايات في قوله لا يجمعون
 احكامهم اي لا يكون من اهل الايمان الواجب الذي وعد الله اهل
 عليه بالخير والجنة والنجاة من الناس وقد يكون في من ضمن
 الاسماء والاحاديث من اهل الاسماء قوله حتى يكون هوامعنا
 لما جئت به اهل البيت انما قصر اي ما هو له وحجته نفسه ونسب اليه
 فانه كان الذي يحبه ونسب اليه نفسه ويحل به ما يحل له
 به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج عنه الى ما يخالفه وهذه
 اهل الايمان المطلق وان كان خلاف ذلك اوفي بعض احواله
 او اكثرها اتفق منه من الايمان كاله الواجب كما في حديث ابي
 هريرة لا يزي في حق من يرضى به وهو مؤمن ولا يرضى السارق
 حين يسرق وهو مؤمن يعني انه بالمعصية ينفق عنه كالاية
 الواجب ويترك عنه في درجة الاسلام ويقتض ايمانه فلا يظن
 عليه الايمان الا بقيد المعصية فكونه معصيا او الفسق فيقال
 مؤمن معاص او يقال مؤمن بايمان فاسق به معصية فيكون
 معه مطلق الايمان الذي لا يصح اسلامه لانه كما قال تعالى في
 مؤمنة ولا أدلة على ما عليه سكن الامة والجماعة الا ان
 وعمل في سنة من يد ويضبط بالطاعة وينقص بالمعصية من كتاب
 الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يحصر في ذلك
 قوله تعالى وما كان ابيه ليضيع ايمانكم اي جملةكم الى ما يظن ان
 قولكم في القبلة وقول النبي صلى الله عليه وسلم في عبد القيس
 نعم يا ايها الذين آمنوا وجاهدوا الله ورسوله ما لكم بالله من علم ولا
 ان لا تلتزموا الله الذي يرضى عنكم والصلوة والسنة والاعمال
 الا ان يزيد قوله تعالى وما كان ايمانكم في ما الله منكم
 فزادهم ايمانا لا يتخلطان قال ان الايمان هو القول وهم

بما

جدة

وفي قصة عمر وقلنا المناق الذي طلب الحاكم الى كعبه
 اليهودي ودينه على قل من اظهر انفاق والكفر وكان كعب
 الاشرار في ذلك زمانا فالتقى بين الله عليه وسلم واداره واداره
 هذا فالتقى بين كعب وحملته فله وروى في كعب
 عمر وبعث جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعب
 الاشراف فانه قد ادى الله ورسوله قال كعب بن مسلمة يارسول
 الله اخذت انا قلته قال نعم قال انك في فلا قل قال قل قاتله
 فقال له وذكروا بينهم وقال ان الرجل قاتل ذميمة وورعنا
 على اسمهم قال وايضا والله نعم لانه قال انك انا قاتله الان وكون
 انه قد عم حتى ينظر الى من يجر اسمه قال وقد اردت ان يسلمني
 سلما قال قاتله حتى يره من نساء ثم قال انت اجمل العرب في
 نساءنا قال يرهون اولادكم قال ميت امة احلنا فيك يهر في
 وسقين من نمر ولكن نرهك الامة نعي السلاح قال نعم
 وواعده انه ياتيه بالحارب والي عيسى بن جبر وعبد بن بشر قال
 فاقا ودعوه الى فخر الالههم قال سفيان قال عمر بن وقاص
 امرته ان لا سمع صوتا كانت صوت دم قال انما هذا صوته
 وابونا يله ان الكريم لودي الى الطعنة لا لاجله قال نعم في اذا
 جاء فوسق امره يله الى راسه اذا استسكنت منه فركم قال فلما
 نزل نزل وهو متوشح الى الجند فركم الطيب قال نعم حتى
 فلانة اعطى نساء العرب قال فتاذه في ان استمنه قال نعم
 فتم فتم وله فتم ثم قال اتاذه في ان اعيرته قال نعم استمن
 من نساءهم قال ذلكم قال فقلوه وفي قصته عمر بن كعب
 بيان ان المناق الجوس بالفاق انه اخبر بفاقه قل فاق
 الصبيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تولى قتل من
 اظهر نفاقه منهم قال في الناس فانه قال لا يخرج من عيال
 احبابه صلوات الله وسلامه عليه قوله بالحق
 من محمد شيئا من الاسماء والصفات وفيه فاقه جابرا بن

الناصح

ناصح

بالرحمن اربعة سبب من لانه معلوم عند كعب في كعبه
 وغيرهما ويهوان مشرك في سبب جده واسم الجوس عناد اوفا
 فيقال ادعوا الله وادعوا الرحمن انما نلوا بغيره الا سببا
 والرحمن اسمه وصفته من هذا الاسم على ان الرحمة وصف
 سبحانه وبهي من صفات الكمال فاذا كان الله يكون محمدا
 من الاسماء تعاد وهو من الاسماء التي دلت على ان الله
 ويحده نحو وصفه من الاسماء ونحوه من الاسماء يكون ذلك
 فانه من صفات من صفات الله من صفات الله التي دلت على صفته
 قائمة بالصفات من علمه على ان كل طوائف من المؤمنين والاشيا
 وغيرهم فلهذا كعب روى من اسم الله قال العلامة في علمه
 وتلقى كعب بن جبر في عشر من العلماء في بلادهم
 واللا كان الامام جبر في بلد من بلد الطبرستان
 فان هو لا يجيبه من واعظهم على التعطيل عند وصفه به
 نفسه ووصفته به رسوله من صفات كماله ونحوه جلاله و
 هو هذا التعطيل على اصله باطل فله من عند نفسه فلهذا
 هذه الصفات هي صفات الاجسام فيلزم من اثباتها ان يكون
 ذلك جسما هذا منشا ضلاله فويل من يفسد ما وصف الله
 الامام به من خصائص صفات الخلق من صفته واثباته في
 انذارهم بالفساد خلفه في عطله من صفات كماله و
 بالناقصات والجمادات والمعدومات فلهذا الاول وعطلوا
 ثانيا وشبهوا ثالثا كل ناقص بعدد من فخر كوا ما دل عليه
 كتابه والاشيا من اثبات ما وصف الله به نفسه وفيه
 به رسوله صلى الله عليه وسلم اعلم ما يليق بجلاله وعظمته وهذا
 هو الذي عليه سلف الامة والجماعة فاهم اثباته ما اثبت
 له نفسه واثبت له به جلاله في اسطوره ولم يخافا من امتحان
 تزيين لا توصف فانه الذي في الصفات فرع عن كماله في
 الذات فلهذا خلافه فكما ان هو لا يثبت لله ذاتا لا تشبه

كعب
 ما

الزوات فاهل السنة يقولون ذلك ويشبهون ما وصف الله به
نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات
وغيره جلاله لا تشبهه صفات خلقه فانهم امنوا بكتابه الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يتناقضوا واولئك المعظم
كثروا ما في كتاب والسنة من ذلك وتناقضوا فظفر
المعطلين بالعقل والنقل وسلاحهم والمنه واجماع اهل السنة
من الصحابة والتابعين وتابعيهم وائمة المسلمين وقاضيه
العلماء جميعهم امة تحاف في الرد على البهيسة المعطلة والمعتلة
والاشاعرة وغيرهم في ابطال هذه البدع وما فيها من النجاس
والهناهضة الامام احمد رحمه الله تعالى في رقم المشهور وما
السنة لابن عبد الله عبدالله وسلاحه الحجة عبد العز
الكتاب في رد على بشر المريسي وكتاب السنة لا في عبدالله
المروزي وبعثان من سعد علي الكاف العند وهو بشر المريسي
وكتاب التوحيد لا امام الا ائمة محمد بن خزيمة الشافعي وكتاب
السنة لا في بكر الخليل هانئ عثمان الصابوني الشافعي وكتاب
الاسلام الانصاري وايضاً من عبد البر وخلق كثير ومن
اصحاب الائمة الاربعة واتباعهم واهل الحديث وقرابة
متأخريهم ابو محمد عبدالله بن ابي حنيفة قدامة وشيخ الاسلام
ابن تيمية واصحابه وغيرهم فنهضوا والى الله على قدام السنة
واهلها مع نفق الا وهوى واستعجاب الامراء واهل القلوب
وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم اناس بما يعرفون
ان يكذبوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انما المؤمنون ابو الحسن
علي بن ابي طالب والحمد لله رب العالمين وسبب هذا القول
واهمه اعلم ما طرأ في خلافتهم من كثرة افعال الناس على المنه
وكثرة القضاة واهل الوجدان في قصصهم ما ادب
لا تعرف من هذا القبيل فربما استنكروها بعض الزنادقة
وقد يكون لبعضها او معنى صحيح فخرج بعض المفسرين انك
فان شئتم

فان شئتم من المؤمنين مني الله علم اليقين لا يشك في ثبوت عامته انما لم
يما فيه معروف فيبقى انما في اصل دينهم وحكامهم ما انما
من الجرام انما يكون به علما وعلما دون ما يفعل عن ذلك
قد يؤذي الى رد الحق وعدم قوله فيقصيهم الى التمسك بالاستقامة
مع اختلاف الناس في وقتهم وكثرة خوضهم وحملهم وكان
شخصا المصنف رحمه الله لا يجهل ان يقرأ الناس الاما يشفعهم
في اصل دينهم وعبادتهم ومعاملاتهم التي لا تفسد عن معرفتهم
ويشبههم عن القراءة في مثل كتب من الجوزي كالتعشير والعز
والتصريف في ذلك من الامراض على ما هو واجب والنع وقيل
ما الله به اعلم مما لا ينبغي اعتقاده والعصم من عبادة الله وكا
امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان يبيع الفضاير من الفصح
لما في قصصه من الغريبة والناس في النقل وغير ذلك وقيل
لا يقص الا ما يروى وما يروى وكل هذا حافظه على اليوم الثبات
على الصراط المستقيم على اوسع ذنوبه وقصدا وتبركا ما كان
وسئل ان يخرج عن البدع ووسائلها والله الموفق للصواب
ولا حول ولا قوة الا بالله والله في هذا عذر في كل موضع
من امة عن من عفا عن من عفا الله بها الله راى رجلا انفس
طاسع حذر من ان لا يفسد الله عليه وسلم في الصفا استنكار
لذلك في ان ما قرى في قوله لا يفسد الله عليه وسلم في الصفا
يملكون عذمتهم الله ان يبي قولك وروى عبد الرزاق هو
في تمام الصفا في الحديث عذرت اليمن صاحب الصفا كثير
الرواية عن معمر بن راشد صاحب الزهري وهو شيخ عبد الرزاق
برو عنه كثير في قصصهم المصنف وسئل عن العبد او عرفة
ابن ابي حمزة بن راشد ان روى عن ابي في ذلك العبد انما
من اصحاب محمد بن هشام الزهري يروى عن كثير في قوله من
طاووس بن شوعة الله بن طاووس بن ابي في قال معمر بن ابي
الناس بالهريمية وقال ابن عينة ما شئتم اثنين وثلاثين وثلاثة

كله

قوله عن ابيه هو طائوس بن كيسان الذي يفتي الحجاز
 الامام الاعلى قيل اسمه ذكوان قاله بن الجوزي قلت
 اعتمر التفسير من اوعية العلم قال في هذا بينه كذا عن
 الوليد الموقري عن الزهري قال تارمت على عبد الملك بن مروان
 فقال من اين تارمتا وهرى قال قلت من مكة قال من خلف
 يسودها وادها بالحق طاب من بني سباح قال في العم
 من الموالي قلت من الموالي قال فيهم سادهم قال قلت بالديانة
 والرواية قال انت اهل الديانة والرواية ليدعي ان يسودها وقال
 في يسود اهل الجيرة قلت طائوس بن كيسان قال في العرب
 ام من الموالي قال قلت من الموالي قال فيهم سادهم قلت ساد
 به عطا قال انه اشغ ذلك قال في يسود مصر قلت بن يمين
 حبيب قال في العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي قال في
 يسود اهل الشام قلت محمول قال في العرب ام من الموالي
 قلت من الموالي عبد نوفي اعتقه امرأة من هذيل قال في يسود
 اهل الجزيرة قلت من من ههنا قال في العرب ام من الموالي
 قال قلت من الموالي في يسود كراسان قال قلت لابي
 مزاحم قال في العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي قال في
 يسود اهل البصرة قال قلت الحس البصري قال في العرب
 ام من الموالي قال قلت من الموالي قال فيك ومن يسود من
 اكوف قال قلت ابراهيم النخعي قال في العرب ام من الموالي
 قال قلت من العرب فقال يملك ابراهيم فرجته عن واه
 للسودد الموالي على العرب في هذا البلد حتى يوطئ لها على
 المنابر والعرب تحتها قال قلت يا امير المؤمنين انما هو
 دين من حفظه ساد ومن ضيعه سقط قوله عن من تحت
 قد اعلم وهو خير الامة وتوجها انقرون ودعي له النجل
 انه خير ومن قال انهم فقهه في الدين وعلمه انما هو وروى
 عنه اصحابه ائمة التفسير محمد بن احمد وسعيد بن جبير وعطاس

اهل

قوله

ابن سباح وطائوس بن كيسان الذي يفتي الحجاز
 يسود اهل الشام قلت ذكوان قاله بن الجوزي قلت
 من تحتك القرب ومعه حصل معهم فرقان خوف فاذا سمعوا
 شيئا من احاديث الصفا انهم يظنون انهم يرون له فلم يحصل منهم
 الايمان الواجب الذي اوجبه الله تعالى على عباده المؤمنين قال
 الذين هم من اهل البيت اجمعين عن امير المؤمنين عليه السلام اذا جلس اليك
 فاقف عن رجليه فسمع ففهم وكيع وقال ادركنا الاثني عشر
 مئتيان بعد ثوبت بهلك الحاد في ولايتك وبها اخبره عبد الله
 في كتابه الذي على الجيرة وروى ما حصل معهم من عدم تلقيه
 بالقبول ترك ما وجب من ان يكون به فتشبه حال من قال
 الله فيهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفون ببعض ولا يسل من اكثر
 الا من عمل بما اوجبه عليه في ذلك من الايمان بكتاب الله واليقين
 بما قال فقال هو الذي انزل عليك الكتاب بعد ما بان محكمات هدى من
 الكتاب واخر متشابهات فانما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
 تشاء كثيرا بينهم انما الفتنة وابتعادنا وابتعاد ما يعلنا وابتعادنا
 والفرق بيننا في العلم يقولون كل من عندنا راي وما يدرك الا اولوا
 الالباب في قوله الذين ذكرهم من عباس رضي الله عنهما تركوا ما اوجبه
 عليهم من الايمان بما لم يفرقوا بينه من القرآن وهو قوله لا تأخذا
 مؤمنين ولا منافقين منهم من غير امر الله من المعنى الذي في الآية فيما
 على غير معناه كما جرى لاهل البدع كالخوارج والواصفية والقيسية
 ونحوهم من يناول بعض ايات القرآن على بدعته وقتل بعضهم
 ما وقع من الابتداء والخروج عن الصراط المستقيم فان الوقف
 من اهل البدع ونحوهم المعنى ايات بيان معنى قوله تعالى
 وسحب هذه البدع جعل اهلها وقصودهم في الظهور عند اخذ
 لعلم الشرع على وجهها وتلقاها من اهل الموالي في بعض
 الذين وقفهم الله تعالى في المراءاة والتركيب في بعضه وفي بعض
 جاء بعضنا بالذي انما حصلوا به في تشابه ما انما يحكي دولة طويقة

متشابه

او حصصه قال فجمع حصص من تركوا بني اسرائيل في بيت المقدس حتى
 اصلا المسجل ففعلوا على الشرع فحرق الله واطاعوا عيسى عليه السلام قال انه
 الله امر بنحو خمس كلمات انه اعلم بمرث واطاعكم ان جعلوا من ان
 تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان تشركوا فكل رجل استمر
 عبد من خالص ماله يورث او ذم من جعل يورث ويورثه في غلبته الى
 غير شيئا فانكم يسترونه ان يكون عبدك كذلك وان الله خلقكم
 من نعم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وامركم بالعبادة فان الله
 ينفصه وجهه لوجه عبده فانه ينفصه فذا صلتهم فلا تلتفتوا
 وامرهم بالصيام فان مثل ذلك مثل رجل مع صومته لم يسكن
 في عصا به كلهم جلد من المسك وان دخلوا في الصلوات فيه
 عند الله من ربح المسك وامرهم بالصدقة فان مثل ذلك مثل
 من رجل اسمه العبد فشدوا يديه الى عنقه وقدموه لغيره
 عنقه فقال لهم هل لكم ان اتي نفسي بملك في جوارقكم فتنسوا
 بالقليل والكثير حتى لو كنتم تشبهوا بكم على الله كثيرا فان مثل ذلك
 مثل رجل طلب العبد سراعا في ارضه في حصصا حصصا فجمع
 فيه وان العبد اجتمع ما يكون من الشيطان اذا كان في ذكره
 قال وقال الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بنحو خمس امور
 فان الجماعة والسبع والطاعة والحق والجهاد في سبيل الله فانه
 من خرج من الجماعة فيدشيم فقد خلع ريقه الاسلام عن عنقه فلم
 ان يراجع ومن دعى بدعوى المباحية في ورع حتى جنى جنى قالوا رسول
 الله والله صام وصلى فقال ان صام وصلى ورع ان لم يصم فادرك
 المسلمين بامانهم بليستاهم الله عز وجل المسلمين بامانهم بليستاهم
 الله عز وجل بليستاهم والشاة فدمته في غدا الاية قوله وان الله
 خلقكم من نعم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا ففعله الاية ما لم يعل
 توحيد الله تعالى بالعبادة وحده لا شريك له وقل استسلموا لحياتكم
 المستسلمين على وجه الصانع وحيه الله على ذلك بطريق الاولى في
 الايات في القرآن اذا اطلع على هذا المقام كثيرا جدا وسئل ابو ثواس

عن ذلك

عن ذلك فانتم شعرا في المعنى في قوله
 فانتم في بيت المقدس نظر الى ايام وضع الملائكة
 عيسى عليه السلام فانتم صعدوا باحدا في البيت المقدس
 جعل قصبة المسجد ففعلوا فان الله ليس له شر كذا
 ففعلوا ففعلوا قال ابن المعبود في تفسيره
 ليعا عجا كذا في حصص الاية ام كيف يجده الجاحل
 في قوله من تركوا بني اسرائيل في بيت المقدس
 قوله وان من عباس في الاية الا ان الله هو الشريك احق من ذلك
 النور اعصاف سودا في ظلمة الليل وهو ان يقول والله
 يا قاتل من وجاني وقولوا لا اله الا انا الله عز وجل
 في الدار لا انا الله عز وجل في الدار لا انا الله عز وجل
 وقول الرجل لوالده واولاد لا يصح في اذن هذا كله من ترك
 مرواه من ابي حاتم من بين من عباس بن موسى الله عز وجل
 الشريك وهو الواضع اليه على السر كغيره لا يعرف التوحيد
 لا الشريك ففعلوا الامور فانها من الشرك العظيم الذي
 انهي عنه والتخليط فيه كذا في الكبار وهو من ترك
 تشبه بالادنى من الشرك في الاعمال قوله وعبدوا من احسان
 الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خاف بغير الله
 ففعل من او ترك بغيره فان تركه في حننه وحججه حاكم قوله
 فقد كفر واشرك ففعل ان يكون شك من الراوي ففعل ان كره
 او عني الراوي فيكون قد كفر واشركه ويكون من الكفر الذي هو
 الشك الكبير كما هو من الشرك الاصح وقد نقل هذا عن من
 مسعود بن عبد القظ قوله وقال من مسعود بن احسان
 كادما احب ان يدين ان احلف بغيره صادقا امره بفعل
 الخلق بالله كذا بامن الكبار كمن الشرك كمن الكبار وان
 اصبح كما تقدم من ذلك فاذ كانت حال الشرك الامور فكيف
 بالشرك الاكبر للموجه الخلود في النار كغيره من الامور

[illegible]

5

هذه المنظومة ونحوها لذلك وتظهر من القرآن تأنيلاً
وتأليلاً على جميع من قرأه وهي جديفة على الله عز وجل
صديقه عليه السلام في أن يقولوا ما ساءوا شأوا فلا تدين
في يومها شاء الله عز وجل ما يشاء من عباده وأوليائه
وذلك لأن المعطوف ما أو أوتيت مساوياً للمعطوف عليه
لكنها إنما وضعت لطلق المعطوف لا تقضي شرطاً ولا تعقياً
وشبهة الخلق بالخلق شرقي أن كان في الوجود مثل هذا
فهو أصغر وأن كان في الأكبر كما قال تعالى عنهم في الدنيا والآخرة
تالله إن كنا لكم صلال مبين إذ نسويكم برفعة العالمين بخلاف
المعطوف ثم فإن المعطوف بها يكون متخاضعاً عن المعطوف عليه
بصفة فلا حظ له فيكون صادراً عما هو له وعن ابن عباس رضي
الله عنهما أن يقول الرجل لله يا الله وبك وعيشة عيشة
الله ثم يكف قال فيقول لا والله ثم يذبح ولا يقول ولا لله
في ذلك وقد تقدم الفرق بين ما يجوز وما لا يجوز من ذلك
وهذا إنما هو في الخلق المظاهر الذي له ذمة وسبب في القبول
وهو الذي يجوز له عقد مثل ذلك وإنما لا حق لأموال الدنيا
لأجسامهم من بدوهم ولا قدر لهم على بيع ولا شراء ولا
يحق لهم ما يرون ذلك ولا يجوز التعلق عليهم بغير ما يوجب
من الوجود والذات بين ذلك وبين ما يوجب عليهم الحق في
مستلزم شيئاً من ذلك أو يجب عليهم الحق بقوله أو علم الدين
أو المظاهر من غير العلم به ورتب قوله على بصيرة من رده
وبالله التوفيق وأقر أن لا يؤخذ فيه وإنما يؤخذ بالأسباب
فقد رخص في فسوقه ما سأل الله أسألك عن قصديها يسأل
في ذلك وجرح ولحقاد ولحقه وأراد أن يستأذنه من أن
يأخذ من هذه المسئلة من رزق الله تعالى الغنى والوفاء والحب
نفسه في نفسه فلهذا فهو قوله في يوم شاء من عباده كما قال تعالى

ما لم تكن قد علمت ان الله علمكم عظيمًا وقد كانت العباد في الغم حارة
 دواكم لاداء قاتل وشفا في هذه امر ان في التركيب شفا
 من فتن من القرآن ومن عيشة عوطيب ذاك العالم الربيع
 من اعدل اقسام ثلاث في هذا من رابع والخم والسادس
 من علم بالوصايا الالهية وبذلك الاسماء للرحمان
 والاخر من انهم الذي هو شريف وسجود في يوم للعاد الذين
 من ذلك في القرآن والسنة والوصايا من المعجزة بالقرآن
 من الله ما قال امره من انهم ليسوا بها من الخزيات
 باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن من
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا يا ايها الذين
 حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليبرأ ومن
 لم يرض فليس من الله هو وان من ما جئت بسبب حسن قوله
 لا تحلفوا يا ايها الذين تقدم الشهاد من الحلف بغير الله فهو منكم
 قوله من حلف فليصدق هذا ما اوجب الله على عباده وهم في
 في كتابه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والصادقين
 وقال الصادقين والصادقات وقال ولو صدق الله لكان
 خير لكم وهو حال الذي قال تعالى ولكن الذين امن بالله
 واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المقبولون
 وفيهم ومن حلف لم يباله فليبرأ ومن لم يرض فليس من الله
 اما ان لم يكن له بحكم الشريعة علم خصه الى الذين حلف فلا
 ريب ان يجب عليه الرضا وانما اذا كان فيما يتوكل بين الناس
 فليصدق في الاعتدادات من بعض لبعض وتكون ذلك في حق
 المسلم على المسلم ان يقبل عتقه من ان يحلف له عتقه وانما في
 من عتقه ومن عتقه فليس من الله ومن عتقه من عتقه
 كما في الاثر عن عمر بن الخطاب ولا تحلفن بكما يخرج من تحتك
 وانتم تحتها والخبر حلال وفيه من التواضع والافتقار الى الله
 وغير ذلك من المصالح التي يجب بالله ما لا يخفى على من لم يمت فكذلك

انقسام

من استعمل اجتماع القلوب في طاعة الله فتم ان يدخل في حسن
 الخلق الذي هو افضل ما يوضع في ميزان العمل كما في الحديث هو
 من سكار الانطلاق قال اهل انبها الذي هو لفظ ما يصلح مع
 الله تعام القام بحق وقدره حق وقباده وادخال التبريد
 على المسلمين وترادف نقض عنهم ولا في علمهم فان ذلك من
 انصر ما لا يخطر بالبال ولا يدور بالخيال ولا يخطر في الزمان
 ما في ما ذكره في كتاب الادب وغيره ما في ذلك في العلم
 بما ينبغي العمل به منه ومن كره ما يجب تركه من ذلك في العلم
 دينه وقال عظمي ما هو الحق والمؤمن بعد الصلوة الضعيف المتكبر
 والله اعلم باب ما شاء الله وما شاء الله وشئت من قبله
 من ان الله صلى الله عليه وسلم قال انك تشركون بغيري
 ما شاء الله من شئت وتقولون والكعبة قال لهم النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة
 ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت من الله والناس ويحلفون
 قسمة ثمانية مصفر في ثلثه صفي الانصارية حامية من
 لم احث في ستة النساء وهو الذي كان في البسور وال
 عبد الله من سائر الجعفر وقسمة قبول الحق من جاء به كتابا
 من كان وقسمة بيان الحق عن الكعبة الكعبة مع انما يبيت
 الله التي حثها وقصد ما بالحق والحق في رقة وحده من ان
 الذبح عن الشريك بالله عتقه لا يصلح منه في الاصل مقرب ولا
 في رجل ولا الكعبة التي هي بجذاه في ارضه وانتم في ما وقع
 من ذلك من اليوم من الحلف بالكعبة وموالاتها الا انتم في ذلك
 انه من العلم ان الكعبة لا تضر ولا تنفع وانما شرع الله
 لعباده العبادتها والعبادة لله وحده لا شريك له ولا
 ما شرع والحلف بها وادعاءها من غير انما كان بين
 ما شرع وما وقع وان خالف من خالف من جعله الناس في
 هم كالانقسام بل كما قيل من لا يؤمن بالله انكم تشركون وتقولون الكعبة

[illegible]

2

ينفر من الصغار فقلت لكم لا تتركوا الصغار بل انتم قولوا
 المسيح ربنا لله قالوا يا ربنا نعم انتم اولادكم تقولون
 ما شاء الله وخاف منكم فلما اصبحت اصبحت بالهم والهم
 ثم قلت اني صل لله عليه وسلم فاحضرته فقال هل اضررت
 بها احد قالت نعم قال نعم فواثني عليه نعم قال اما احد
 فابن طفلا يسمى رويلا بن بن يامن اخبر منكم وانكم
 قلتم كلمة كان منعني كذا وكذا ان انهاركم عنها فانا لا نعلم
 ما شاء الله وما شاء محمد ولكن نعلم ما شاء الله وحده قوله
 عن الطفل اني ما تشاء لاهما هو الطفل من عبد الله بن محبوب
 اخبر عايشة انهما مدي في الرحلة وهو ما ذكره عليه السلام في
 الباب وقوله اني رايته في حق ابي هو الله صل الله عليه وسلم قال
 بمقتضاها فحدثا عن ان يقولوا ما شاء الله وما شاء محمد فامرهم
 ان يقولوا ما شاء الله وحده وهذا الحديث والذين قبله امرهم
 فيه ان يقولوا ما شاء الله وحده ولا يرب ان هذا الخبر والذين
 وابعده من الشراكين ان يقولوا انهم شاءوا فلا تتركوا فيه التمسح
 بالوجه المباح في الحديث من كراهية فالصريح بخلافه انفس
 اعلام ان رب الكمال في مقام الوحي والاعلام ووجهه ان كان
 بمنعني كذا وكذا ان انهاركم عنها ووفق بعض الطرق انه كان
 بمنع الحياتهم وبهذا الحديث الذي لا يحدث به الطفل
 عن رويلا خطبه صل الله عليه وسلم في عن ذلك بها بالبعث
 في ان الصل الله عليه وسلم يبلغهم حتى انهم لا يرون انهم لا
 النعمة وبلغ الامام في الحديث صلوات الله وسلامه عليه وعلى
 اله وصحبه اجمعين ووقفه معني قوله صل الله عليه وسلم في
 الصلاة من ثمان وستة واربعين جزءا من السجدة وقلت
 والله كانت رويلا منامي وحيي نيت بها ما نيت جاري ابراهيم
 وفيها واقعة في له يا ايها من سب الله فقد سب الله
 الله وقول الله تعالى وان اولئك الذين اصابهم غضبنا



قال

وما به كذا الا به قال العباد من كثير في غيره عن رسول الله
عنه ههنا الكفار من وافق من مشرك العرب في انكار ما
وقالوا لمي الاحياء الدنيا موت ونها ما نمت الا هذه الارض
في موعدها اخرون وما نمت معاد ولا قامة وهذا يقول
العرب المنكرين للمعاد ويقولون انفسهم الاولين منهم هم
يكونون البداءة والوجه ونقول له الخلاء فنه الزهرية المنكوبة
الصانع المعتقد ان في كل سنة وثلاثين الف سنة يعود
طريق العالم عليه ونحو ان هذا قد ذكره من ان لا تنافي
فكنا من المعقول وكذا في المنقول وكذا قالوا وما به كذا الا
الذكر سبحانه وما لم يذكر من علم انه هم الا ينظرون اي
تفهمون وتفتنون فاما ما ليس الذي اخرجه صاحب الحق
ويؤيد اود والناس من مرون ترسيما ان بعينة عن الزهرية
من حجة المستبين من موعده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقول الله تعالى يؤذي من آدم يستب الدهر وانا الدهر بعد الامر
اقول الله تعالى يؤذي من آدم يستب الدهر وانا الدهر بعد الامر
وقرأ به لا يؤذي من آدم يستب الدهر وانا الدهر بعد الامر
الليل والنهار فاذ اشبهت فنه ما قال في شرح السيرة جليل
متفق على صحة اخرجه من طريق من اخرج عن ابن مبررة
قال ومعهما اهل العرب كانت من شأنها ان الدهر وسنة عندا
لنيل الانتم كانوا يسبون اليه ما يصيبهم من المصائب فكذلك
فيقولون واصحابهم في ارج الدهر واما الدهر فاذ اضافوا
الي الدهر ما انهم من الشرائد سبوا فاعلموا فكان مجموع سبها
الدهر عز وجل اذ هو الفاعل في الحقيقة لا المفعول التي يصنعونها
فهو اعرس الدهر انتهى باختصار وهذا اوده من خبر
سما قرع جلا بجلال الطريق قال كان اهل الجنة يقولون انما
هكذا الليل والنهار وعيننا جيبنا فقال الله في كتابه وما لولما
هي الاحياء الدنيا موت ونها ما نمت كذا الا الدهر ويسبون
الله

الدهر وقال ان الدهر محال يؤذي من آدم يستب الدهر وانا الدهر
الامراء بالليل والنهار وسكن اشرافه من ايجامه عن اخرون من
عن شرح ابن المنعم ان عن ابن عيسى من قوله ثم سئل عن
وهو عن الزهرية عن ابن مبررة عن ابن مبررة عن رسول الله
الله عليه وسلم يقول يقول الله يستب من آدم الدهر وانا الدهر
الليل والنهار واخرجه صاحب الحق والشيخ في من طريق من
ابن مبررة وقال اخبرنا عن طريق من اخبرنا عن ابن مبررة عن
مبررة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يستب من
عبدني علم عيني وستي عيني وادهره وانا الدهر قال الشيخ
ابو عبيد عن هاشم لامة نفسي قوله لا يستبوا الدهر فان الله
هو الدهر كانه العرب في جاهليتهم اذا اصابهم شدة او بلاء او لامة
قالوا يا خيبة الدهر فيسترون تلك الافعال في الدهر ويسترون
ولما الفاعل هو الله فكأنهم انما سبوا الله سبحانه وتعالى فاعل
ذلك في الحقيقة فانه انما سبوا الله سبحانه وتعالى فاعل
الله عز وجل وعنه وتبين ان الله تعالى لا يفعل الا ما احسن
ما قول في تفسيره وهو المراد والله اعلم وقد علم من حزم ومن
شما اخبرنا من الظاهر في كلامهم الدهر من الاسماء الحسن
اخبرنا من هذا الحديث انتهى وقد بين معناه في الحديث
بقوله اقلب الليل والنهار وتقليبه بضم فاء فنه ما يحسنه
الناس ويكرهونه في هذا الحديث زيادة لم يذكرها الله
مرجه الله تعالى وهو قوله بدي الامر قوله وفي رواية لا يستبوا
الدهر فانه الله هو الدهر معنى هذه الرواية هو ما يحسنه
في الحديث من قوله وانا الدهر اقلب الليل والنهار يعني
ان ما يجري فيه من خبر ونور انه ما زاد الله وتبينه
يعلم من هذا في حكمه لا يشترك في ذلك غيره ما شاء الله
وما لم يشأ لم يكن قالوا جسد ذلك حمله في الخلق من حسن
الخلق به سبحانه وتعالى والرجوع اليه بالنية والانابة كما قال

الظهور انهم اذ لم ينظروا في انفسهم ولا في انفسهم وهم مع من هم
ما زالوا كذلك ولا بد ان ينظروا على انفسهم ما زالوا فقروا وقيل
جواب الله في موضع آخر فقد اخبر انهم كفروا بعد ما بانهم مع من هم
ان تكلموا بالكفر من غير اعتقاد له بل لما كانوا خائفين وقلوبهم
ان الاستمرار اياها كانت الله كثر ولا يكون هذا الا محض شرح صدره
بهذا الكلام ولو كان في الايمان في نفسه منع من تكلم بهذا الكلام
والله ان يبين ان ايمان القلب يستلزم العمل بظاهره بحسب قوله
ويكون له ايمانه بالله وبالرسول واطيعوا ما امر به من غير فرق من جهة
ذلك وما اولئك بالذين آمنوا وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
الا فريق منهم معرضون الى قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى
الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم
المفلحون فثبت الايمان على قول من طاعة الرسول واطيعوا الله
اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم سمعوا واطعوا فثبت ان
هذا من لازم الاعانة انتهى في نفسه بيان ان الانسان قد يفر
بكلية يتكلم بها او يعمل به واشتد له خطا اراد ان يفتي
في كل حال الذي لا سبل له ويضيق الخوف من النفاق ان يفرق
الله بين من لا يفرق الله ما قبل ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم
المفلحون اذ كانت ثلاث من اوصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخاف النفاق على نفسه من ان الله المستلزم للعقوبات في
الدنيا والاخرة في نفسه بالباب **سب** قوله الله تعالى وليس
ازفاه رحمة من امن بعد كفره مشقة له قولن هذا الا
ذكر المصنف رحمه الله تعالى عن من عابا من وجهه من المفسرين في
معنى هذه الآية وما يجوزها ما يكفي في المعنى ويشفي قوله قال
بجاهد هذا العمل وانما يفرق بين من قال ان عابا من يدين
عندكم قوله قال انما اوتيته على علم عندي قال قتادة على علم
من يوجه الكمال بقرائه على علم من يتدقق له اهل
وهذا معنى قوله على علم اوتيته على علم وليس فيما ذكره اختلاف

وانما

وانما هو انما لا يعني قال الامام بن كثير رحمه الله في معنى قوله الله تعالى
اذ فرغنا من نعمنا ما قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة ليعلم ان الله
في حال المصطفى صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني السديين قوله
قوله نعم من الله على من يطيعه وقال انما اوتيته على علم لما يعلم الله
استحقاقه له ولو لا اني علمت ان حبيب بن الحارثي هذا قال الله
وجعلنا في قسمة اي ليس الاخر كما نزع من انما انما عليه هذه
الفتنة ليعلمه فيما انما عليه ما يطلع له بعض من علمنا المتكلم
بذلك بل هي فتنة اختبار وكان كثر الناس لا يعرفون فلهذا يقولون
ما يقولون ويلعبون ما يدعون قد قالها الذين من قبلهم اي هذه
الفتنة ومنهم من هذا الزعم واي هذه الزعم انهم من قبلهم من قبل
من الله فافهم منهم ما كانوا يكسبون اي فافهم قولهم ولا نعهم
جهم وما كانوا يكسبون كما قال تعالى من آمن قارونه ان قال
له قومه لا اخرج ان الله لا يحب الفاسقين الى قوله ولا يمش من
دونهم الخبيرون قال تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما
يشعربنا بدين انتهى قوله ومن اذ كفر من بين اسرارهم وقيل
على الله عليه وسلم يقول ان الله قد من بين اسرارهم وقيل
فان الله ان ينزلهم فبعث اليهم ملكا فاني الامم فقال اي يبعث
بعث اليك قال اي حسن ووجد حسن وبعثه على الذي كرهه
الناس به قال اي حسن وبعثه على الذي كرهه واعطى لولا حسن هذا
حسنا قال اي لما لا احب اليك قال لا بل او ابق شك استحقاق علي
ناقد عشرة وقال يا ارك الله الذي قال واي الاخر فقال اي يبعث
ايحس اليك قال شعير حسن وبعثه على الذي كرهه في الناس به
شعير قد بعثه واعطى شعرا حسنا فقال اي لما لا احب اليك
قال اي لولا اني اعطى شعرا حسنا فقال يا ارك الله الذي كرهه في
فاني الاعي فقال اي يبعث اليك قال اي حسن وبعثه على الذي كرهه
فانصر به الناس شعير فزاد الله اليه نصرا قال اي لما لا احب اليك
قال نعم فاعطى شاة واراها فخرج هذا وكان هذا

وايد من الابل ولها واد من البقر ولها واد من الغنم قال نعم اني
الارض في صورته وهيته فقال رجل من سجنس ومن سبل قال نعم
في الحال في صفته في افعاله لا في اليوم الا بالله بك استعير ان
انطاك الموت الحسن والحال بعير ان تلغ يد في سفر فيقال
الحيوة كثيرة فقال له كافي ان كان الم تكثر من صعدك ان كان
تقير ان اقول انك تكثر من كل فقال انما ورثت هذا المال
كاس من كاس قال ان كنت كذا فاستمر ان الله ما كنت قال
ظني الارض في صورته وهيته فقال له من قال هذا وادع
من ما ارد عليه هذا فقال ان كنت كذا فاستمر ان الله ما كنت قال
فاني الامم في صورته وهيته فقال رجل من سجنس ومن سبل قال نعم
تطعت في الحال في سفر في ولا يلحق في اليوم الا بالله ثم بك
فالي بر عليك بصر في شاة اقلع بها في سفر في قال فلو كنت
انني قد اشد علي بصري في شاة اقلع بها في سفر في قال فلو كنت
اليوم في لفتك لله فقال الاستك مالك فانت التليق فقد رجا
عنا في سخط على صاحبك ان رجاء اي الناري ومسل وهذا
حدي عظيم وقسه معتبر فانه الاولين جلا نعمه العظما
اقرا الله بنعمه ولا تشبه النعمه الى المنعم بها ولا اذا حق انصافها
بنعمه لحي عليه بها السخط وانما الامم فاجعة فيهما بنعمته الله
وسمى بها من النعم عليه بها واذن من الله فيها فاستحق النعم من
الله بيقام بشكر النعم لما الذي باركان الشكر الثلاثة في الاية
الشكر الامم وهي الاقرار بالنعمة ووضيها الى المنعم وبذلها في
عباد قال العلامة من الفيتا اصل الشكر هو الاعتراف بانعام
النعم على وجه الخص له والذل والحيطة ثم لم يعرف الشكر بل
كان في افعاله لم يشكرها ومن عرفه فلم يعرف المنعم بالمشكرا
ايضا ومن عرفها بنعمه والنعم كان محله فاجب المنعم للنعمة
المنعم عليه بها فقد كفرها ومن عرف النعمة والمنعم بها واقف
نعمها ولم يشكرها ولكن لم يخصص له ويشته ويرضاه وعنده لم

يشكرها

بشكرها انما ومن عرفها ومن عرفها ومن عرفها ومن عرفها ومن عرفها
للنعم بها ولحمته وصفيته وعنايتها في شاة بوميتها
فمن عرفها الشكر في الاية في الشكر من علم القلب وعنايتها
وهو الجبل الى المنعم وحمته والخص له قوله قل من قال نعم
بكرامته ومن عرفه ومن عرفه منهم قوله يا كاسب قال نعم
فمن انما جلا لجلاله في شاة فاجاب النعم ما فعلك فقال
بشكره قال الامام احمد رحمه الله في معنى هذه الآية حسنا
عبد الصمد بن عمر بن ابراهيم ثنا قزادة عن الحسن بن سبرة عن
الشيخ بن مطهر عن ابي ابي ريت حوا طاف بها باليس وكان لا
يقدر على ان يلد فقال سبي عبد الحارث فانه بعض فضيلة عبد
الحارث فعاشر فكانت ذلك من وجه الشكر طاف بها ومن هذا
سواء من جبر عن جبرين في شاة فاجاب النعم ما فعلك فقال
به ورواه الترمذي في تفسيره هذه الآية عن محمد بن المنصور عن عبد
العبد بن روق هذا حديث من غريب الانوار في الامم بنعمته
ابن ابراهيم ورواه بعضهم عن عبد الصمد بن ربيعة ورواه
الحاكم في مستدركه من حديث عبد الصمد بن ربيعة وقال هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم
في تفسيره عن ابي زرعة الرازي عن هلال بن قيس عن عمر بن ابي
بكر عن عمار قال بن جبر بن حارث بن قيس عن ابي ريت يوسف
عن عمرو بن الحسن بن جلا في شاة فاجاب النعم ما فعلك فقال
بعض أهل المال في من نادى وحده بنشر ثابري بن قاسم
عن قتادة قال كان الحسن بن قاسم اليهود والنصارى من اهل
الله اولاد او يهود او نصرة او هذاب اسناد صحيح عن الحسن رحمه الله
قال العباد بن كثير في تفسيره ما انا الاناد فقال عمر بن ابي
عن داود بن الحصين عن عكرمة عن جابر بن ابي اسحق عن
ابن ادم اولاد فنعدهم لله ونصبر عبد الله وعبد الله وقوم
ذلك فنعدهم موت فاناها باليس فادم فقال له اني الوصيا

بغير ان يعترف بان الله تعالى قد افاض على عباده من انوار
فقيهته انزال الله هو الذي جعله في من نفس واحدة الى الخلافة وقال
العرفي عن ابن عباس فانهما الاشياك فقال هاتين ربات ما يات
كما ان شلت تير يات ما يكون اليه من اهل ولا من غير من اهل انما اطل انه
عوفي من وكنات قبل ذلك ولدت ولد من فانا نقا اليها
الشيطان انك ان لم تسمي ابي لم يخرج سواي وبعثت كما مات الاول
فسمي ابي وعبد الخارث في ذلك قوله كما قال الله تعالى اصابني
له شر ما يجي انما الابهة وقد مر من عبد من عبد من عبد من
عاش ووراه من ابي حاتم وقد تكفي عنه الا فرعن عاشر جماعة
من اصحابه كجاءه وعلمه وسعيدة من الطائفة الثانية فاد
والسدي وجماعة من الذين واقصروا ومن الذين اخرجوا جملة
الاصحون كثر في الناس اذ كان كثير وكان اصله والله اعلم
مأخوذ من اهل الكتاب فاستشهدوا بعد جلاء قوله قال ابن حاتم
انفقوا على من كل اهل البيت بعد الله بعد عمر وعبد الكوفة
وما اشبه ذلك جاشا عبد المطلب ابن حاتم وعلمه الا ان
ابو محمد علي بن ابي بن سعد بن حزم القاطن والطاهر صاحب
التصانيف توفي في سنة ثمان مائة وخمسين واربعمائة
ولم اثنائه وسقوه حسنة وعبد المطلب هو جد رسول الله
صلوات الله عليه ولم يوافق هاشم بن عبد مناف في قضية كلاب بن
من بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالكو بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان وما فوق عدنان مختلف فيه والاربع منهم من دون
اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام حكى رحمه الله تعالى والاعلى
على من جملة اهل البيت لانه شرك في الربوبية والالهية لا في
الخلق كالم ملك الله وعبد الله استجد لهم لعبادته وحده وتوحيده
في ربوبيته والهيبة في عبادته وخطه في ربوبيته والهيبة
ومعهم من اشرك في الهيبة وقر له ربوبيته واسماؤه وصفاته

१६०।५

واحكامه ايزون رية حارة عليهم ولايه كما قال تعالى كل من في السموات
 والارض الا النبي الخضر عليه السلام هو العبد المخلص والامانة واما الخضر
 الحامد فانه يختص بأهل الاخلاص والطاعة كما قال في الحديث ليس الله
 بكاف من وجهي فانه كما عبد المطلب فانه استثناء من الخضر
 مستفاد من كل ذلك ان اسمه لا الاسم لا المندود فيه لان
 من عبودية الرب وذلك ان المطلب اخوه هاشمي يرمي المندود في
 كتاب ابن ابي عمير فبما هذا في اخو الرب في كتاب ابن الخضر لان
 هاشمي تخرج فيه امره في حادثة هذا الابن في المندود في
 خبره وبلغ من الخضر ما يعرف عنه المطلب الى مكة بالمناجاة و
 تغييره فقدم به مكة وفيه قد فراه اهل مكة وقد تغيرت
 بالسفر فحسبه عبد المطلب فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به
 الاسم وركبه كما لا يذكر ولا يدعى له فم في الاصل معنى فهو
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عبد المطلب قد صار معطفا في
 قريش فالعرب فهو مستقر في قريش فاشهر ثم في جهاتيه وهو الذي
 حفر من زم في صافيه وفي ذمته عن بعده وبعثه والى مكة
 فطلبه عنه وسما عبد بن عبد المطلب وتوفي في حياته ابيه قال
 المؤلف صلاح الدنيا العلاف في كتاب المدة السنية في مولده
 اليه فاشهد ابيه عبد الله حين خلع منه آمنة برسول الله
 فاشهد اليه ولم يخو ثمانية عشر عاما ثم ذهب الى المدينة ليعتاد
 منها ثم الاله في اهلها عبد الله في الخضر النبي صلى الله
 عليه وسلم حمل على الصبي انتهى فانت وصي النبي صلى الله عليه وسلم
 لما وضعه آمنة في كفها فاحضه عبد المطلب قال المؤلف
 الذي توفي ابيه عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة في
 عشرة وثمانين اقل من ذلك وقبل وضعه حمل توفي بالمدينة
 وكان قد ولد بها اثنان فحمل من مائة وخمسة ايام
 وعاش خمسة وعشرين سنة قال المؤلف قد ولد ذلك اثنان
 الا في سنة ووفاته وتوفيت آمنة اربعة ايام وهي

اصليہ



أربعة بصل على الله عليه وسلم إلى مكة من مزارقها في ربيع في عرفة
 وتكون من ثمانين سنة عشرين ومائة يوم وفيها من أربع سنين
 ماتت أمه حلتها من ولاته إلى الجنة فكان في وفاته أن نبي
 جاءه بالبشرى صلى الله عليه وسلم ثمان سنين فأوصى به إلى أبيه وأب
 انتهى كلامه إلى أن قال ولم يزل من عيسى في الأئمة من بعده غير من
 عاصم في بعض قولهم من رواه عن أبيه ولم يسنده عن غيره من
 شركاء في طاعته ولم يزل في عبادته ولم يسنده عن محمد بن
 نافع أن أبا جعفر استشفاه أن لا يكون إنساناً قال سبى رحمه الله
 أنه هذا الشوك في محمد وسبى لم تقصد حقيقة ما هو عمل حسن
 بين الله ما وقع من الأيوبيين من فسحتهم إليها عبد الحارث ما
 هو محمد وسبى لم يقصد التعبد له فهو الله وهذا معنى قوله
 قتادة شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته قوله يا بسط قول
 الله تعالى والله إلا عباد العيسى فادعوه بها وادعوا الذين يلحقون
 في اسمائه الأئمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر به قال الله قال الله
 أشعة وشعوبين اسماء أحصاها دخل الجنة وهو وزير محمد
 بن أبي حمزة في الصحيحين من حديث سليمان بن عيسى ورواه
 البخاري عن أبي أيمن عن أبي الزناد عن الأعرج عنه وأبو حمزة
 عن صفوان بن يحيى عن الوليد بن مسلم عن الشعبي بسند متفق
 زاد بعد قوله محمد بن الوثر هو أبا عبد الله الذي له الوثر الحسن الجسيم
 الملك القوي من السلاسل المؤمن انهم من العز الجاهل لمنه الطاق
 الزرق العادي المصون الغفار الفجار الوهاب الفتح العليم
 القابض الباسط الحاضر الواقع المعز المذل الصميع أنصبر
 الحكيم العبد اللطيف الخبير الحكيم العظيم العفوس المشكور
 العلي الكبر الحفيظ المقتدر الحبيب الميرزا الكريم الرقيب
 المحيي الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشفيق الخ
 الرقيب المأمور المثلث أبو الحسبة الحق القيوم الواحد
 الماجد الواحد الأحد الفرد الصمد السميع العبد المفضل

[illegible]

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه المفسرون في تفسير قوله تعالى

العرش العظيم والعرش العظيم والعرش العظيم والعرش العظيم
 لا يخرج من العرش الا من اراد الله تعالى فاستغنى عن
 حقيقة العرش والعرش العظيم والعرش العظيم والعرش العظيم
 انما هو عرش الله تعالى والعرش العظيم والعرش العظيم
 على كل شيء ولا يحد له ولا يحد له ولا يحد له ولا يحد له
 انما هو عرش الله تعالى والعرش العظيم والعرش العظيم
 من العرش العظيم والعرش العظيم والعرش العظيم
 كمالها والعرش العظيم والعرش العظيم والعرش العظيم
 منه ومن العرش العظيم والعرش العظيم والعرش العظيم
 وشراؤه من العرش العظيم والعرش العظيم والعرش العظيم
 والعرش العظيم والعرش العظيم والعرش العظيم
 اثبات الصفات التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله
 صلى الله عليه وسلم في كتابه العظيم والعرش العظيم
 بالاعمال والعرش العظيم والعرش العظيم والعرش العظيم
 في الصفات فرع عن الكلام في الذات سبحانه وتعالى في ذاته
 بحسب العرف بالله تعالى حقيقة لا تشبه بشيء من ذات الخلق
 فله صفات حقيقة لا تشبه صفات الخلق في شيء من صفاته
 الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وتعالى
 غير ما ظهر من معناه في حقيقته والعرش العظيم والعرش العظيم
 قوله ما تولى وخلقهم وصات مصرا وقال العلامة بن
 القيم رحمه الله اية في ان العرش العظيم ما يخرج منه او خير على الراجح
 تبارك وتعالى اقام احدهما يرجع اليه المراتب كقوله ذو
 الوجود الثاني ما يرجع الى صفات نورية كالعلم والقدر و
 السميع والبصير الثالث ما يرجع الى افعال كالحق والوعد والوفاء
 الرابع النورية المحض ولا بد من تخصيصه شيئا من افعال
 العلوم المحض كما ان في السلام الخامس في قوله كذا كذا
 وهو الاسم الذي على حجة او صافي على ذلك لا يخص بصفة معينة
 بل بال

بل بال على عاتق الجبر العظيم العرش العظيم العرش العظيم
 بصفات متعددة من صفات الكمال والعرش العظيم
 فانه موضوع للسعة والكثرة والزيادة فانه استبحر للمرجع
 والعرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم
 العرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم
 مقتضى الطلب الصلاة من الله على من وليه في عرشه هذا الاسم
 عليه وسلم فانه في مقام طلب الزيادة والتعريض لصفة العرش
 كثرته وودائه فاني في هذا المطلوب باسم يقضيه كما تقول
 بعقري وارحمي انك انت العفو الرحيم فهو يرجع الى التوكل
 اليه باسماته وصفاته وهو من اقرب الوسائل الى الله تعالى
 منه حيث ان في المسند في التوكل في العرش العظيم العرش العظيم
 الاكرام وعبادة الله الى اسماء لك انك لا تترك الا الله
 يدع السوء والارضا بالذي يخلو والاكلام هذا سؤاله وتوكل
 اليه بحجته وانه لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسماته
 وما احق بذلك بالاجابة والعرش العظيم العرش العظيم
 في عرشه من اواب التوحيد الساتر صفة فضل من اقترأ
 بغير الايمان والوصفين بالخير وذلك قدره في الدنيا وفي الآخرة
 نحو العرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم
 المقترنة والاسماء المزدوجة في القرآن العرش العظيم العرش العظيم
 والعرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم
 غناؤه وشأه من حده وشأه من ليعاين وكذلك العرش العظيم
 والعرش العظيم والعرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم
 قوله بالاسم لا يقال السلام على الله في العرش العظيم
 ان من سجد له في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 عليه وسلم في الصلاة والسلام على من بعد من بعد من بعد من بعد
 فقال اللهم صل على محمد وآل محمد وسلم في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 هذا العرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم العرش العظيم

مفسرهما

ما حجة من حديث شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا
 اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام
 على الله قبل عبادته السلام على فلان وفلان الحديث وفي نسخة
 ذكر المسمى بالخير وفي رواية اخرى من حديث الاسود بن زيد
 عن بن مسعود ذكر في الحديث جميع النبي من ذلك بقوله فان
 الله هو السلام ومنه السلام وفلان كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا خرج في يوم الصلاة المكتوبة استنفض طهرا وقال اللهم انت
 السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام وفي
 الحديث ان هذا هو تحية أهل الجنة انهم تبارك وتعالى
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يسلم عليكم في الجنة كما
 قال تعالى سلام في يوم من يومهم ومعنى قوله ان الله هو السلام
 انه تعالى سلم من كل نقص ومن كل عيب فهو الموصوف بكل حال
 المشتمل على كل عيب ونقص قال في مواضع السلام اسم موصولة
 وهو من الفاظ الدعاء يتضمن الانشاء والاختيار جهة التسمية فيه
 لا تاقص الجهة الانشائية وهو معنى السلام المطلوب عند
 التسمية وقوله ان الله تبارك وتعالى الا ان السلام هو اسم الله
 عز وجل ومعنى الكلام ان الله تبارك وتعالى عليه وهو هذا الخبر
 في هذا الخبر هو ما سمعته عن رجل اسم السلام دون غيره من
 الاسماء الا ان اسم السلام مصدر بمعنى السلامة وهو المطلوب
 الدعاء به عند التسمية ومن جهة احتياج هذا القول انم تبارك
 وتعالى في قول السلم سلام عليكم ولو كان اسم من اسماء الله
 لم يستعمل كذلك ومن جهة ان الله ليس المقصود من السلام
 بهذا المعنى وانما المقصود منه الانشاء بالسلامة خير او دعاء
 قال العلامة ابن القيم رحمه الله وتفضل الخطاب ان يقال الحق
 في جميع القولين في كل منهما بعض الحق والصواب في جميعهما
 وانما يشبه ذلك بقا حله وهو ان معنى من دعى الله باسمه
 الحسن انه يستعمل في طهارة ويوسل بالاسم المقصود لذلك المطلوب

كل

(الم)

الناس لم يحصل له حتى ان الله تعالى تسميتم مثل الله
 به فاذا تبارك اخبر في نصيب على انما انت التواضع الحق
 فقد سألهم من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبهم مقصدين لمصلحة
 مطلوبة وقالوا ان الله عز وجل الله عز وجل ما تدعونهم الى الله
 على نفس ظلمة انهم في الله لا يعرفون الله في الله ولا يعرفون الله في الله
 من عند الله ان الله عز وجل الله عز وجل ما تدعونهم الى الله
 السلام انهم في الله عز وجل الله عز وجل ما تدعونهم الى الله
 اسماء الله تعالى وهو السلام التي تطلب منها سلامة من نقص
 السلام معنيين احدهما ذكر الله والثاني طلب السلامة وهو
 مقصود السلم فقد تضمن السلام عليك اسماء اسماء الله تعالى
 وطلب السلامة منه فاعمل هذه الآية وحقيقة السلامة
 والظاهر طاعة مع الشر والحب وعلى هذا المعنى تدور الامانة
 فمن ذلك في ذلك طهارة وفيه دعاء المؤمنين على الصراط
 سلم سلم ومنه سلم الشيء لفلان اي يخلص له وحده قال الله
 عز وجل الله مثلا من جلا فيه شركاءه متفكسون ومن جلا سلا
 اي جلا صلا وحده لا عليك معه غيره ومنه السلم ضد الحرب
 لان كل واحد من المؤمنين يخلص ويسلم من اذى الآخر ولهذا
 بني على الفاعلة ففان السلامة المشاركة وحده القلب وسلم
 وهو الشيء من الفعل والعي وقصده الذي قد سلمه حده
 فخلص من دخل الشرك ودخل الذنوب والخطايات له هو التسليم
 على صدق حبه وحسن معاملته وهذا هو الذي تضمن له الخلق
 من عفا به والقول بذكر الله ومنه اخذ الاسلام فانه من هذه
 الماد قوله الاسلام سلام والاقبال لله والخلص من غيوب
 الشرك فخلص له وخلص له بالعباد الذي سلم لولاه ليس
 فيه شركاء متفكسون ولهذا ضرب سبحانه هذا بالثاني
 للمسلم الخالص لربه ولم يشرك به قولا لم يأت في قوله
 الاصل يخرج من ان سميت يعني ان ذلك لا يخرج من قوله

سلم

عنه في هذا الباب يقول لانه لم يخلق الله من ذاته
الذي انما ينبغي ان شئت لم يعمد المستقلة فان الله لم يخلق له
بخلاف المبدأ فانه قد يعطى السائل مستقلة لاجل حاجته اليه او لوجه
منه او رجاءه فيعطيه مستقلة وهو كما قال الانبياء السائل
للمخلوق ان يعطى حصول حاجته على غير المستقلة بخلافه ان
يعطيه وهو كما قال بخلافه من المخلوق فانه تعالى لا يخلق من ذلك
لكمال غناه عن جميع خلقه وكمال جوده وكرمه وكمال تقوى اليه
بحاجته لا يستغنى عن ربه بطرفه عين وعطافه كلام وفي الحديث
يعين مملأ لا يخضبها نفقة سبحاء الليل والنهار ارايت ما افق
من خلق السموات والارض فانه لم يفيض ما في نفسه وفي قوله
الاخرى ان الله لم يخلق نفسه ويرفعه يعطى تكليفاً ويمنع حكمه
وهو الحكم الذي قال الانبياء من سأل الله ان يعزيم المستقلة
فانه تعالى يعطى عبده شيئا من كل هذا ولا يعظم مستقلة
وقد قال بعض الشعراء في مديحه له صمد و صمد و صمد و صمد
هو يعظم في عين الصنم صغره ما ويصغر في عين العظم العظام
واما هذه النسبة التي ما في نفوس ارباب الدنيا ولا في اوقات العبد
يعطى تارة ويمنع أكثر ويعطى كرها والخل عليه اغلصه
بالنسبة الى حاله هذه قدس عطاؤه يعظم واما توطئه
الله عباده فهو جازم صغرى و بالانوار قبل السور من عين
ووضعت الافلاك والرحم ذنوبه على الذين في قبض من دارة
بريقه احسن ثم به فاذ منعت عنه عطف عليه وادله
ورقا ومنه من يطلع الشدة في طلب في نعم الله هذه حاشا
فان كانت حاشا على الاعيان والشعوى ان عازمت بغيره
فما عليه ان توفاه اضما فاضوا فاما ان عليه الدنيا
من النعم لا تعدد قد رها الا انعم بها هذه الله تعالى عباده
الوفيين المتقين وكل ما شاله العبد في الدنيا من النعم وان كان

بعضها

بعضها على رخصه في ما يذات الله وان ارادته ان يحسن اليه
فان الله تعالى هو المجد على النعم كلها فهو الذي شاءها وقدرها
واجراها من كرمه وجوده وفضلته طهر النعمة وله الفضل
وله الشان الحسن قال الحكما وما يكون من نعمة من الله ثم اذا
مشى النعم فاليه فجارون وقد يجمع نعمة عند اذا سأل
الحكمة او علم ما يصلي عليه من العطا والمعو وقد رما
سأله عبده الرقة المقدرا ولم يعطيه أكثر شيئا من الله من
العالمين وفي قوله وللمسلم وللعظيم الرقة اي في سؤل الرقة
حاجته فانه يعطى العطا ثم كرمه وجوده ونحسانه فان الله
لا يعظمه شيئا اعطاه اي ليس شيء عنده يعظمه وان اعطاه
نفس الخلق لان سأل المخلوق لا سأل الا لما يكون عليه
مخلوق من العالمين فان عطاؤه كلام انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فسيحان من لا تقدر الخلق قد لا له
عزيم ولا ربه سواء قوله يا فاسك لا يقال عبداً ويعنى
ذكر الخلق الذي في الصحيح عن ان ضريرة ان رسول الله
عليه وسلم قال لا يقولن احد قاطع منكم وعن ريك ونيل
سدي ومولاى ولا يقول احدكم عذري وامتي ولا يقل شيئا
وفتاق وعذمتي من هذه الالفاظ المنهي عنها وان كانت
تطلق لغتها فالذي صلى الله عليه وسلم نهى عنها تحقيق التوبة
لما فيها من التشريك في القسط لان الله تعالى هو رب العباد
جميعهم فاذا اطلق على غيره شراكه في هذا الاسم فهي عنه
لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي
الله تعالى فالحق ان عزما ملك له فيطلق عليه هذا اللفظ
الاعتبار والتعظيم منه حسنا لما ذكروا التشريك بين الخالق
المخلوق وتحقيقا للتوحيد وهو عن التشريك في القسط
هذا من احسن مفاصل التسمية لما فيه من تفضيل الرب تعالى
وبجده عن مشابهة المخلوقين فاذا عظم على الله عليه وسلم

عداوة كانه ولي تحريم الآية وهم الذين سبقت لهم من الله
 قولهم فان لم تجدوا اذنا فادعوا لعلهم يسمعوا الله
 الى الارواح في من بعد المكافات حكاي من المبعوثين في يوم القيمة
 على خمسة شعرونه قوله حين تزول البصير الثاني تطاولوا انكم قد كنتم
 ويحتمل انها عتق حجة بغير تعلم ولو كان ما في ستمين في داود
 فوجدوا به من حرم تعلم قهقهة الثاني البصير بوجه وقلة من
 سالكه بالله فاجيبوه ان الرباسئل فتكون بغير اعطوه في
 الى ارضي رواية الى يوحنا عن بن عباس من سالكه بوجه
 فاعلموه وفي رواية عبد الله القواريري بغير الحديث وثباتكم
 بالله كافي بعد من حرم جوابه عنهما ما **باب** لا يسئل الله
 الله الى الجنة ذكر فيه حديث جابر بن ابي ابي داود عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل بوجه ان يسئل الله
 وهما سؤال وهو انه قد ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عذ
 منصرف من الطائف **مسألة** قد عاصى الله عليه وسلم بالبرهان
 المائوس اللهم اليك اشفع قوتي وقلة حيلتي وفي آخره
 اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات والحي فيكون
 في الاذكار اللهم اشفع الحق من ذكره الحق من عبد وفي آخره
 بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض وفي وجهه
 اعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم وبكلماته التامة
 من شر الشامة واللافة ومن شر ما خلق شاي ربه ومن شر
 هذا اليوم ومن شر ما بعد هو شر السماء والارض والجنات والحيوان
 في الاضاد من المردة بالاسانيد الصحيحة والنجاسات والجنات
 انما ورد من ذلك في موقفي سوال ما يقرب الى الجنة وما يبعد
 من الاعمال التي تمنع من الجنة فمكنت قد سئل بوجه الله وسئول
 وجهه ما يقرب الى الجنة كما في الحديث الصحيح اللهم اني استاذك
 الجنة وما يقرب اليها من قول فاعلوا عودك من المادع ما يقرب
 اليها من قول فاعلوا عودك من المادع كسوا الى المال والرق

والسعة في المعيشة رغبة في الدنيا مع قطع النظر عن كونه المراد
 بذلك ما يبيد على عمل الاخر فلامر به ان لا يورث يد على الميع
 من ان يسئل جوابه دنياه بوجه الله وتلك هذا فلا تعارض بين
 الجوابين كما لا يخفى والله اعلم وحديث الباب من جمل الاولية
 المتواترة في كذا من السنة على اشياء الوجه لله تعالى والله
 صفة قال في سبب غاية النقص والتقصير بالناقص المحكم
 جميع المعق او بعضها ان وقعوا في اعظم مما قرأوا منه تعالى
 يقول الظالمون للواحد من علوا كبيرا وطريقه اهل السنة والجماعة
 سلفا خلفا الا انه كما وصف الله به نفسه في كتابه ووصفه
 به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة من علم ما يليق بجلاله الله عز وجل
 فينبغي ما اثبتته لنفسه في كتابه وانتم تعلم رسوله صلى الله عليه وسلم
 وخفوت عند متابعه من الخبيث فكانت ان الرب تعالى لا تشبهه الا
 فصفاته كانت لا تشبهه في صفاتها فقد سلبه الكمال قوله **باب**
 ما جاء في اللوحي من التهج من عند الامم الفكر وهو كالمصائب
 جبري بها القدر لما فيه من الاستعانة بوجه الله والاسم على ما ذات
 مما لا يسئل الله بوجه الله في التسليم للقدرة والقيام بالعبودية
 الوجهية وهو ان يصير على ما اعصابه العبد ما يكون والا فانه بالقدرة
 اعلم من اصول الايمان الستة وادخل المصنف رحمه الله اذ
 التعبد على لوجه هذه في هذا المقام لا تضيق بغيرها كذا في غيرها لان
 المراد هنا التفتت كما قال الشاعر رايت النبي يدان اليه يد ما كان
 البيت في لير وقول الله تعالى يقول لو كان الله اناسا من الامم
 لقتل ما اقتتلوا من بين والبر بعض المقاتلين يوم القيمة فيهم
 جزعهم وخوفهم والذين اسحق في الذي يحيى من عباد الله والله
 ابن النبي عن النبي عن عبد الله بن الزبير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 سألني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشدت الخيل عليا
 ارسل الله عليا التومثا من رجل لا ذقت في حمله قال فوالله اني
 لاسمع قول عجب من قتل ما سمعته الا كما علم لو كان لنا من

المصاحف

الامر شوي ما ذكره الله في خطبته بامنه وفي ذكره انزل الله عز وجل
يقولون لو كان لزام من الامر شي ما قدرناهم بالقول معصية
امر الى حاجته قال الله قولوا كنتم في يوتكم ليرى الذين كذبوا
القتل الى حاجتهم ايها الزاير مقلد من الله عز وجل حكم حكم
لازم لا يجر عنهم ولا يخاص من قوله انهم قالوا الاخوانهم وقولوا
الذين وقالوا العباد من كنس الذين قالوا الاخوانهم وقولوا
ما قلنا اي لم يسمعوا من الله عز وجل بالعبود وعلم الذين
ما قلنا من قول الله تعالى قل فادعوا الذين آمنوا منكم
ما قلنا اي اذا كان الغد ديسلم به الشخص من الغنى والموت
ففيه اي اذا كان الغد قوا والموت لا يدا انتم ولكم في روح
مشيرة فادعوا من انفسكم الموت ان كنتم صادقين قال تعالى
عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله
الذي قال ذلك خرج اليه عن ابنه اي اطلقه قال تعالى
البحار ومن في صياقنا يوم احد فعمل سفي سقط من يد
واحدة ويسقط واحدة وقالت الطائفة الاخرى المشافقة
للسلم هم ان انفسهم اجبر قوم واربع من اخذ له الحق بظنون
بالسعي الى ظن الخاطيء اعانهم اهل بيته وشرك بالله عز وجل
قوله وقد اتهمهم انفسهم يعني لا اختارهم الحاس من القلوب والنفوس
والخوف بظنهم بالله غير الحق فلو لم يخالعوا في الحق الاسلام
سرح الله لما ذكر ما وقع من عبد الله بن ابي غزوة احد قال
في المختار يوم احد وقال يوحى من ربه ويخبر راي
الصبي او كما قال اخذ من بعد خلق نبي كان كثير منهم لم يرض
بذلك فاولئك كانوا مسلمين وكان معهم ايمان من الضم
الذي ضرب الله به المثلى فلو ما توارى اهل الجنة والبقا ما توارى
الاسلام ولم يكونوا مؤمنين حقا الذين امتنعوا فتيقوا ولا من
المناقضين حقا الذين اسرقتهم الايمان بالجنة وهذا حال كثير
من المسلمين في زماننا واكثرهم اذا ابتلوا بالجنة التي تضعف
فيها

فيها اهل الايمان فيقولوا انهم كثير ايمانهم كثير ايمانهم كثير
من يظهر الامة اذا كانت العذوة غاليا وقدر ما يامن هذا
وروى عن تميم بن عمار ما فيه عبرة واذا كانت العافية او كان
المسلمين طاهرين وعلمهم فيهم كانوا مسلمين وفيهم مؤمنون
بالرسول باطنا وظاهرا لكن ايمان لا يثبت على الجنة في هذا
تكني في هؤلاء ترك الشرائع وانتهوا الى الجاهل ومنهم لا يؤمن
انهم قالوا انما قيل لهم لم تؤمنوا ولكن قوله اسلمنا وطا
يرى الايمان في قلوبكم اي الايمان المطلق الذي اعلمهم المؤمنين
حقا قاتله هذا هو الايمان اذا اطلق في كتاب الله تعالى كما دل عليه
الكتاب والسنة فلم يحصل لهم ربح عند الحق التي تقلق الايمان
من القلوب انتهت قوله وقد روي عن ابن عباس عن ابي بصير
قلت وعن كذلك رايانا من ذلك ما فيه عبرة عند غلبة الدوافع
من ايمانهم العذر عن المسلمين والطعن في الدين واطهار العلة
والشبهة وبذل الجور في اطفاله فوالاسلام ودينا به اهل بيته
ذلك مما يلو اذ كره والله استعان قوله في الصحيح اي صحيح
مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال الحسن بن علي بن فضال واسم من بالله ولا تعبدون وان
انتم لم تبنوا فلا تبنوا في بيت الله ان كان كذلك كما لو كان
تأثيره وما شاء ان يفعل ان يوفى نعمه الشكران انتم
المصنف هذا الحديث وما عهد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال
المؤمن الذي يحب واجب الى الله من المؤمنين الضعيف وفي كثير
احسن علمي شفعك في حقك معك ومعك ذلك والرد للرجوع
فعل الاعيان التي تنفع العبد في دنياه واخراجه مما شرع الله تعالى
لعباده من الاسرار الواجبة في المسجدة والمباحة ويكون العبد
في حال فعله السعي مستعينا بالله وحده دونه كماله سوره لبي
له مسببه وبه يهدد وكون اعتماده على الله تعالى في ذلك لا يفت
هو الذي خلق السبب والمسببه ولا يفتع سبب الا اذا فعله الله

فذكره اعتاده وفي فعل السبب على الله تعالى ففعل السبب مسته
 والترك على الله تعالى فادبهم فيه ثم لم يرد ما بعده
 فيه ولا يخرج من القول فذكر الشكيد الخفيفة بها وسبب
 عن العجز وقدمه والعجز من موم شرعان عقلا وفي الحديث
 من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه
 هواها وتعمى على الله الأمان فأرشد على الله عليه في هذا
 الحديث إذا أصابه ما يكره فلا يقل له في فعله كذا لكان كذا
 وكذا ولكن يقول أقدر الله وما شاء وهو فضل أي هذا قد لا
 والواجب التسليم للقرن والرضا به واحتماله الثواب فيه
 فاصبر ففعل عن الشيطان أي لما فيه من التأسف على ما فات
 والتعسر وقوم القدس وذلك منافي بالصبر والرضا والصبر
 واجب والأيمان بالقدر فرض قال تعالى أصاب من مصيبة
 في الأرض فإنا لنحكم الأفي كتاب من قبل أن يبرأها إن ذلك
 على الله يسير لكم ما أسوأ على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
 الآية وكل تحت الخمر قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 الله عز وجل من الأيمان بمنزلة الرأفة والحمد وقال الإمام
 أحمد رحمه الله ذكر الله الصبر في سبعين موضعاً من القرآن قال
 شيخ الإسلام وذكر حديث الباب تمامه ثم قال في معناه
 لا يخرج عن ما ذكر ولا يخرج من محله ومن الناس من يجمع كلا
 الشريين وأمر النبي صلى الله عليه وآله بالحزم على النافع والاستعانة
 بالله والأمر بتجني الجرب والإفلاحة بطلب ونهي عن العجز
 وقال ابن أبي عمير على العجز والعجز ضد الذين هم بضعف
 فالأمر بالصبر والنهي عن العجز ما يوافق وما يضعفك كثيرة
 وذلك لأن الإنسان بين أمرين أمر يصعب فعله
 بفعله ويجوز عليه ويستعين به الله ولا يجز منه وأمر أصعب
 من غير فعل فعله أن يصبر عليه ولا يجز منه وهذا قال
 بعض العقلاء من الفقهاء وغيره الأمر أمر الله أمر في حيلة

بده

فله

فله يعني عليه وأمر لا حيلة فيه فلا يجز منه وهذا في جميع
 الأمور كمن عجز المؤمن الذي فيه حيلة هو ما أمر الله به ولا
 له قال الله لم يأمره إلا بما فيه حيلة ألا يكلف الله نفساً إلا
 وسعها وقد أمره بكل خير لم فيه حيلة وما لا حيلة فيه هو
 ما أصيب به من غير فعله وأسم الحسنة والسبب يتناول
 قسمين فالأفعل مثل قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاقيل
 ومن جاء بالسيئة فلا يجز إلا مثاقيلها ومثل قوله تعالى إن أحسن
 أحسنه لا تشك وإن أسأتم فلها ومثل قوله وجن أو سيئة كية
 مثاقيلها ومثل قوله تعالى من كسب سيئة وأحطط به خطيئته
 إلى أيات كثيرة من هذا الجنس والله اعلم والقسم الثاني ما يجز
 على العجز بغير فعله من النعم والمصائب كما قال تعالى أصابكم
 حسنة فمن الله وما أصابكم من سيئة فمن نفسك والآية فيها
 فالمسبة في هاتين الآيتين النعم والسيئة المصائب وهذا هو
 الثاني من القسمين وأظهر شيخ الإسلام ذكره في هذا الموضع
 ولعل الناس سخطوا سقطوا والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى فإن
 الإنسان ليس بما هو إن ينظر إلى القدر عند ما يؤمر به من
 الأفعال ولكن عند ما يجزي عليه من المصائب التي لا حيلة له في
 دفعها إلى أصابك فعل الأديمين أو بغير فعلهم فاصبر عليه
 وأرض وسلم قال النبي ما أصيب من مصيبة إلا يأتني الله في
 يؤمن بالله به قلبه ولهذا قال آدم لموسى أفلم يفرح بما أمرت
 على قبل أن أخيق بأربعين سنة ففرح آدم موسى لأن موسى
 قال له لم أخرجنا ونفسك من الجنة فأمره على المصيبة التي
 حصلت بسبب فعله لا ليعمل كونه أسوأ ما أو نه ليعمل
 كما يظن ظن آدم من الناس فلس مراد بالحدث فأن آدم عليه
 السلام كان قد تاب من الذنب والذنب من الذي يفرح ولا يفرح
 ولا يجز يوم التائب بالذنب انتهى قال العلامة من النعم
 كذا فثبت هذا الحديث الشريف أصولاً عظيمة من أصول الأيمان

لها

الخاص هو

احدها ان الله سبحانه موصوف بالعبودية وانه يجب حقيقة عبادته
 انه يجب مقتضى اسمائه وصفاته وما يوافقها فهو القوي
 ويجب المؤمن القوي وهو من جهة اخرى وجب بحال
 وحليم يجب العلي ونضيف يجب النضافة ومؤمن يجب
 الايمان ويجب المحسن يجب المحسنين وصاحب يجب الصابرين و
 شاكرك يجب الشاكرين ومنها ان محبة المؤمنين تتفاضل
 فيجب بعضهم اكثر من بعض ومنها ان سعادة الانسان
 في جوارحه على ما يقع في معاشه ومعهاده والحرص هو الذي
 اليه فاستقر في الوسع فاذا صادف ما يقع به يعرف
 كان حرصه مجزيا او حاله كله في محو هذه من الاعمال
 يكون حرصا وان يكون حرصه على ما يقع به فان حرص
 على ما لا يقع به او فعل ما يقع به غير حرص فانه من
 الكمال بقدر ما فانه من ذلك فالتحيز كله في الحرص على ما يقع
 ولما كان حرص الانسان وفي علمه بانه يعونه الله ومشيته
 ولو فقه امره ان يستعين بالله ليجمع له مقامه الذي لا يغير
 فاني ان يستعين فان حرصه على ما يقع به عبادة لله تعالى
 ولا يتم الا بموته فامر ان يعبد وان يستعين به في العمل
 على ما يقع المستعين بالله خلد العاجز هذا اثر شاد له
 فلو وقع المقارن الى ما هو من اعظم اسباب حصوله وهو
 الحرص عليه مع الاستعانة بمن اقره الامور عليه ومعينها
 منه ومورد لها الله فان فاته ما لم يقدر له فله حاله شاد
 عزوه هو مفتاح عمل الشيطان في طلبة العجز الى الولاية
 فلو لم يهاهي مفتاح اللوم والتعجب والسخط والاسف والحرص
 وهالك من عمل السخط الذي فاته على علمه من اقتراح
 عمله هذا الاقتراح وامر من طلبة الاشياء في المظالم والقد
 وملا خطته وانطوى قلبه في نفسه ولم يعلبه عليه احد فلم يبق له
 ههنا النفع من شهود القدر ومشيته الرب النافذة التي يجب

وجود

وجود المقدر من ان الله امتنع وجوده ولم يوافق ان
 غلبا من فله نقل لواني فعلت كذا كذا ولكن فعل
 قريانه وما شاد فعل قارشين الى ما يقع في الحالتين
 حاله محصورا مظلوما وماله في ان فاته كان له في
 حاله يستغني عنه بعد اذ لم يوافق له وهو يتقن
 اثبات القدر والكسب والاختيار والقيام بالعبود بظهور
 وباطن في حاله حصول المطالب وعنده وبالله التوفيق
 انتهى قوله **باب** الذي عن سبب الرحمة لا انما
 فقه من اجاب الله تعالى خلقه الى اياه ولا الله هو الذي
 او جدها وامر هاشم بن الحسنة لا فاعل وهو الله سبحانه
 تقدم النقص عن سبب الله وهذا نص به ولا يبعد لاف الجمل
 بانه وود بته وبما شرعه لعباده فله على الله علمه ولا اهل
 الاعيان عما يقول اهل الجمل والنجاة امر شاد له الى ما يجب
 ان يقال عند جواب الرباع فقال اذا سريتم ما تفرقون فقولوا
 اللهم انا نسلك من خير هذه الرج وخير ما فيها يعني اذا نسلك
 ما تفرقون من الرج اذا هتفت فادعوا الى ربكم بالتوحيد
 قولوا اللهم انا نسلك من خير هذه الرج وخير ما فيها يعني ما
 فيها وخير ما امرت به ونهيتك من شر هذه الرج وشر ما فيها
 وشر ما امرت به فله هذا عبودية لله وطاعته ولو سوله الله
 علمه ولا استدفاع للزور به وفرض افضله ويعتد وهذا
 حال اهل التوحيد والامانة خلافا لاهل الفسوق والعصيان
 الذين خرجوا ذوق طعم التوحيد الذي هي حقيقة الايمان فله
 بالجملة **قوله** ان الله تعالى يفتن بانه سريتم ما تفرقون
 فله هذا من اجاب من سريتم من سريتم لا امرت به الاية
 وهذه الآية هي صفة الله تعالى في سبب قوله تعالى وذكره
 احدهم ان اهل العلم من بعد النعم ان يردوا سريتم طائفة حكم
 يعني اهل الايمان والنجاة والتوفيق الصادق وهم الجارون

اعلم
هنا

بان الله تعالى بعث رسوله صلى الله عليه وسلم وحي اليه ما عليه وهذا
 قالوا وطائفة فلا همهم انفسهم يعني لا يشعرون انفسهم من
 الطوق والخرق والخرق يظهره الله تعالى على كل من اتى به
 فقال طائفة ان لن يفلحوا الرسول والمؤمنون الى هاهنا ولا
 وراء ذلك في قلوبكم واثنتون من السوء وكنت وما يورث
 هاهنا اولاد اعتقدوا ان المشركين لما ظفروا بالاسلما طغوا
 انما الفصلة وان الاسلام قد جاءوا اهله وهذا شأن اهل
 الرزق والشأن اذا حصل من الامور الفضة فحصل لهم
 هذه الامور الشائعة فمن يخرج قال قبل اخذ الله من ان
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن القيم رحمه الله تعالى في الكلام على ما تقدم ذكره وقصدا على
 وقد سئل هذا القول الذي لا يليق بانك سبحانه بالانطلاق في قوله
 وان امره سيضلل ويشتري بظنهم انما الصواب لم يقض الله
 وقد مررنا بحكمة له فيه ففتى بانك الحكيم وانك لا تقدر وانك لا
 ان يتم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر على الذين كل هذا
 هو القول السوء عليهم دائرة السوء وعظمت به عليهم واجتمعت
 واعلمت محضهم وسارت محضهم وانما كان هذا هو ظن السوء
 وظن السوء اهل الجاهل ومن غير الحق لانه
 ظن غير ما يليق باسمائهم وصفاته العلى وانه الملقى من
 كل عيب وسوء وظن ما يليق بحكمة رحمة وتكرره بالاعتقاد
 وما يليق بعباده الصادق الذي لا يخلف ويكتم الحق محقق
 لرسوله انه ينصرتهم ولا يخذلهم ويغفر بانهم هم القائلون من
 ظن بما لا ينصرتهم ولا يخذلهم ولا يفرق ولا يفرق ولا يفرق
 ويعليم ويظفرهم وانما لا ينصرتهم ولا يفرق ولا يفرق ولا يفرق
 على التوحيد اذ لا مستقرة يضل بها التوحيد والحق اجمالا
 لا يقوم بعده ابدا فقد ظن به السوء وشبهه الى خلاف ما يليق
 بجلاله وقال وصفاته ونعوته قال حمزة وعنه والحقه في

كبر

الذي ظن
 الظن
 والحق
 بالاعتقاد

ذلك واني ان هذا الحق في حقه وان تكون النصرة المستقرة
 والظفر الدائم لا عداية المشركين مع العادلين به من ظن بربهم
 ولم يفرقوا بين ربهم وبينهم ومكروا وعظموا وكذا كان في انك
 قد مررنا من ذلك وغيره فالحكمة بالغة وغاية محمودة يستحق
 الحمد عليها وان ذلك انما صدر عن مشقة محمودة عن حكمة
 شاذية مطروحة هي احب اليهم من قوتها وان كان الاساس لا يرد
 المقضية مما لا يخرج تفديرها عن الحكمة الا انها الى ما يجتو
 ان كان حكمة وحق له فما قدرها سدى ولا غدا ما عتبا ولا ظن
 باطلا في ذلك من الذين كتموا وفي الذين كتموا من الناس واكثر
 الناس يظنون دافعه غير الحق ظن السوء فيما يخصهم وفيما يخص
 لغيرهم هو الذي لم من ذلك على من هو في الله وعرفوا انهم في
 صفاته في محض اعتقادهم وحده في قلوبهم من رغبته والذين
 من رغبته قد ظن به ظن السوء ومن جوبز عليه ان بعد ان اولى
 مع احسانهم واعلمهم وسوء بينهم وبين اعلمانه قد ظن به
 ظن السوء ومن ظن انفسه في حقهم سدى معظيهم عن الامر
 والحق ولا يرسل اليهم رسلا ولا يرسل اليهم كتبهم ولا يرسل
 كلامهم ومن ظن انهم يجمعهم بعد من لم للثواب والعقاب
 في دار عجايب الحسن بالحياسة والميلقي باسائه فيسبون
 لحاقه حقيقة ما يتخللوا فيه ويظنوا للعالين كلهم صدق
 صدق سبهم وانما عداوة كلهم احب لكاديين فقد ظن به ظن السوء
 ومن ظن انه يضيء علمه على الصالحين الذين هم خالصا لوجهه على
 اعتنائهم به ويستلهم عليه بلا سب من احسانه بجا في عدا
 لاصح له فيه ولا اختيار له ولا قدرة ولا ارادة له في حصوله
 بحاقه على فعله هو سبحانه في اوضح من ان ينجي من علمه ان يؤيد
 عداؤه ان كان بين عليه بالحق ان التي في ربه ان ينادي ويؤيد
 ويحيى ما حيى به ليضلوا بها عباداه وانما يحسن منه كل شيء

يعزب عنه اذنى عرج في ملائحته فيخلطه في الجحيم في اسفل سافله
 فيختم به استغفره في عذابته وعذابه من اسفل ودينه في دفع
 الى الاعلى عليه وكلا الامرين في الحسن سواء عذبه ولا يعزب عنه
 احد ما وقع في الاخر الا انهم صادقين والا فانهم لا يقضون
 احد ما وقع في الاخر فقد ظن به ظن ومن ظن انما اخبر عن
 نفسه وصفاته وافعاله بما ظاهره باطل وتفسيره وتفسيره
 الحق ليس به واعا من ان الله عز وجل يعجزه وانما الله اعلم
 ما نحن لم يصحح بها به وصحح داغيا بالتشبيه والتفسير والحق
 ولا انهم خلقه انهم يتعجبوا اذ ما هم وقواهم وانكروهم في
 تحريف كلامهم عن مواضعهم وثاويلهم على غير ثاويلهم وقطعوا
 وصححوا الدعاء الا المستكبره والتاويلات والاصحاب اشبه بها
 والبيان واحاطوا في معرفة اسماء وصفاته على عقولهم واورثهم
 لا في كلامهم بل ادرادتهم ان لا يحلوا كلامه على ما يعرف من كلامهم
 ولعنهم مع قلوبهم على انهم يصحح لهم بالحق الذي يجهل التصحيح
 ويرفعهم من الالفاظ التي توهمهم في الاستفاد الى الخل فكم يفعل بل
 سلكهم طريق المردى والبيان وقد ظن به ظن السوء فانه ان
 قال انه غير قائم على بعض من الحسن بالالف الا انهم لا يرون
 غيره هو وسلكه فقد ظن ذلك في الحزن وان قال انه
 قادر ولم يسمع وعزل عن البيان وعن التصحيح الحق في
 انهم لم يوقعوا في ابطال الحق في تقاسمه اشد فقد انهم يجهلونه
 ويرفعون له ومن يرفعون له ومن يرفعون له عن الحق يصحح
 وروايته وروايته في كماله والحق في كماله وسلكهم
 واحاطوا به فاما في حرمه ظاهرة التشبيه والتفسير والحق
 وظاهر كلام الله عز وجل في اذنه والحق ومن في كماله
 من سوء الظن بان الله عز وجل لا يسمع من الناس ما يقولون
 ومن الظالمين بالله غير الحق ظن ان الله عز وجل لا يسمع من الله
 في ملكه ما لا يشاء ولا يقدركم على الجحيم وتكون به في كماله

بالكشف

المراد

ظن السوء ومن ظن ان الله عز وجل لا يسمع من الله عز وجل
 يفعل ولا يوصف جلاله بالقدرة على الفعل غير ما قد علم
 جهات لم يكن قادر اذ قد ظن به ظن السوء ومن ظن ان الله
 يسمع ولا يسمع ولا يعلم الا في وجودات في الاشياء فقد ظن به
 في نفسه ولا يحسن السمعيات ولا في وجودات في الاشياء فقد ظن به
 واقباله ولا يعلم شيئا منه الا في وجودات في الاشياء فقد ظن به
 ظن السوء ومن ظن به انه لا يسمع له ولا يسمع ولا يعلم ولا
 ارادة ولا كلام يقوم فانه لا يكلم احدا من الخلق ولا يحكم
 ابدا ولا قال ولا يقول ولا له امر ولا شيء فقد ظن به ظن السوء
 ومن ظن به انه ليس فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه
 وان نسبة ذاته تعالى الى عرشه كنسبتها الى اسفل سافله والى
 الامكنة التي يرغب عن ذكرها وانه اسفل سافله على وان من
 قال سبحان ربى الاسفل كان كمن قال سبحان ربى الاعلى فقد ظن
 به اقبح الظن واسوءه ومن ظن به انه يحب الكفر والفسق و
 العيسية ويحب الفساد كما يحب الابدان والبر والطاعة
 والاصلاح فقد ظن به ظن السوء ومن ظن به انه لا يحب ولا
 يرعى ولا يقض ولا يخط ولا يولي ولا يعادي ولا يقرب
 من احدهم خلقه ولا يقرب منه احدهم ان ذوات الشياطين
 في القرب من ذاته كذوات الملائكة القريبين واوليائه القريبين
 فقد ظن به ظن السوء ومن ظن به انه يسوي بين المتضادين
 او يفرق بين المتساويين من كل وجه او يحطط طاعة الله عز وجل
 الخالق للصواب كبره وبعده تكون بعد ما يقدر فاعل تلك
 الظلمات في الجحيم ابد الابدين تلك الكبرية ويحبط بها جميع
 طاعته ومخلقه في العذاب كما يخلط من لم يؤمن به طرفة عين
 واستغفر ساعات عمره في مسأله ومعاداته من لم يؤمن به
 فقد ظن به ظن السوء ومن ظن به انه لا يشاء كما اولئك
 احدا يرفع عنه بذلك اذ تراءوا بينه وبين خلقه وسلك

تم

يفرقون بين عواقبهم اليه او انه نصب لعباده اولياء من دق
 يفرقون بينهم اليه ويشيرون به اليه ويجعلونهم وسائط بينه
 وبينهم فيدعونهم ويجعلونهم ورجوعهم فيقولون به فيقولون
 واسوءه ومن ظن به انه نال ما عنده بعصيته ومخالفتها
 نال بذاخره والقراب اليه فقد ظن به خلافة حكمته وخلاف حجة
 اسماؤه وصفاته وهو من ظن السوء ومن ظن به انه ذا نكر
 شيئا الاجل لم يعرفه خبير امته او من فعل شيئا الاظلم لم يخط
 افضل منه فقد ظن به ظن السوء ومن ظن به انه يعصيه على
 عباده وعاقبه ويحرم مدنيهم حرم ولا سبب من العباد الا بعد
 المشقة ويحتمل الارادة فيقول ظن به ظن السوء ومن ظن به
 انه اذا صدق في الرغبة والرهبة ونظره اليه وسأله اشفاقا
 به وفعل عليه ان يحثيه ولا يخطبه ما سأله فقد ظن به ظن
 السوء وظن به خلاف ما هو اهله ومن ظن به انه ثيبه
 اذا عصاه كما يشبه اذا اطاعه وسأله ذلك في دعائه فقد
 ظن به خلاف ما يقضي حكمته وحجته وخلاف ما هو اهله
 وما لا يفعله ومن ظن به انه اذا اغضبته واستخطه فاق
 به معاصيه ثم اتقى من دونه اولياء ودعي من دونه ملكا
 او شيئا حيا او ميتا يرجوا بذلك انه ينفقه عذره فيكون
 من عاقبه فيقول ظن به ظن السوء فأكبر الخلق كل كلمه الامر شاء
 الله بظنونه بالله غير الحق وظن السوء فان غالب الخلق ادركوا بحقد
 انه مخوس الحق ناقص الخطو انه يستحق فوق ما تنافاه
 ولسان حاله يقول ظنني مربي ومنعني ما استحقه ونفسه تشبه
 عليه بذلك وهو ليس له بغيره ولا يجره على التصريح به في
 قبح نفسه وتغافل في معرفة خطاها اراعى ذلك في ما كانا
 كبره الناد في الزناد فادرج نراه من شدة شيبك فمارد على
 في نراه ولو فشتت من فشتت لرايت عذره تغفلا على القدر

وملامة

وملامة له واقتراح حاله خلاف ما جرى به وانه كان ينبغي ان يكون
 كذا وكذا فستقل ويستكثر وقتي نفسك هل انت عالم فان خرج
 منها اتخرج من ذي عطية ولا فاني لا اظن انك ناجيا فليصحبني اليك
 الناصح لنفسه بهذا الوضع وليتب الي الله ويستغفره في كل
 وقت من ظن به ظن السوء ولا يظن السوء بنفسه التي هي تارة
 كل سوء ومنع كل شر المركبة على الجهار والظلم في العلى بطل السوء
 من الحكم الخافين واعدل العادلين وارجم الراضين الغيبي
 الذي لم يخفى التام والحمد التام والحكمة التامة المبررة عن كل سوء
 في ذاته ومقاماته وافعاله واسماؤه فالتقيا الكمال المطلقين
 كل وجهه وعفائه كذلك وافعله كلها حكمته ومصلحته ورحمته
 عدل واسماؤه كماله اعصى

فلا تظن بربك ظن السوء فان الله اولى بالجميل
 ولا تظن نفسك قاطعيا فكيف بظالم جاحد جوبل
 وقل انفسنا وكل سوء اتوجه اليه من ميت جميل
 وظن نفسك السوء فحقها كذا لو وضعتها كالمستعمل
 وما ترون في قبحها من قبح تلك مواهب الرب المجلل
 وليس لها ولا منها ولكن موهبته فاستكر الدليل
 الظالمين بالله ظن السوء قال من جرب من غيبه
 وجواب المناقذين والمناقض والمفكرين والمشركا الظالمين بالله
 ظن السوء الظالمين بالله انه لن يضره لو اهل الايمان بك على
 وان يظهر ظنه فيجعلها اهلها على كل اهل الايمان به وذلك كانت
 لسوء من خلقهم التي ذكرها الله في هذا الموضع يقول تعالى ذكره
 على منافقين والمناقض والمفكرين والمشركا الذين يظنون انهم
 الظن دائرة السوء يعني دائرة العذاب التي ذكرها الله في هذا الموضع
 انقراة في قوله ذلك فوالله عامة في الكوفة دائرة السوء
 في السوء وقرب بعض قرا البصرة دائرة السوء بضم السين
 وكانت القرى يقول الشيخ اشقي في السين وقل ما تقول العرب في ذنوب

لك

السوء بغير السوء فلهذا وعرض الله عليهم يقولون انهم يمشون
 وانهم يقولون انهم قد اصابوا من رحمة واعز اليهم من قبل
 يوم القيمة وسادت من القول وسادت من من لا يصير
 الله هؤلاء المتأفقون والمتأفقوا والمفكرين والمفكرات وقال
 القواد من كبري وعبدك المتأفقين والمتأفقين والمفكرين والمفكرات
 الطائفة بالله طين السوء أي دعوت الله في حكمه ويطن بها
 على الله عليه ولم واصحابه انه يقولوا ولي هو بالكلية وهذا
 قال تعالى عليهم دائره السوء وذكر في معنى الآية الاخرى نحو امنا
 ذكره بن جرير رحمه الله تعالى في قوله قال بن القيم رحمه الله
 الذي ذكره المصنف رحمه الله في الحاشية قد مره لاندراحم في كلامه
 الذي سبقه من اوله الى اخره **باب** ما جاء في
 هكتم بن القدر اي من الوعيد الشديد ونحو ذلك اخرج ابو
 داود عن عبد الله بن زياد بن ابي حاتم عن ابيه عن بن عمر بن الخطاب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدر بنحو من هذه الامة ان يروا
 فلا تقوم وهم والله ساقوا فلا تقوم بهم ولكن عمر بن الخطاب
 من ان الاضرار عن حذيفة بن علي عنه وعمر بن الخطاب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة محوس وجحوش هذه الامة
 الذين يقولون لا ادر من مات منهم فلا تشهد ولا جنازة لهم
 من من منهم فلا تقوم وهم وهم شيعه الرجال وحقق على الله ان
 يلحقهم بالرجال فلهذا قال بن عمر والذي نفسي بيده حذيفة
 عمر بن الخطاب عليه السلام وابوداود والترمذي والنسائي وغيرهم
 عن علي بن ابي طالب قال كان اول من تكلم في القدر بابليصو بعد
 جبرني فانطلقت انا وحيد بن عبد الرحمن الجعفي صاحب
 او معمر بن قيسنا لوالقنا احدا من اصحاب رسول الله صلى
 عليه وسلم فسألنا عما يقول هؤلاء في القدر فوقف الله لنا
 به الله بن عمر دخل المسجد فاكشفته انا وصاحبي فظنت

ابو جابر

القرآن

انه صاحب سبيل الكلام الى فقلت يا عبد الرحمن ان قد ظفرتنا
 اناس يقرؤون ويقرؤون العلم برعون ان لا قدر والامم
 فقال فاذا القيت اولئك اخبرهم اني برئ منهم ومنهم من اد
 مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لي جدي مثل اجد هذا
 فانطقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر نعم قال احد بني عمر
 الخطابي رضي الله عنه قال بلغنا عن عبد رسول الله صلى الله عليه
 او طلع علينا رجل شديدا بياض الشباب شديدا سواد الشعر
 لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد عن جلس الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذي
 قال يا عبد الله اخبرني عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاسلام ان تشهد انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
 الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتخرج الى الجهاد استطعت
 اليه سبيلا قال صدق حديثه قال يسأله ويصدق قال يا خبرني
 عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
 الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال يا خبرني
 عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
 برأه قال يا خبرني عن النسخة قال اما المسؤل فليعلم ان
 السائل يا خبرني عن امان الله وان الله لا يات الا في النسخة
 ترى الحفاة العجزة العالمه رجا الشاة تطاولوه في الدنيا
 قال فانطلق فلعلت ثلاثا في رواية ثلثنا ثم قال يا عبد الله
 من السائر فليعلم الله ورسوله اعلم قال فانه حينئذ انكم
 بعدكم دينكم فليعلم هذا الخبرين الايمان بالقدر من اصول
 الايمان الستة المذكورة فمن لم يؤمن بالقدر من هذه وشبهه
 فقد ترك اصول الدين وهذا في شيعه من قال الله
 فيهم اثنون من بعض القبا وتكفون بعض الامة في
 ايمانهم فليعلموا انهم قد تقدموا في باب فضل الجهاد
 حذيفة بن عمر واه ابوداود واه الامام احمد بكاه قال

قال

صلى

ع

الواعظ

حدثنا الحسن بن سوار ثنا اليثبي عن معاوية عن ابي بن زياد
 ثني عبادة بن الوليد عن عبادة ثني ابي قال دخلت على عبادة
 وهو من بعض النخائل فيه لفتة فقلت يا ابا عبد الله وحيي واجعلناك
 فقال اجلسون قال يا بني انك لمن تجوز علم الايمان ولبن تبلغ
 حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خفي وظهر فقلت يا ابا
 وكنت اعلم لما خبر القدر وشرع قال نعم تعلم ان ما اخطاك
 لم يكن لي صيبا كما اصابك لم يكن لي خطيئة ان يا بني ان سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اقر ما خلق الله القدر
 له كذا فجاءني تلك الساعة عما هو كائن الى يوم القيمة يا بني
 ان من سمعوا علي ذلك دخلت النار ورواه الترمذي بنسبه
 المتصل الى عطاء بن ابي رباح عن الوليد بن عبادة عن ابيه وقال
 حمير بن عيسى وفي هذا الحديث ونحوه بيان شمول علم الله
 تعالى واخطاهه بما كان وما يكون في الدنيا والاخرة كما قال الله
 الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يبتلى الامم
 بذيول لتعلم ان الله على كل شيء قدير فانه الله عز وجل اخطا بكل
 شيء علما وقد قال الامام احمد رحمه الله تعالى لما سئل عن القدر
 قال القدر قاض الخلق واستحسن هذا من عقول من احبوا الله
 الله تعالى والحق انه لا يمتنع عن قدر الله شيء وينقض القدر
 قدر جده كما قد مر في الله تعالى فضلا عن سواء السبيل وقد قال
 بعض السلف ناظر وهم بالعلم فانه اقرب به خصمي او ارحم
 كنهه او اقل وفي السنة ستين ابي اود عن ابن ابي ربه وهو ابو
 السنين المربعة وبالحا المضمومة ويقال ابو بشر بالثني المجنة
 وكسر الباء بعضهم فتح الاول واسم علم الله ابن ابي خزيمة ولفظ
 ابي داود قال اوان الله عذب اهل جهنم واهل ارضه عذبهم
 وهو عذابهم ولو لم يرحم كانت جهنم جحيم لهم من عذابهم
 انقوت من اجل ذلك اسم الله الله من ان يرحمهم بالقدرة
 تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطاك وما اخطاك لم يكن ليصيبك

ويعتد

عن ابي

ولم يمتد على غير هذا الاكتمال من هذا الذي قال فان قيل من
 فقال انما ذلك قال انما قلت حديثا من الله انما فقال انما ذلك
 ثم انبت من يد من ثابت قال في حديثي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك واخرجه بن ماجه وقال السلف العباد من عباد الله
 عن منصور بن ربيعة عن حواري عن رجل عن علي بن ابي طالب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بان
 يشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث
 بعد الموت ويؤمن بالقدر خفي وظهر وشرع وكذا رواه الترمذي بنسبه
 المضمم بن شميل عن شعبة عن معوية بن وهب عن ابيه عن ابي
 داود الطيالسي عن شعبة عن ربيعة عن علي بن ابي طالب عن
 علي بن ربيعة عن عبد الله بن وهب عن عوف بن ابي طالب عن
 ابي عبد الرحمن النخعي عن عبد الله بن ربيعة عن ابيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق فليكن
 والارض يحجب من الناس ستة شراذين وهم جنة وكان عمر بن الخطاب
 ورواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وكل هذه الاحاديث
 وما في معناها وما في باهر الوعيد الشديد على علم الايمان بالقدر
 وهي الحق على نفاة القدر من المعتزلة وغيرهم ومن مذاهبهم فظلم
 لهم الخاص في النار وهذا الذي اعتقدوه من ان الكتاب والعلم
 المعاني وفي الحقيقة اذا اعتبرنا اقامة الحق عليهم بما تواترت
 به نصوص الكتاب والسنة من اثبات القدر فقول حكيم اعلى
 انهم بالظلم في الشرائع لم يتوبوا وقدموا الاثم على العلم بهم
 هذا هو الضال كما انما تواترت به ادلة الكتاب والسنة من اثبات
 القدر وعدم تخليد اهل الكفر من المحدثين في النار قوله
 يا ابا عبد الله ما جاء في السنة من ان الله عز وجل عذب
 لهم وعذابهم وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجنة وهي المصالح
 والآخرة لان الله تعالى له الخلق والامر فهو رب كل شيء
 وعز كل شيء وهو الذي يجمع الخلق في الجنة والجنة

الله عنه

والجاء قال لهم انهم العظماء كانوا يكرهون الايجز على قلوبهم ولم يقصروا
 انه هؤلاء العظماء للقبور اتخذوها اعيادا الموقدين عليها
 السرج الذين يضيئون عليها المساجد والقبور ايضا قد يكون
 امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحاذوا به ولا يحاذوا به
 اتخذوها مساجد واتخذ السرج عليها وهو من الكسائر وقوله خرج
 القبر يابون اجاب احدوهم وهم يكرهه قال ابو محمد القديسي
 ولو ايجز اتخذ السرج عليها لم يلغ من فعله ولان فيه قولا
 في تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصنام قال ولا يجوز اتخاذ السرج
 على القبور لهذا الخبر ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
 اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذون ما صنعوا الحق
 عليه ولان تعظيم القبور يشبه تعظيم الاصنام بالسجود لها
 والتقرب اليها وذلك من حيث انه ابتداء عبادة الاصنام تعظيم
 الاموات باتخاذ صورهم والتسجيد لها والعبادة عندها السجود
 وقيل الامم هؤلاء المضال المشرقيين الى ان شرعوا القبور
 بها ووضعوا لها مناسك حتى صنف بعضهم في ذلك كتابا
 وسماه مناسك حج المشاهير مصنفات منه بالتبني للشيخ
 الحرام ولا يخفى انه هذا مقارفة لفرق الاسلام ودخول قبر من
 عبادة الاصنام فانظر الى هذا الشاين العظيم بين ما شرعه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقوله من الذي يحاقدكم تكروه في القبر
 وبين ما شرعه هؤلاء وتصدده ولا ريب ان في ذلك من القاسد
 ما يخرج عن حصر شتمها العظيم الموقع في الافتتان بها ومنها
 اتخاذها اعيادا ومنها السجود اليها ومنها شتمها عبادة
 الاصنام بما يفعل عندها من التكبوت عليها والجماعة غيرها
 وتعلية السور عليها وسدلتها وعبادتها يجرعون الحرام
 عندها على الجمادة عند السجود الحرام فيرون سدانة اقبل
 من خلوة المساجد والويل لقيمة البيرة يطغى اقتدر المعلق
 عليها

عظماء

عليه او من النذر لها ولست بها ومنها اتخاذ المشركين لها
 ان بها تكسب لولا وقصر على الاعلاء واستدراكها
 تعظيم الكواكب ونقصي الجوارح من نصر المظلم وجار الكاذب
 عظم ذلك ومنها الدخول في بيعته والله ورسوله بالحق
 عليها واتخذ السرج عليها ومنها الشركاء الذين يفعلون
 ومنها ايداء اهلها بما يفعل المشركون بقبورهم فانهم يؤمنون
 ما يفعلون عند قبورهم ويذكرونه غاية الكراهية فان المشركين
 السلام بكونه ما يفعل النصارى عند قبره وكذلك غيره من الاثنية
 والاولياء والمشيخ يؤدون ما يفعلون النصارى عند
 قبورهم ويؤمنون القيمة يتبعون من من كان قال تعالى يوم يحشرون
 ما يعبدون من دون الله فيقول اذ انتم اطلعت عبادي عولاء
 لم يشركوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من
 دونك من اولياء ولكن متخفهم واولياءهم حتى نسوا الذكروا
 كما نزل ما يورث قال الله للمشركين فقد كذبوا كما يقولون
 قال تعالى اذ قال الله يا عيسى بن مريم ائتني ظن الناس اتخذوا
 وامي الذين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما
 ليس لي بحق الاله وقال تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول
 للذين كفروا هؤلاء انكم كانوا يعبدونك قالوا سبحانك انك انت
 من دونهم بل كانوا يعبدونك الذين اكفهمهم متى منون ومنها اما
 السجود واجزاء الاربع ومنها تفضيلها على غير البقاع واجزاء
 الاربع فان عبادة القبور يقتضي بها مع التعظيم والاحترام
 والخشوع وبرقة القلب والتعظيم بالهبة على الموتى لا يفعلون
 في المساجد ولا قريب منه ومنها ان الذي شرعه الرسول صلى الله
 عليه وسلم انما هو تدحرج الحجر والاحترام الى المزود بالحق
 نداء التحريم عليه والاستغفار وسمي بالاعاقبة فيكون التراب
 محسنا الى نفسه والى الميت فقلب هؤلاء المشركين الامم وعلموا
 الدين وجعلوا المقصود بالزيارة الشركية بالميت ودعاءه والاعاقبة

به من سوا الله حواجهم واستنزل البركة منه ونصحه لهم على الهدى
وعجزوا له فصاروا صديقين الى انفسهم والى الميث وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد نبى الرجال عن زيادة القصور بهذا للذرية
على انكسار حديد قلوبهم اذ لم يبق فيهم ما ينفذها الى الجاهل الذي
وذاهم ان يقولوا فيهم اومن اعظم الهوى الشريك عندنا ولا
وفي فتحهم مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شروا القصور فانها تكون الموت وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال
السلام عليكم يا اهل القصور يخف الله لنا ولكم ونحن بالاثرة واهل
والثرة من حسنهم فانظر الى هذه الزبارة التي شرعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لآدم وعلمهم انما اهل الدنيا في شقاء ما يعتقد اهل
الشرك والدين اثم شرعها مضادة لما هم عليه من كل وجه وهما
احسن ما اقا ان لا يكون الا من رحمة الله لي يصلح الحوزة الائمة
انما اصلها واما ولكن كما اضعف نفسك الامة بعبوديتها لهم
ونفس ايمانهم غرضوا عن ذلك عما احدثوا من ابدى في الدنيا
ولقد جرد السلف الصالح التوحيد وحموا جانيه حتى كان محمد
اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابرأ الى رجا استقبل القبله
وجعل لهم الى حديد القبر ثم دعا ونطق على ذلك لا غنة الا
انه يستقبل القبله وقتها الذي حتى لا يدعوا عند القبر فان رجا
عبادة في الدنيا في غير مرفوعا الزعماء العادة في الجرد
العبادة لله ولم يفعلوا عند القبر منها الا ما اذن فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الدعاء بحملها والاستغفار والترحمة عليهم قال
خرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلوا بيوتهم في بيوت ولا يحملوا في بيوتهم ولا يحملوا في بيوتهم
تلقوا حيث كنتم واستأذنتهم ووافاهم ثقافة مشاهير وذكور
صحبوا بيوتكم في بيوتهم ولا يحملوا في بيوتهم ولا يحملوا في بيوتهم
فذكور غير انما القصور فامر بفتحها في البيوت ونهى عن تركها

العبادة في القبر وهذا مثل ما عليه المشركون من الزنا
وشياهم ثم في تعظيم القصور في اتخاذها عبادا من الميث
العبادة التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى لا حيلة لمن في قلبه
وقرر الله تعالى في غيرة على التوحيد وتوحيد وتوحيد المشركين
ولكن ما لم يحرم بيت ايلام في ميثا سد اثنى دها اعياد الله
اليها ونطاق بها وتقبلها واستغاث بها وتحفيلها ودعى
تراها وعبادة اعيانها والاستغاث بها وسواهم انصر
والزنا والعافية وقضاء الدين وتخرج الكفا والخالقة التي
وعود اكن من انواع الطلقات التي كان عبادة الاوثان يستلها
او في قولها ريت شدة الخوف من ابي عبد شوقه في اوان الاكل
والدواب اذ ارضوا من كل مكان يعلو في وضعها الى الجاهل
قتلوا في كل وقت في الرقش وانفجعت اصواتهم ما تنفج
وتناووا حتى يتبعهم لهم الشيعه وراوا انهم قد اربوا في ارح
على الجحيم في استغاثوا بمر لا يلدو ولا يجرد وناه وكن
من مذكور بعد فحق اذ ادنا منها صلوا عند القبر ركعتين ورا
انهم قد ارحوا من الاجر ولا اجر من صلى الى القبيلين غير انهم
القبر رجا حتى يستغاث فضاء مع الميت ورجوا ان لا يولدوا
انهم حية وخضرنا فاعين الله في القبر في ما راق من الذين
العباد في رفع من الاصوات وبطلت من الحما وبطلت من
تخرج الكريات واعناد ذوي الفاقات ومعاقب ذوي الكفا
والكيات ثم انشوا ابيد كرحول القبر طافين هتافا الى بيت
الحرام ان يجعل الله مباركا وهذا العالمين ثم اخذوا في
التقبل والاستسلام ولبت في الاسود وما يفعل به وقد لبث
الحرام ثم عطفوا في ذلك الحياة والحمد لله الذي يعلم الله انهم
تغير اذ لك يمد يد في السجدة ثم تلو ما سكت به القبر بالقصر
هناك والحق واستغاثوا به من ذلك في الشر اذ لم يكن
لهم عند الله من خلاق وقد يعطى ذلك المولود انما هو وكانت

صلاتهم وشكرهم وقربانهم لغيا الله رب العالمين فلو انهم
 يفتي بعضهم بعضا ويقول الحق لله لنا ولكم اجر وافور وخطا
 فاذا جوا سالم غلاة المتخلفين اذ يبيع احدهم ثوبه بخرقة
 القبر ثم يتخلف الى البيت الحرام فيقول لا ولا يحزن كل عام
 هذا ولم يتجاوز فيما حكينا عنهم ولا استقصينا جميع برهم
 وضالهم اذ هي في قما يخطر بالبال او يدور في الخيال وهذا
 من اعباءه الاضمار في حق نوح كما تقدم وكل من غلبه اذ في
 سراج من العلم والفقه يعلم ان من ادم الامور سال الذرية
 الوفاء المصطفى وان صاحبه الشريعة اعلم بعاقبة ما في عنده
 وما يؤمل اليه واحكم في فيه عنه ويوعده عليه وان الخيرة
 الهدى في اتباعه وطاعته والشر والفتنة في معصيته و
 مخالفتها شهي لا ماله رحمه الله قوله يا **ابن** **سنان**
 جداري يستشارت الجانب ابي من النهي عند الوعد و
 الله تعالى في مضمون ما قال من جوار لا تتركوها بعين
 تكفير وذكر غيره من المفسرين عن ابن عباس يريد المتخلفين
 قال اخرون احفظوا ايمانكم عن الحنكة ولا تحشواو للصلوات
 رحمه الله اول من الية المعنى الذي ذكره ابن عباس فان القول
 متلازمان فلزم من كثرة الحلف كثرة النكاح مما ابلغه
 من الاستغناء وعدم التعظيم لله وغفرت لادعائه بل قال
 التوحيد الواجب او عدمه من غير ان يحد من طاعت
 من يقول من عذره عليه ولم يشترط الحلف منسفة لما فيه
 من قوة التمسك اخرجه ابي القاري ومسلم واخرجه ابو
 داود والشافعي والمعري انه اذا حلف على سلعة ان يبيعها
 فيها كذا وكذا او انه اشترها كذا وكذا وقد بطلته اشترى
 صادقا فيما حلف عليه فلهذا بزيادة على قيمتها او بزيادة
 وحلف على ان يبيعه فيكون قد عصى الله تعالى فيما عهده
 البركة فاذا عهبت بركة كسبه دخل عليه من النقص اعظم من
 ذلك

مع

تلك الزيادة التي دخلت فيه بسبب حلفه ورعا له ثم تلك الصلاة
 من الله وما عذره الله لا يبال الا بقاءه من وان تخرقت الدنيا القادحة
 فعاقت بها الضلالة او ذهبا وعقبا قوله من يبيع ثوبا بخرقة
 من يبيع ثوبا بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة
 ايم الله بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة
 والتمس في الله بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة
 من يبيع ثوبا بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة
 الله بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة من يبيع ثوبا بخرقة
 وشرب خيل بن السمط وغيره ما قال النبي صلى الله عليه وسلم سنان
 من اهل البيت ان الله يحب من اصحابي اربعة على واحد ترى
 سلمان والمقداد اخرجهم الزمري ومن ما جاز قال الحسن بن
 سلمان اعدوا على ثلاثين الفا يخطب يوم في جماعة ثم يصفوا
 ويلبس يصفوا نوني في ظلة فزع ان رجلا الله عنه قال ابو عبد الله
 ست وثلاثين عمر ثمانية وخمسين سنة ويحفل الله سلمان بن
 عامر بن اوس الضبي قوله من لا ياكل الله في كل يوم
 وتقدس عن غير الا لعصاة دليل على انه يحكم من اطاعه وان
 صفته من صفات قوله والادلة على ذلك من الكتاب والسنة انهم
 شيوا بعبته وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة من التحقيق
 قيامه لا يخال باية سبحانه وان العمل يقع بمشقة شقا
 وقدرته شيئا فشيئا ولم يزل يصفاه به في حوادث الاحاد
 قدي النبي كما يقول ذلك اعترضا صاحب الحديث وغيرهم من
 اصحاب الشافعي واحمد وسائر الطوائف كما قال تعالى انما امر
 اذا اراد شيئا ان يقول لكون فيكون فاقى ما لحق في الدلالة على
 الاستقبال والافعال الدالة على الحال والاستقبال ايضا وذلك
 في القرآن كثير فالسبح في الاسلام فاذا اراد ان يبعي النفاة
 في الامر لم يزم ان تكون الجماعة قد عذبه قلنا ومن انكر هذا فليدرك
 من السلف والائمة ونحو من القرآن والسنة تقتض ذلك

عدو كل من اشتهر فادعهم الى ثلاث خلال اخصال الرواية باو
 وهين بعض الرواية ومعنى الجلال والخصال واحد وهو في الرواية
 ما لها اول وخاتمة وكيفية فهم قد ناه عن رواية بعدة وتغييرا
 بنصب اية على ان اهل الرواية الجاهل لا على سق طح ح الجز
 ومازائدة ويكون قد مر الكلام قال اية من اجاتك فاقبل منهم
 كما تقول اجبتك لا كذا اوفي كذا فيجوز ان الشافعي يعرف بغير ذلك
 فيكون في ناصب اية غير وجهان ذكرهما الشارح الاول منصوص
 على الاستغال والشافعي على ترك الخافض في شتم اديهم الى اديهم
 كل اوفيت رواية في جميع نسخ كتابه سلم شتم اديهم بزيادة ثم
 والصواب اسقطها كما روي في غير كتابه سلم شتم اديهم في الرواية
 وكذا في الاموال لا في عهد الاثر الذي هو استواء قلبين الثلاثة
 الخصال في شتم اديهم الى اديهم الى اديهم الجاهل من بعض المذاهب
 وكان هذا في اقل الامر وقت وجوب الحجة الى المدينة في كل من
 دخل في الاسلام وهذا يدل على ان الحجة واجبة على كل من آمن من
 اهل مكة وغيره فانها اولى بان يقولوا يعني اية من اسم
 ولم يجهل ولم يهاجر لا يعطى من الخص والاموال في شتم اديهم
 انما الشافعي رحمه الله بالبر في الاموال في شتم اديهم من بعض
 وانما المصدقة المأخوذة من اديهم فانهم علم بغير علمهم
 كما ان اهل الجهاد واجاد المسلمين لا حق لهم في المصدقة
 عندهم وعصر كل مال في اهلهم وسوقها اليك وابو حنيفة
 يابى المالمير وجوز اصرها للضعيف في قوله فانها
 فاستلهم اليه فيه حجة لما لا يخفى عليه والادوية في الخط
 الجزية من كل طائر عربي كان او غيره كتابا كان او غيره وذهب
 ابو حنيفة الى انها تؤخذ من الجميع الا من سرق في العرب و
 مجوسهم وقال الشافعي لا تؤخذ الا من اهل التبايع بها كما هو
 ارجحهم وقولهم الا ما من احد في ظاهر مذهبهم وقولهم لا من
 قال لان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها منهم وقال سوايهم

سنة

سنة من كتاب وقد اختلف في الفدية المرفوض من الجزية في اهل
 اربعة دنانير على اهل النصب واربعة دنانير على اهل الورف
 وهل ينقص منها الضعيف ولا قال وقال الشافعي في دينه
 على العير والنقير وقال ابو حنيفة والكره في دينه على العير
 واربعة دنانير على اهل النصب واربعة دنانير على اهل الورف
 عشر درهما وهو قول احمد بن حنبل قال يعني في دينه الصبر في
 فاقبل اليهود والنصارى وعصبة الجوس فانهم ساءوا في الدين
 على الادوية اثنا عشر درهما فرض واربعة من بعد عشرة دنانير
 الاوسطهم حال الامور كما كان مؤسرا ثمانية مع اربعة من قبل
 في سقط على صبياتهم وبناتهم وشيوخهم قاربوا في وقت
 في الف والدين او عند مسلم ومن وجبت عليه منهم في دينه
 وعند مالك وكافة الدل على الرجال الاحرار والبايعين العوفلاد
 غيرهم وانما ان خط من كان تحت ذمة المسلمين لا من نافي بذاته
 متجيب نحوهم الى بلاد المسلمين او حرهم وقوله وانما اجاز
 اهل حصن الكلام المخوف فيه حجة لمن يقول من الفقهاء قال
 الاحرار المصيبة في مسائل الاجتهاد واحد وهو المعروف في
 مذهب مالك وغيره وقضية الاستدلال ان صلى الله عليه وسلم
 قد نص على ان الله تعالى حكما محبتا في الجهاد استغن ما فقه
 المصيبة لم يوافقه على قوله في اذ وكان جعلهم
 ذمة الله الحرف الزمة العهد ويخفف نقض يقال اخذت كل
 فقتلتهم ولا خطرته احرثوا معناه ان يخاف من نقض من
 لم يرد حق الوفا بالعهد كعبد الا عراب فكأنه يقول ان وقع
 نقض من سجد كان نقض خرد الخلق يحول من انقض عهد الله
 والله اعلم قوله وقولنا مع وقد سئل عن الدعوة في القتال
 ذكر فيه ان مذهب مالك الشيعي بين الاحاد في الدعوة على
 القتال حال اديهم ما كان قال لا يقال الكفار قبل ان يدعوا الى
 تلحقهم فزيمهم لان يكونوا بالمعنى الدعوة فيجوز ان يؤخذ عنهم

الغني

وهذا الذي ساد عليه ما اكبر هو الصحيح لانه فائدة الدعوة انه يرض
العقائد المسلمة لا يفتاتون الدنيا ولا للعصبية واعايقادون
للدين واذا علموا انك امكن ان يكون ذلك سببا محمدا لهم الى
الارباب الى الحق بخلاف ما اذا جعلوا خصومة المسلمين فقد
يظنون انهم يقاتلون الله والدين فيكون عتوا وخصاؤه
اعلم قوله يا نبينا ما جاء في الاقسام انكم المصنف
محمد الله قد جعلت محمد بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله له ان قال الله عز وجل من
والذي ينال على ان لا اعفر له ان قال الله عز وجل من
عليك يا مسلم قوله ينال خلفه واللائحة بالتشديد الخلف
وحيث من حديث ابي هريرة قال النبي في شرح السنة وما قال
بالسنة الى عكرمة بن عمار قال دخلت مسجد المدينة فاداني
فخرج فقال يا ايها رجل وما اعرفه قال لا تقولون لرجل والله لا
يعفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة قلت ومن انت برجله
قال ابو هريرة قال قلت له هذه كلمة يقولها احدنا لبعضهم
اذا غضب او لزوجته او لادمه قال في سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما
مجتهد في العبادة والاخر كان يقول هذا بغيره يقول احدهما
انت فيه قال يقول اخي وبغير حق وجده يوما على ركب استعصه
فقال اقصر فقال اخي وربي اعصت علي رقبيا فقال والله لا يغفر
الله لك ولا يدخلك الجنة ابدا قال فبحث الله اليهما ملكا فقص
اوراحهما فاجتمعا عنده فقال للمفتيه دخل الجنة برحمتي وتكلم
للاخر استطيع ان تحظر علي عبدك رحمتي قال لا يا رب قال ادعوا
بما الى النار قال ابو هريرة قال الذي يقضي بينه يتكلم بكلمة او يفت
دعاه واخرته في قوله ابو داود في سنته وهذا العظم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كان رجلان في بني اسرائيل متواخيين فكان احدهما يذنب والاخر

مجتهد

مجتهد في الله اذ فكا ولا يذنب المجتهد مرة الاخر على الله فيقول
اقصر فوجدا يوما على ركب فقال له قمر فقال اخي وربي اعصت
علي رقبيا فقال والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة فقص
اوراحهما فاجتمعا عنده فقال للمفتيه فقال له المجتهد انك
عالم اوتيت علوما في يدي قادن وقال للربنا اوهبنا لفلان
الجنة برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الى النار الى اخوه قوله
في حديث ابي هريرة ان ابا ثعلبة رجل عابد يقضي الى قوله في هذا
الحديث احدهما مجتهد في العبادة وفي هذه الاحاديث ما يحضر
الاسان وذلك يفيد الخبر من الكلام كما في حديث معاوية
يا رسول الله وانما في اخذك عما استكمل به قال اكمل كما اكمل
يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال صلى الله
عليه وسلم في احصاء اهل الجنة والله اعلم قوله يا نبينا
استشفع الله عن خلفك واذا ذكر الخبيث وسياق في
داود في سنته اتم ما ذكره المصنف واغظه عن جبرين
مطلع عن ابيه من طبع قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم لم اعرف
قال لا رسول الله حديثه الا قص وضاعت العيال وثبتت
الاموال وهكذا الانعام فاستشفع الله لنا فان استشفع
يكن على الله واستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وحبك انك تربي ما تشاء من عرشه على عرشه وحكاه وقل
تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يستبج حتى
عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال وحبك انه لا يستشفع
بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك وحبك انك قد
ما الله ان عرشه على سبع اياته هكذا قال باصبعه مغل القبة
عليه وانه ليخط به اخطيط الرجل بالركبة قال بن يسار عفة
حطبه الله اياه في عرشه وعرشه فوق سوا قد قال الخافط
الذهبي راه ابو بلقاء باسنا حسن عنه في الرد على المجتهد
من حديث محمد بن اسحق بن يسار شوزة وحبك الله لا يستشفع

خبر

يا فتى على اجسام خلقه فانه تعالى كل شيء بمليكه ولغيره كله
 يده لولا انفع ما اعطى ولا وسطى المانع ولا ان ذلما قضى وما كان
 الله ليحرم من شيء في السموات ولا في الارض انه كان علما قديرا عما
 امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والخلق وما في بين يديه
 يتصرف منه كيف شاء وهو الذي يشفع الشافع اليه ولهذا الفكر
 على الاعراب في قوله هذا وسبح انه كثير اعظمه لان هذا القول
 لا يليق بالحق سبحانه وتعالى ان شاء الله اعظم من ذلك و
 في هذا الحديث انما علو الله على خلقه وانه عرشه فوق عرشه
 وفيه تفضيل الاستوى بالعلو كما في قوله الصلوات والتسليم
 والاعية خلافا لما عطله من الجهمية والمعتزلة ومن اهل
 عنهم والاشاعرة ونحوهم ممن لم يدر في أسماء الله وصفاته
 وصرفها عن المعنى الذي وضعت له وولدت عليه من اشياء
 صفات الله تعالى التي دللت على كماله وجل وعلا كما عليه السلف
 الصالحين والائمة ومن تبعهم عن تحاشي السعة فانهم اتفقوا
 ما اثبت الله لنفسه واثبتته لغيره من صلاته عليه وسلم من
 صفات كماله على ما يليق بجلاله وعظمته اشياء لا تقبل في
 بلا تخيل فالسبح للعلامة من القدر حمد الله في مقادير
 دار السعادة بعد كلام سبق فيما يعزى العبد بنفسه ويزي
 من عجايب مخلوقاته قال بعد ذلك والشافعي ان شجرة هذا
 بنظر البصيرة الباطنة فتفتح له ابواب السماء فيخرج من تحتها
 اقطارها ومكتوباتها وبين ملائكتها في يقين لم يأت بعد ذلك
 حتى يلقى به سبع القلوب الى عرش الرحمن فينظر بعينه وعظمته
 وجلاله ومجده ويرفعه من فوق السموات السبع والارضين
 السبع الى السبعة اليه كحفلة طفاة يارض فلاة ويرى في تلك
 مكة حقائق من حول العرش لم يزل السبع والتمدد في
 لتقلد يس والتكسب والامر يتناول من فوقه بتدبير الحكيم الذي
 الجود التي لا يعلمها الا ربها ومليكه باقير الامر باحقاق

وامانة

وامانة آخرين واعزاز قوم واذلال آخرين وانشاء مركزه
 سلبه ذلك ونحو ذلك من عمل الى عمل وقضاء الحكيم على
 اختلافها واثباتها وكثيرها من جبر كسب واعانة فقير
 وشقا فخر وتفرج كرب ومغفرة ذنب وكشف ضرر
 نصر مظلوم وهذا به خير انه وتعليم جاهد ورثه ابو واما
 خائف ولجاجة مستجير ومرد ضعيف واعانة مملوك
 واعانة عاجز وانقاذ من ظالم وكف عنه ان في مراسم
 دأته بين العدل والفضل والحكمة والرحمة تفقد في اقطار
 العوالم لا يشغله سمع شيء منها عن مجمع غيره ولا تظلم
 كثرة المسائل والحوادث على اختلافها واثباتها واتحادها
 ولا يقيم بالخير المحبين ولا تنقص مدرك من خلقه لئلا
 لا هو العزير الحكيم في شدة يقوم القلب به يدرك الرحمن
 مطوقا لميته خاضعة العظمة عانه لعزته فيسجد بين
 يدك الملائكة التي الميمن سجدة لا يرفع راسه منها الى يوم
 القيمة فهذا سفر القلب وشوقه وحبه ووداده وحسن ملكه
 وهذا من اعظم ايات الله وعجايب صنعته فيما لم يسفر
 ما ابركه وارحمه واعظم نعمته في رحمة واجر جنفعته
 واحسن عاقبته هو سفر حياة الارواح ومفتاح السعادة
 وغنمة العقول والالباب كما اسفر الذي هو قلم من العباد
 اشهدني يوم من جملة تلك واما الاستغفار بالرسول على الله
 عليه وسلم في حياته فانه ادبه استجاب دعائه وليس حاشا
 به جليل فقد لم يزل كل حي يصل اليه روحا او يستجاب له فلا ان
 ان يظلمه من ان يدعي السائل على ما طالب الخاصة والعامة كما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن ربي الله عن طاراداه اجف من
 امة شقة لا تساميا ائمن من صالح دعائك واما الميت فاما
 يشرع في حقه الدعاء على جنازة تدعى على قبره وفي غير ذلك
 وهذا هو الذي يشرع في حق الميت واما دعائه فلم يشرع على

من
المزيد

من
تسلي

في در الكتاب والسنة على النبي صلى الله عليه واله والحمد لله
تدعون من دوننا بكم من قلوبهم ان تدعونهم لاسيما
بجاءكم ولما سمعوا انهم قد اتيكم بغيركم بغيركم
فما كان من دعائهم من لا يستجيبون له فيكون
الملة واليوم القيمة اي يتكبره ويتعادي من فعله كما في الزنا
والاحتراس الناس كانوا لهم اعداء وكانوا يعبادهم كافرهم فكل
ميتهم او غايبه لا يسجد ولا يستجيب ولا يذعن ولا يضر ولا ينجي
منهم الله عنهم لاسيما اهل السوابق منهم كالخلفاء الراشدين لم
يقبل عن احد منهم ولا عن غيرهم انهم انزلوا جلاجاتهم بالنبي
الله عليه وسلم بعد ان قد حرقوا واما ما في الارب كما وقع لغيره
عنه لما خرج ليستسقي الناس خرج بالعباس عم النبي صلى الله عليه
وامره ان يستسقي لانه يحضر بدعواته ولو كان ان
يستسقي باحد بعد وفاته لاستسقي عن عمره الله عنه في السابقين
الاولين بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا يظهر الفرق بين الخلق والنبى
لان المقصود من الخلق دعاءه اذا كان حاضرا فانهم في الحقيقة اذا
توجهوا الى الله بطاعة دعاءه من بدعوه وتضرع اليه وغير ذلك
يتبعون ربه من غير تعد كما المشرع اليه لا يشترط صل ولا صل في ذلك
دعاء المبتدئين كما به الصلوات اليه اسبق وعليه احصوا من
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كتاب الله تعالى ومن تركه
واعتمد على عقله هلك وبالله التوفيق قوله بالسنة
حاضر في حياته المصطفى صلى الله عليه وسلم في حياته
تلقوا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته صلى الله عليه وسلم في حياته
من الاول والاخر الى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته
في السنة الثانية من صلواته عليه وسلم في حياته
اطراف النجوم ادى به من انما انما فيقولوا عبد الله ورسوله
وعلمهم وقول الله لا يستغاثون في غابته غابته عن
وتجود ذلك ويضيق من التلاحم وتسلية القول فيه كقولهم

ما من انسانا ولكن قطعت عنق صاحبه والى شيخا من بني
داود عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه ان رجلا اثنى على رجل
عذر من مو الله صلى الله عليه وسلم فقال له قطعت عنق صاحبه
ثلاثا وثلاثا اذ القية الملاحين فاحتوا في وجوههم الزراب
واخرجهم مسلم والتمذي ومن ما حة من المقلدين الاسود
وفي حديثه الاحاديث هي ان يقولوا انت سيدنا او قال السيد
انه تبارك وتعالى ونفاهم ان يقولوا وفضلنا فضلا واعظنا
طولا وقال لا يستحق بكم الشيطان وكذلك قوله في حديثه
ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا ومن خيرنا وسيدنا ورسولنا
فقال يا ايها الناس قولوا بغيركم
والشيطان كره صلى الله عليه وسلم انه يوحى به بالمح في غيب
لهم الى الغلو فاقبض على الله عليه وسلم ان مواجعة الملاح للملاح
بمعه ولو بما فيه من عمل الشيطان لما تفضي تحت الملاح اليه من
تخافهم المروج في نفسه وذلك ياتي كالانبياء في العادة
لا تقوم الا بقطر من طعنا الذي لا يهون كاعليه وذلك غاية الملاح في
غاية المحبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه والاستكنا لله
تعالى وانه لا يرى نفسه الا في مقام الذل لها والعبادة لها او حق
ولذلك الملاح لا يحصل غايته الا اذا كان تحت ما يحبه الله ويكره
ما كرهه الله من الاقوال والاعمال والادب ومحبة الملاح من
العبد لنفسه بما فيها من العبد والماح اعرض عن نفسه
فيكون انما مقام العبودية يقتضي كراهية الملاح زناسا والنبي
عند صيانة له في المقام حتى اخلص للذل لله والمحبة له خلاصته
اعماله وصحت حتى ادخلوا في صلبه من هذه الشهادة دخل على
مقام العبودية بالتقصير والفساد اذا ذاق الملاح الى الخلق في
نفسه والاعجاب بها وقبض في اسر عظيم بها في العبودية كراهية
كما في الحديث الكبرياء في الدنيا والآخرة في نار عو غيبا
مهما احبته وفي الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة

من ابراهيم وهذا الذي قد يكون محبة امدح سبيل الى الله
 بآثار السندانية كما ذكرنا في الكتاب والادراج فقد يفتي به المذبح
 الذي يفرق المذبح من منزلة لا يسمع بها كما يوجد كثيرا في اشعار
 من الغلو الذي يفتي عند الرسول على الصغر ولم يولد اشد من
 يقع منهم قد وقع الكبر من حجب ضجوا فيه بالشر في الرواية
 والامانة والمالك كما تقدم الاشارة الى معنى من ذلك واليحيى
 لا يسمع ولم يسمع الله ان مقام العبد في صديقه او يمدح
 صيانتهم في المقام وان شئت الا فتالي ترك ذلك بنحو المذبح
 لمقام التوحيد عن ان يدخله بالسند او يضعفه من الشك
 ووسائله قبله الذين ظلموا ولا غير الذي في الجحيم ومن كان فعل
 ما ناهى عن الله عليه ولم عن دخله فربما من افضل القربا
 من اعظم الحسنات والاشيعة العبد بالسند لا يفتي به
 في قاله لا يفتي به من القيمة رحمه الله في يدافع القوم الاختلاف
 الناس في جوان اطلاق السيد على البشر فحدهم ووقعت من ذلك
 رحمه الله واحتمل يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
 شيوخكم لما قيل له يا سيدنا قال السيدانه وحيوا قوم واجتروا
 يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتي في قول السيدانه وهذا هو
 من السيدانه قال هو لاء السيدانه ما يضاف اليه فقد
 يقال القيد سيدانه ولا يقال المالك سيدانه قالوا على هذا
 لا يجوز ان يطلق على الله هذا الاسم وفي هذا النظر فان السيد
 اذا اطلق عليه تعالى ولم يزل ذلك والاولى والاولى في الذي
 يطلق على الخلق انتهى قلت فقد خرج عن برهان من قوله
 انه قال في حقه في الله تعالى قال الغير انه اعني ربنا اي الجاوسيد
 وقال في قوله الله تعالى العمل انه السيد الذي ذكر في جميع النسخ
 السوداء وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سودده وامتنع
 واستلزم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله تعالى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواجه معدا به فيكون في هذا المقام

ذكر

تفصيل

تفصيل في الله اعلم قوله يا سيدنا سيدنا صاحبنا سيدنا
 وما قد ذكرناه في قوله يا سيدنا سيدنا صاحبنا سيدنا
 لا يفتي من الامانة في قوله يا سيدنا سيدنا صاحبنا سيدنا
 قال العبد من كثير من جهة الله تعالى يقول تعالى ما قد ذكرنا
 الله حق قد روي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من الله تعالى على كل شيء المالك اكل بينه وبين الله تعالى وهو
 قال السيد ما عظم حق عظمته وقال السيد بن عبد الله
 حق قدره ما كذبوه وقال علي بن ابي طالب عن بن عباس عن الكفار
 الذين لم يؤمنوا بقدرته الله عليهم من امر الله تعالى على كل شيء
 فقد قيل ان الله حق في حق ومن ثم يضمن بذلك علم قدره
 وورودت احاديث كثيرة متعلقة بهذه الاية في القرآن في
 واما الخصال من مذهب السلف وهو امر اربابا كما ان من غير
 تكليف ولا تعريف وذكر حديث بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا الباب قال اوردوا في البخاري في صحيحه في حق موضع
 الامام احمد وانتم مدي والنسائي كلهم من حديث سليمان بن
 مهران هو الاصح عن ابراهيم عن جريدة عن بن مسعود في
 قال جماعة من اهل الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا
 القاسم ابلغك اطاعة محمد بن علي بن ابي طالب على اصبع والسموت على
 والارضين على اصبع والخمر على اصبع والتمس على اصبع فضحك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يذهب ثوبه وقال وانتم الله
 حبل وما اذبح الله حقه في الاية وفي كلامه في البخاري وفي
 والنسائي من طرف عن الاصح بن وقال الامام احمد بن الحسين
 من حسن الاشقر بن ابو بكر بن عبد الله بن عباس بن علي بن
 قال من يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المجلس
 تقول يا ابا القاسم يوم جعل الله السموات على اربعة واسم بالسموات
 وان يرفع يده فيقول يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا
 يا صبيحة فاقبل الله عز وجل ما قد ذكرنا الله حق قدره وكذا وان

الحسين

الشيء المجنونا انكار المعرفة الموجودة بايديهم الى الجنة
والجاءه قال شيخ الاسلام احمد بن حنبل رحمه الله وشيخ
كتاب الله من اوله الى آخره وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلام الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وكلام سائر الائمة
ملا به عما هو ظاهر ان الله تعالى في كتابه وفي
العرش والسموات مستويا على عرشه مثل قول الله تعالى
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح الى ربهم وقوله تعالى ان قال
الله يا عيسى اقم نبوتك وراحمك اني وقوله تعالى ارفع
الله به وقوله تعالى في المعارج نخرج الملائكة والروح اليه
وقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه
وقوله تعالى انما فون منهم من فيهم وقوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع
سموات وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش الائمة وقوله تعالى ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلك الله ربكم
فاذروه فلا تذكرون في التوحيد في هذه الآية وقوله
تعالى الله الذي رفع السموات اربعين الف سنة ثم استوى على
العرش وقوله تعالى انزلنا من خلق الارض والسموات على
الرجل على العرش استوى وقوله تعالى ونزل على النبي الذي لا يموت
وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبير الذي خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن
فاستله خبيره وقوله تعالى الله الذي خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من
ولي ولا شفيع فلا تذكرون يدبر الامر من السماء والارض
ثم يرجع اليه في يوم كان مقدرا الف سنة مما تعدون وقوله
هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم
على

على الذين يعلم ما بين يديهم والارض وما بينهما من السماء
وما بين يديهم وما وراءهم انما اثنتم والله تعالى على ما ليس
قد كرم على عظم قدرته وعظم احاطته وعظم رزقه
وقوله تعالى ومنهم من في السماء ان تخسف لكم الارض فاداء
هي كنز راحم امنتهم من في السماء ان يرسل عليكم طائفا من
كيف تدبر وقوله تعالى انهم على من حكيم حميد وقوله تعالى
تنزل الكتاب من الله لعلهم يحكمون وقوله تعالى وقال فرعون
يا هامان ابن لى صر حال علي ابع الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى انتهى كلامه رحمه الله تعالى
قدس وقوله تعالى انهم الله تعالى فيها صنفه
الذي على نفاضة الصفات من الجمية والعبودية والاشارة
نحوهم في كتاب العلو وغيره بالاسانيد الصحيحة عن ام سلمة
الذهبية في كتاب الله عليه وسلم انه اقامت في قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى قالت الاستوى غير مجهول فكيف غير معقول
والاقران عان والحج دبه كثر رواه ابن المنذر واللائكاث
وغيره في اسانيد صحيحه قال وثبت عن سفيان بن عيينه
انه قال لما سئل من غير عبد الرحمن كيف الاستوى قال
الاستوى غير مجهول فكيف غير معقول ومنه الله الرسالة في
الرسول الملائكة وعلينا التصديق وقال ابن وهب كنا عند مالك
فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف
استوى فافرق ما لك واخذته الرخصه وقال الرحمن على
العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه
مرفوع وانت صاحب بدعة اخبروه رواه البيهقي باسناد صحيح
عن ابن وهب ورواه عن يحيى بن يحيى ايضا ونظيره قال
الاستوى غير مجهول فكيف غير معقول والامان به وليس
والسؤال عنه بدعة قال الذهبي فانظر اليهم كيف استوا الاستوى

بهم

له واخبر وانته معلوم لا يحتاج لفظه الى تفسير ونحوه
 الكيفية قال الجاهلي في حقيقته قال مجاهد سئو على العرش
 وقال اسحق بن ابراهيم سمعت غير واحد من المتقدمين
 يقولون ان العرش استوى اي لم يرفع وقال مجاهد بن جبر
 الطبري في قوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن اي علا
 وارتفع وتساوى في قول الصحابة والتابعين واتباعهم
 فمن ذلك قول عبد الله بن مروان سمعت ابا عبد الله عليه
 السلام يقول ان العرش استوى وانما العرش في الدنيا
 سوان العرش فوق الماء طاف ووقى العرش من الماء
 هو عظمه لا كونه شديدا ذلك على كثرة الاله مستويين
 وهو في الارض والسموات والارض استوى استواء العرش
 ابن شقيق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا
 بانه في سبع وهو انه على العرش استوى يابن من خلقه
 لا تقول مما قاله الجهمية قال الدارمي حدثنا الحسين بن
 الصباح الزاهد ماعلى بن الحسين بن شقيق عن بن المبارك
 قبل ان كيف عرف بها قال بانه فوق السماء السابعة على
 العرش يابن من خلقه وقد تقدم قول الدارمي كنا والناجوه
 متوفون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما
 وردت به السنة وقال ابو عمر انظروا في كتاب الاصول
 اجمع المسلمون من اهل السنة على ان الله تعالى استوى على
 عرشه بانه وقال في هذا الكتاب ايضا اجمع اهل السنة على
 ان الله تعالى استوى على عرشه على الحقيقة لا على الجوارح ما في
 بسنده عن مالك قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان ثم
 قال في هذا الكتاب اجمع المسلمون من اهل السنة ان معنى
 قوله تعالى وهو معكم انما كنتم وتقومون للقرآن ان ذلك
 عليه وان الله في السموات والارض مستوي على عرشه كيف يشاء
 وهذا لفظه في كتابه وهذا الحكي في كلام الصحابة والتابعين

في كتابه

والتابعين والائمة الشريفة اما الله في كتابه وعلى
 لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحقيقة على ما يله في جلال
 وعظمتهم ونفوذهم وشبابهم الجاهليين ولم يزلوا لم ينفوا
 كما ذكرنا ذلك خبر في هذا الباب وقال الجاهلي الذي هو اول
 وقت سمعتموه قال من انكر ان الله تعالى فوق العرش هو الجاهل
 ابن درهم وكذلك انكر جميع الصحابة قتله خالد بن عبد الله
 القسري وقتلته مشهور واخذ هذه المقالة عند الجهم
 ابن صفوان امام الجهمية فاعلم بها واجتهد لها بالشهادات
 وكان ذلك في آخر عصر التابعين فانكم مقالته اغتدوا ذلك
 العصر بقول الدارمي واي حشيشة وما لك والليث بن سعد و
 الثوري وحماد بن زيد ومحمد بن سلمة ومن لم يذكر ومن
 بعدهم من اتهم الجهم فقال الدارمي امام اهل الشام
 على راس تخمين معاينة عند جمهور هذه المقالة اظهر ما عهد
 اليه من الوجود في بسنده الذي هو الجهم بن عبد الله الجاهلي
 اخبرني هو محمد بن علي الطبري ببغداد حدثنا ابو جهم بن الجهم
 حدثنا محمد بن ابي المصنف سمعت الدارمي يقول كنت
 والناجوه سمعنا قول الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما
 وردت به السنة من صفاتها خوجه اليه في الصفات و
 ائمة نقاسوا قال الامام الشافعي رحمه الله عليه وصف
 لا يسمع لغيره دها ومن خالفه لا يرضى عنه عليه كفر وانما
 قولنا في الجنة فانه بعدد الجاهل ونشت هذه الصفات و
 شفه عنه التشبيه كما نفى عنه نفسه فقال ليس كمثل شيء انما
 من قبح الماري ثم له وعن العباس بن عبد المطلب ما قال
 لعنه الله بن خنصر والذكي في سنن ابى داود وعن العباس بن
 عبد المطلب قال كنت في الجاهلية في عصاة فيهم من حوال الله
 الله عليه وسلم في ٢٧ سحابة فظن انهم فقال ما سمعتموه هذه

بعينه

قالوا سبحان قالوا المزن قالوا المزن قالوا العنا قالوا
 العنا قالوا اود و لم اتقن العنا جلا قال هل ترون
 ما بقدر ما بين السما والارض قالوا لا نرى قال ان بقدر ما
 بينا ما واحد او اثنين او ثلاث في سبعون سنة ثم
 السماء فوقها كذلك حتى عدا سبع سموات ثم فوق السابعة
 سماء اسفلها واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء شقوق ذلك
 ثمانية اوعال بين اضلاعهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء
 ثم على ظهورهم العرش بين اسفلها واعلاه كما بين سماء الى سماء
 ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك والعرجة التي مدي
 ابن ملحة وقال الله مدي حسن غريب وقال السجدة الذي
 مرواه اود و ما سنا دحسن وروى الذي مدي شح من جود
 انهم يرون وفيه بعد ما بين سماء الى سماء خمسمائة عام وفيه
 مناقات بينهما الا ان تقد يرد ذلك بمسماة عام هو على سماء
 متلا و ينف و يبعون سنة على سماء البريد لانه يصح ان
 يقال بينا وبين مصر عشرين يوما باعتبار سير العاد
 ثلاثة ايام باعتبار سير البريد و في شريك بعض
 هذا الحديث عن سماك فوفق هذا آخر كلامه قلت
 فيه التصريح بان الله فوق عرشه كما تقدم في الايات
 المحكمات والاحاديث الصحيحة وفي كلام السلفين الصالحين
 والتابعين وتابعيهم وهذا الحديث له شواهد في الصحيحين
 وغيرهما ولا غيرة بقول من ضعفه لكن شواهد التي
 يستحسنونها وصرحوا عن ظواهرها وهذا الحديث كما قاله
 يدل على عظمة الله و كماله وعظم خلقه وانه المتصف
 بصفات الكمال التي وصفها بنفسه في كتابه ووصفها
 برسوله صلى الله عليه وسلم وعلى ما قدرته وانه هو المعبود
 وحده لا شريك له دون كل ما سواه وبالله التوفيق

ولا

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسينا الله
 ونعم الوكيل وصلى الله على سيد المرسلين
 وآلهم الطيبين الطيبين
 وصحبه الجاهدين وسلم
 تسليما كثيرا الى
 يوم الدين
 آمين

تم الكتاب المستحق فتح المجيد بحون الملك الحميد بقلم افقر
 العباد واحوجهم الى رحمة ربه المنان عبد الرحمن ابن داود
 ابن سليمان ابن تركي الخميني غفر الله له ولوالديه ولشأنه
 ولاخوانه المسلمين الاحياء منهم واليوتين فرغت منه يوم
 الاربعاء لثلاثة وعشرين يوما ولظنت من شهر رجب الحرام

END